

الأربعين في حب أمير المؤمنين (عليه السلام)

تأليف: علي أبو معاش

الجزء السابع

الناشر دار الاعتصام

الفصل الحادي والأربعون «ما سألت الله شيئاً لنفسي الا سألت لعي

مثله»

(1) روى العلامة محب الدين الطبري (١) بسنده عن عبد الله بن الحرث، قال :

قلت لعي بن أبي طالب (عليه السلام) : اخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال نعم، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال يا علي ما سألت الله عزوجل من الخير شيئاً الا سألت لك مثله ولا استعذت الله من الشر الا استعذت لك مثله. أخرجه الامام المحاملي (٢).

(2) روى الحافظ النسائي في «الخصائص» (٣) بسنده عن القاسم بن زكريا بن دينار، وقال لي علي

(عليه السلام) قال:

وجعت وجعاً فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه، ثم قال: قم يا علي قد برنت لا باس عليك ومادعوتُ لنفسي بشيء الا دعوتُ لك بمثله، وما دعوتُ بشيء الا استجيب لي، أو قال: قد اعطيت، الا انه قيل لي لانبي بعدي (٤).

(3) روى شيخ الاسلام الحموي في «فراند السمطين» (٥) بسنده عن الحارث:

عن علي (عليه السلام) قال: مرضت مرة فعادني النبي (صلى الله عليه وآله) فدخل علي وأنا مضطجع فأتى الى جيبني فسجاني بثوبه، فلما رأى أنني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال: قم يا علي قد برنت، فقلت فكأنني ما أشتكيت قبل ذلك، فقال: ما سألت ربي شيئاً الا اعطاني، وما سألت الله شيئاً الا سأله لك (٦).

(4) روى ابن شهر آشوب في المناقب قال: وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) تصنيف أبي نعيم الاصفهاني، وخصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال:

أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) ونحن بمكة بيدي وببدي علي، فصعد بنا الى ثبير، ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع رأسه الى السماء فقال:

اللهم ان موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك ان تشرح لي صدري وتيسر أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقه قلبي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي، اشدد به أزمي وأشركه في أمري.

قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

- وفي رواية: واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزمي - الآيات.

- تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني وأحمد في الفضائل أنه ابن عباس قال:

سمعت اسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران: «اللهم

اجعل لي وزيراً من أهلي يكون لي صهراً وختناً» (٧).

(5) وجدت في كتاب سليم بن قيس: قال أبان: قال سليم: سألت المقداد عن علي (عليه السلام) قال:

كنا نساfer مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل ان يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله (صلى

الله عليه وآله) ليس له خادم غيره، وكان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لحاف ليس له لحاف غيره

ومعه عائشه، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينام بين علي وعائشه ليس عليهم لحاف غيره، فاذا قام رسول الله من الليل يصلي حطّ بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم، ويقوم رسول الله فيصلي، فاخذت علياً (عليه السلام) الحمى فاسهرته، فسهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (بسهرة فبات ليلة مرة يصلي ومرة يأتي علياً (عليه السلام) يسليّه وينظر اليه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشف علياً وعافه فانه قد أسهرني مما به من الوجع فكانما نشط من عقال ما به من علة .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أبشر يا أخي - قال ذلك واصحابه حوله يسمعون - فقال (عليه السلام) : بشرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك، قال : اني لم أسال الله الليلة شيئاً الا أعطانية، ولم أسال لنفسي شيئاً الا سألت لك مثله، أني دعوتُ الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل، وسألته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل، وسألته أقسم بالله ان يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وان يشدّ بك أزرِي ويشركك في أمري ففعل الا انه لاني بعدي فرضيت، وسألته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل.

فقال رجل لصاحبه : رأيت ما سأل؟! فو الله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه فان به حاجة كان خيراً له مما سأل.

وقال الآخر : والله لصاع من تمر خير مما سأل (٨) .

الفصل الثاني والاربعون « يا علي أنك تكسى اذا كسيت »

(1) روى العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٩) قال وأخرج المخلص الذهبي، عن

أبي سعيد :

أن النبي (صلى الله عليه وآله) كسا نفرأ من أصحابه ولم يكس علياً فكانه رأى في وجه علي غباراً

فقال : يا علي اما ترضى أنك تكسى اذا كسيت وتعطى اذا اعطيت (١٠) .

(2) روى الخوارزمي في «المناقب» (١١) بسنده عن ابن عباس وفيه قال النبي (صلى الله عليه

وآله :)

أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين ابراهيم
(12) .

(3) وروى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح نهج البلاغة » (١٣) الخبر الثامن : رواه أحمد
بن حنبل في الكتابين المذكورين :

أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظلّة ثم أكسى حُلّة ثم يدعى بالنبيّين بعضهم
على أثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حُللاً ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني
ومنزلته عندي ويدفع اليه لواني لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء، ثم قال لعلي (عليه السلام)
: فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل، ثم تكسى حُلّة وينادي مناد من العرش : نعم العبد
ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي، ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيي اذا حييت
(١٤) .

الفصل الثالث والاربعون «من بايع علياً فقد بايعني»

(1) روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن جابر بن عبد الله بن حرام قال :

أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : فامسك عني عشراً لا
يجيبني ثم قال : يا جابر الا أخبرك عما سألتني ؟ فقلت : بأبي أنت وامي أم والله لقد سكت عني حتى
ظننت أنك وجدت علي، فقال : ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتي من السماء، فاتاني
جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ربك يقول :

ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذاند عن حوضك وهو صاحب لوائك يتقدمك
الى الجنة .

فقلت : يانبي الله أرايت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ !

قال : نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع الا ليثبايع عليه فمن تابعه كان معي غداً ومن خالفه لم يرد
عليّ الحوض أبداً (١٥) .

(2) روى الصدوق باسناده عن ابن عباس في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال فيه:

واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى أمتي في علي بن أبي طالب «فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً» ايها الناس ان علياً

امامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيي وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولواني، من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عزوجل، ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتي ومن أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عزوجل ،

ايها الناس ومن عصى علياً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عزوجل، ايها الناس من ردّ علي في قول أو فعل فقد ردّ عليّ، ومن ردّ عليّ فقد ردّ علي الله فوق عرشه، ايها الناس من أختار منكم علي علي اماماً فقد أختار عليّ نبياً، ومن أختار عليّ نبياً فقد أختار علي الله عزوجل رباً ! .. الخ (١٦) .)

(3) روى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (١٧) قال : روى عن زيد بن خارجه مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال :

لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله على الانصار البيعة الاولى فقال : اخذت عليكم بما اخذ الله على النبيين من قبلي، ان تحفظوني بما تحفظوا انفسكم، وتمنعوني فيما تمنعوا انفسكم، وتحفظوا علي بن ابي طالب بما تحفظوا انفسكم، فانه الصديق الاكبر، يزيد الله به دينكم، وان الله اعطى موسى العصا، وابراهيم النار المطفأة، وعيسى الكلمات التي يحيي بها الموتى، واعطاني هذا - أي علياً(عليه السلام) - ولكل نبي آية ربي والانمة الطاهرين آيتي من ولده، لن تخلو الارض من الايمان ما بقي احد من ذريته، وعليهم تقوم الساعة (١٨) .)

(4) قال العلامة ابن شهر آشوب (رحمه الله) :

كان للنبي (صلى الله عليه وآله) بيعة عامة وبيعة خاصة، فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانسان فيها نصيب، وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب، وبيعة العشيرة وبيعة الغدير انتهاءً، وقد تفرد علي (عليه السلام) بهما وأخذ بطرفيهما .

وأما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة، وهي سمرة أو أراك عند بئر الحديبية، ويقال لها بيعة الرضوان

لقوله (: لقد رضي الله عن المؤمنين)(١٩) والموضوع مجهول والشجرة مفقودة، فيقال : انها بروحاء، فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام أو روائح في طريقها ؟ وقالوا : الشجرة ذهبت السيول بها، وقد سبق أمير المؤمنين (عليه السلام) الصحابة كلهم في هذه البيعة أيضاً بأشياء :

- منها : انه كان من السابقين فيه، ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين (عليه السلام)، ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي، ثم سلمان الفارسي، وفي الاخبار الليث : ان اول من بايع عمار - يعني بعد علي - .

- ثم انه اولى الناس بهذه الآية، لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيُقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن)(٢٠). ورووا جميعاً عن جابر الانصاري انه قال : بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الموت .

- وفي معرفة النسوي : أنه سئل سلمة : على أي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة ؟ قال : على الموت .
- وفي أحاديث البصريين عن أحمد : قال أحمد بن يسار : ان أهل الحديبية بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ان لا يفروا، وقد صح انه لم يفروا في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره .
- ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين، وكان اصحاب البيعة الف وثلاثمائة عن ابن اوفى، والفاً واربعمائة، عن جابر بن عبد الله الانصاري، والفاً وخمسمائة، عن ابن المسيب، والفاً وستمائة عن ابن عباس، ولاشك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن أبي بن سلول .

ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين بأوصاف : قوله : (فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم)(٢١) ولم ينزل السكينة على أبي بكر في آية الغار، قوله (فانزل الله سكينة عليه)(٢٢) قال السدي ومجاهد : فأول من رضي الله عنه ممن بايع علي، فعلم بما في قلبه من الصدق والوفاء .

- ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله : (وافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً)(٢٣) وقال : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه)(٢٤)، وانما سُميت بيعة لانها عُقدت على بيع انفسهم بالجنة، للزومهم في الحرب الى النصر.

- وقال ابن عباس :

أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس أحد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل أم بقول، وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق : (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار) (٢٥).

- وفي يوم حنين) : وضافت عليكم الارض بما رُحبت ثم وليتم مُدبرين) (٢٦).
- ويوم أحد : (اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم) (٢٧).
- وانهزام أبي بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع، وعلي (عليه السلام) في وفائه اتفاق، فانه لم يفر قط، وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نزلت : (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (٢٨) ولم يقل كل المؤمنين (فمنهم من قضى نحبه) يعني حمزة وجعفر وعبيدة (ومنهم من ينتظر) يعني علياً .
- ثم ان الله تعالى قال : (وأتاهم فتحاً قريباً) (٢٩) يعني فتح خيبر، وكان على يد علي بالاتفاق .
وقد وجدنا النكت في اكثرهم، خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر، فانهزم الشيخان، ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية علي الا ثمانية من بني هاشم، ذكرهم ابن قتيبة في المعارف. قال الشيخ المفيد في «الارشاد» (٣٠) : وهم العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مُمسك بسرجه عند بغلته، وأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بين يديه يقاتل بسيفه، ونوفل بن الحارث ابن عبد المطلب وربيعه بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب بن عبد المطلب حوله .
وقال العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة *** ومن فرّ قد فرّ منهم فأفشعوا

مالك بن عباد :

لم يواس النبي غير بني ها *** ثم عند السيوف يوم حنين

هرب الناس غير تسعة رهط *** فهم يهتفون بالناس اين

والتاسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) .

العوني :

وهل بيعة الرضوان الا امانه *** فأول من قد خانها السلفان

- ثم ان النبي (صلى الله عليه وآله) انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته، وروى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن جعفر ابن محمد (عليه السلام) قال :
أشهد لقد حدثني أبي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال :
لما جاءت الانصار تباع رسول الله (صلى الله عليه وآله) على العقبة قال : قم يا علي، فقال علي : علي ما اباعهم يارسول الله ؟

قال : علي ان يطاع الله فلا يعصى، وعلى ان يمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذرائعهم.

- ثم انه (عليه السلام)، كان الذي كتب الكتاب بينهم.

ذكر أحمد في الفضائل عن حَبَّة العرنى، وعن ابن عباس، وعن الزهري : ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل : ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ما كتبت يا علي حرفاً الا وجبرئيل ينظر اليك والفرح ويستبشر بك.

- واما بيعة العشيرة : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : بعثت الى أهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه، والخرقوشي في تفسيره ومحمد بن اسحاق في كتابه، عن أبي مالك، عن ابن عباس وعن ابن جبير : انه لما نزل قوله) : وأنذر عشيرتكم الاقربين) (٣١) جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلاً، وأمر علياً ان ينضج رجل شاة، وخبز لهم صاع من الطعام وجاء بعس من لبن، ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى شبعوا، وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق.

وفي رواية مقاتل : عن الضحاک عن ابن عباس انه قال : وقد رايتم هذه الآية ما رايتم ؛ وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس : انه بَدَرَهُم ابو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل، ثم قال لهم النبي (صلى الله عليه وآله) : اني بُعِثْتُ الى الاسود والابيض والاحمر، ان الله امرني ان انذر عشيرتي

الاقربين، واني لا املك لكم من الله شيئاً الا ان تقولوا: « لا اله الا الله .»

فقال ابو لهب : الهذا دعوتنا؟! ثم تفرقوا عنه، فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب) ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم : يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها، وما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً اخاً ووزيراً، فايكم يكون أخي ووزيرى ووصيى ووارثى وقاضى دينى ؟

وفي رواية الطبري عن ابن جبير، وابن عباس : فأبكم يؤازرنى على هذا الامر على ان يكون أخى
ووصيى وخليفتى فيكم ؟ فأحجم القوم .

وفي رواية أبي بكر الشيرازي عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، وفي مسند العشرة، وفضائل
الصحابية، عن أحمد باسناده عن ربيعة بن ناجد، عن علي (عليه السلام) فأبكم يُبايعني على ان يكون
أخى وصاحبى ؟ فلم يقم احد.

وكان عليّ اصغر القوم يقول : انا، فقال في الثالثة : اجل، وضرب بيده على يدي أمير المؤمنين .

- وفي تفسير الخركوشي : عن ابن عباس وابن جبير وأبي مالك، وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن
عازب :

فقال علي (عليه السلام) وهو اصغر القوم : انا يارسول الله، فقال : أنت، فلذلك كان وصيه، قالوا : فقام
القوم وهم يقولون لابي طالب : اطع ابنك فقد أمر عليك .

ومن تاريخ الطبري : فاحجم القوم، فقال علي : انا يانبي الله اكون وزيرك عليه، فأخذ برقيتي ثم قال :
هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا، قال : فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب :
قد امر ان تسمع لابنك وتطيع.

- وفي رواية الحارث بن نوفل وأبي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي (عليه السلام) فقلت : انا
يارسول الله، قال : أنت، وادنانى اليه وتغل في في! فقاموا يتضحكون ويقولون : بنس ما حبا ابن عمه
اذ اتبعه وصدقه !

- وتاريخ الطبري : عن ربيعة بن ناجد :

ان رجلا قال لعلي (عليه السلام) : ياأمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟

فقال (عليه السلام) (بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة : فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من اصغر القوم،
قال : فقال اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك اقوم اليه فيقول لي : اجلس، حتى كان في الثالثة
ضرب بيده على يدي، قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

- وفي حديث أبي رافع : انه قال ابو بكر للعباس : أنشدك الله تعلم ان رسول الله (صلى الله عليه وآله)
قد جمعكم وقال : يابني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من أهله وزيراً وأخاً ووصياً وخليفة
في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على ان يكون أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى في أهلى ؟

فبايعه علي (عليه السلام) على ما شرط له، وإذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بلا فصل (٣٢).

الفصل الرابع والاربعون «اللهم هذا علي أتبع مرضاتك فارض عنه»

- روى الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوي» (٣٣) قال : عن عطاء قال:

كان علي (عليه السلام) موقفاً من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة، اذا خرج اخذ بيده فلا يخطو خطوة الا قال :

«اللهم هذا علي أتبع مرضاتك فارض عنه - (٣٤)» حتى يصعد المنبر .

الفصل الخامس والاربعون «اللهم انصر من نصر علياً واكم من

أكرم علياً»

(1) روى العلامة الخوارزمي في «المناقب» (٣٥) حديثاً مسنداً ينتهي الى كدير الهجري وفيه قول

(النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي :

اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك (٣٦).

(2) روى العلامة الثعلبي في تفسيره (٣٧) بسند يرفعه الى عباة بن الربيع قال :

بيننا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اذ أقبل رجل معمم بعمامة، فجعل يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله!

قال ابن عباس : أسالك بالله من أنت ؟

قال : فكشف عن وجهه وقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدوي ابو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهاتين والا صمنا، ورايته بهاتين والا عميتا يقول : علي قائد البررة، قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، أما اني صليت مع

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً من الايام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يُعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يُعطني احد شيئاً، وكان علي راکعاً فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم بها، فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي (صلى الله عليه وآله).)

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألك فقال (ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عُقدَةً من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي، أشدُّ به أزري وأشركه في أمري) فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : (سنشُدُّ عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا) اللهم وانا محمد نبيك وصدقك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، اشدُّ به أزري - أي ظهري .

قال ابو زر : فو الله ما استتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكلمة حتى نزل جبرئيل (عليه السلام)، من عند الله تعالى، فقال :يامحمد أقرأ، فقال وما أقرأ، فقال : أقرأ) : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٣٨).

(3) روى الحموي في «فراند السمطين» (٣٩) بسنده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :)

من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عوده، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم، وامير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي وتابعه تابعي، وناصره ناصرني وخاذله خاذلي .

ثم قال (صلى الله عليه وآله) من فارق علياً بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقته حجة عند مسألة القبر.

ثم قال (صلى الله عليه وآله) : والحسن والحسين اماما أمتي بعد ابيهما، وسيدي شباب أهل الجنة، أمهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، الى الله اشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم

بعدي، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وائمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

(4) روى بالاسناد عن زيد بن ثابت قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاك في علي هو الشاك في الاسلام، وخير من أخلف بعدي وخير اصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الانمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الاممة (٤٠).

(5) روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون :

يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وامام أمتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وابغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي ربي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فقال : ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٤١).

الفصل السادس والاربعون «ولاية علي (عليه السلام) ولاية الله

عزوجل »

(1) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» بسند يرفعه الى

عمار بن ياسر :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال : أوصي من آمن بي وصدقني من جميع الناس بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد ابغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله (٤٢).

(2) روى الشيخ في اماليه (٤٣) بسنده من طريق العامة، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

من تولى علياً فقد تولاى ومن تولاى فقد تولى الله عزوجل (٤٤) .)

(3) روى ابن حجر في «صواعقه» عن الديلمي والواحدي قال : وأخرج الديلمي عن أبي سعيد

الخدري ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال : (وقفوهم انهم مسؤولون) عن ولاية علي (عليه السلام)

وكان هذا مراد الواحدي بقوله : روي في قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون) أي عن ولاية علي

وأهل البيت (عليهم السلام) لان الله تعالى أمر نبيه (صلى الله عليه وآله) ان يُعرّف الخلق انه لايسألهم

على تبليغ الرسالة أجراً الا المودة في القربى، والمعنى انهم يسألون : هل والوهم حق الموالاتة كما

أوصاهم النبي (صلى الله عليه وآله) أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة و التبعة (٤٥) .)

(4) روى الطبري في «بشارة المصطفى» (٤٦) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله (ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل، وخبه عبادة الله، وأتباعه فريضة الله، وأولياؤه

اولياء الله، واعدائه اعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عزوجل . (47)

(5) روى ثقة الاسلام الكليني بسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : ولاية

علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله)

ووصية علي (٤٨) .)

(6) روى بالاسناد عن عطاء، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) :

انا اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم، ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعدك الحسن اولى

بالمؤمنين من انفسهم، وبعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من

انفسهم، ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده

موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمد اولى

بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من

انفسهم، والحجة بن الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ائمة ابرار، هم مع الحق والحق معهم (٤٩) .)

(7) روى الصدوق (رحمه الله) بإسناده عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبعض اصحابه ذات يوم، يا عباد الله أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تتال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا، عليها يتواددون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عزوجل، ومن ولي الله تعالى حتى اوليه ؟ ومن عدوه حتى اعدائه ؟

فاشار رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى علي (عليه السلام) فقال : اترى هذا ؟ فقال : بلى، قال : ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، ثم قال : وال ولي هذا ولوانه قاتلُ أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولوانه ابوك وولدك (٥٠ .)

الفصل السابع والاربعون « من كنت مولاه فهذا علي مولاه »

(1) روى شيخ الاسلام ابراهيم الحموي (٥١) بسنده عن الامام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : قرأت على شيخنا الاستاذ أبي اسحاق الثعلبي في تفسيره :

ان سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عزوجل : (سأل سائل بعذاب واقع) (٥٢) فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألتني احدٌ عنها قبلك، حدثني جعفر ابن محمد (عليه السلام) عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال : لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم نادى الناس فأجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث ابن النعمان الفهري فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقته له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها، فقال يا محمد أمرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وأنتك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبلناه، وأمرتنا ان نصلي خمساً فقبلناه منك، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا ان نصوم

شهرأ فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففصلته علينا وقتلت

: من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله عزوجل ؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : والذي لا اله الا هو ان هذا من الله

فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة

من السماء أو اتينا بعذاب أليم؟! فما وصل اليها حتى رماه الله عزوجل بحجر فسقط على هامته،

وخرج الحجر من دبره فقتله، فأنزل الله تعالى :

(سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) (٥٣)

(2) روى الفقيه الخوارزمي في «المناقب» (٥٤) باسناده عن ابن عباس، عن بريدة الاسلمي قال :

غزوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت علياً

فتنقصة فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير فقال : يا بريدة ألسنتُ أولى بالمؤمنين من

انفسهم ؟

فقلت : بلى يارسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

(3) روى الخوارزمي بسنده عن أبي سعيد الخدري انه قال : ان النبي (صلى الله عليه وآله) يوم دعا

الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك ففمَّ وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى

علي (عليه السلام) فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطنه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه

الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال رسول الله (صلى

الله عليه وآله) : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي، ثم قال :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت : يارسول

الله اتاذن لي ان اقول ابياتاً فقال : قل ببركة الله تعالى، فقال حسان ابن ثابت : يامعشر مشيخة قريش

اسمعوا شهادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم *** بخم وأسمع بالرسول منادياً

باني مولاكم نعم ووليكم *** فقالوا ولم يبذوا هناك التعاميا

الهك مولانا وانت ولينا *** ولاتجدن في الخلق للامر عاصيا

فقال له قم يا علي فأنتي *** رضيتك من بعدي اماماً وهادياً

فمن كنت مولاه فهذا وليه *** فكونوا له انصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم والٍ وليه *** وكن للذي عادى علياً معاديا

(4) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

يا علي انت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وانت مستودع مواريت الانبياء، وانت أمين الله في أرضه، وانت حجة الله على بريته، وانت ركن الايمان، وانت مصباح الدجى، وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وانت الطريق الواضح، وانت الطريق المستقيم، وانت قائد الغر المحجلين، وانت يعسوب المؤمنين، وانت مولى من انا مولاه، وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يُحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عزوجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي : يا محمد اقرأ علياً مني السلام، وعزفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة (٥٥).

(5) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي مسلم قال :

خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة، فقعده أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا امه ورحمة الله وبركاته، فقالت له : وعليك السلام من انت يا بني ؟ قال : انا الحسن البصري، فقالت : فيم جئت يا حسن ؟ فقال لها : جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي بن أبي طالب. فقالت أم سلمة : والله لاحدثك بحديث سمعته أذناي من رسول الله والا فصممتا، ورأته عيناى والا فعميتا، ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه، واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : «يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم أو وثن» قال :

فسمعت الحسن البصري وهو يقول : الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك : مالي اراك تكبر ؟ قال : سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي، فقالت لي : كذا وكذا، فقلت : الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى كل مؤمن، قال : فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول : اشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال هذه المقالة ثلاثة مرات او اربع مرات (٥٦).

(6) روى الصدوق (رحمه الله) بإسناده عن الحسين بن علي (عليه السلام) عن فاطمة بنت رسول الله

قالت :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) :

من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه (٥٧).

(7) وعن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال :

كتب معاوية الى امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة،

كان أبي سيداً في الجاهلية، وصرت ملكاً في الاسلام، وانا صهر رسول الله، وخال المؤمنين، وكتب

الوحي !

فلما قرأ أمير المؤمنين (عليه السلام) كتابه قال : ابا الفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد ؟ يا غلام اكتب،

واملى عليه علي (عليه السلام) :

محمد النبي أخي وصهري *** وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي *** يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكتني وعرسي *** مشوب لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها *** فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طراً *** غلام ما بلغت اوان حلمي

واوجب لي ولايته عليكم *** رسول الله يوم غدير خم

فلما قرأ معاوية قال : مزقه يا غلام لا يقرأه اهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب. اقول : روى صاحب

الديوان تلك الابيات وزاد بعدها :

واوصاني النبي على اختيار *** لامته رضى منكم بحكمي

الا من شاء فليؤمن بهذا *** والا فليمت كمدأ بغم

انا البطل الذي لم ينكروه *** ليوم كرية وليوم سلم (٥٨)

ابو الفضل التميمي

سمعت مني يسيراً من عجائبه *** وكل أمر علي لم يزل عجباً

أدريت في ليلة سار الوصي الى *** أرض المداين لما أن لها طلبا

فألحذ الطهر سلماً عاد الى *** عراس يثرب والاصباح ما قربا

كأصف لما ردّ الطرف من سبأ *** بعرش بلقيس وأقي تخرق الحجبا

في آصف لم تقل أنت بلى *** انا بحيدر غال أورد الكذبا

ان كان أحمد خير المرسلين فذا *** خير الوصيين أوكلّ الحديث هبا

وقلت ما قلت من قول الغلاة فما *** ذنب الغلاة اذا قالوا الذي وجبا (٥٩)

الفصل الثامن والاربعون «من اطاع علياً فقد اطاعني (60)»

(1) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٦١) بسنده عن أبي زر (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن اطاع علياً فقد اطاعني، ومن عصى علياً

فقد عصاني . هذا حديث صحيح الاسناد (٦٢).

(2) روى القندوزي في «ينابيع المودة» (٦٣) بسنده عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي (٦٤).

(3) وروى ابن حسويه الموصلي في «در بحر المناقب» (٦٥) وبسنده عن حارثة بن زيد قال : ان

النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) : من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني

ومن عصاني فقد عصى الله، ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي .

(4) الصدوق (رحمه الله) بسنده عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن ابيه عن جده (عليهم

السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي.

يا علي انت وصيي وامام امتي، من أطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني (٦٦).

(5) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن الثمالي، عن علي بن الحسين، عن ابيه عن جده (عليهم

السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) :

ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، واوجب عليكم اتباع أمري، وفرض

عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي،

وجعله أخي ووزير ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ومحبه محبي
ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وإياه ابوا هذه الأمة
(٦٧).

(6) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت : كنت
عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : هذا سيد العرب،
فقلت : يا رسول الله ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فقلت : وما السيد ؟
قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي (٦٨).

(7) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال :

قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : لاي شيء يحتاج الى النبي (صلى الله عليه
وآله) والامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض اذا
كان فيها نبي أو امام، قال الله عزوجل : (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) وقال النبي (صلى الله عليه
وآله) النجوم امان لاهل الارض وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم أتى اهل السماء ما
يكرهون، واذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون - يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله
عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) وهم
المعصومون المظهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون، وهم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق
الله عباده، وبهم تعمر بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الارض، وبهم يمهل أهل
ولا يعجل المعاصي عليهم بالعقوبة والعذاب، لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن
ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين (٦٩).

(8) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعت

جابر بن عبد الله الانصاري يقول :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل
علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما بصر به النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يامعشر الناس اقبل
اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرمة كمعصيتي.

معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح، وكذب من زعم انه

يحبني ويبغض علياً (٧٠).

(9) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي ذر الغفاري قال :

كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال : معاشر اصحابي، يدخل عليكم من هذا الباب رجل وهو أمير المؤمنين وامام المسلمين، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر، فاذا نحن بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قد طلع فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه، وجاء به حتى اجلسه الى جانبه، ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا امامكم من بعدي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عزوجل (٧١).

(10) روى الشيخ المفيد اعلا الله مقامه بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا .

قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟

قال : لآخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب .

قال جابر بن عبد الله : فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف (٧٢).

(11) وروى المفيد (رحمه الله) بسنده عن يعلى بن مرة قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

يا علي انت ولي الناس من بعدي، فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني (٧٣).



(1) ذخاير العقبى (ص 61 ط مكتبة القدسي بمصر).

(2) احقاق الحق ج 501٦ :، رواه الطبري أيضاً في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٣ ط محمد امين

الخانجي)، والحموي في «فرائد السمطين»، والحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٩ ط

القضاء)، والمولى علي المتقي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (٥ ص ٤٣)،

والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول)، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص 465

ط لاهور).

(3) ص ٣٨ ط التقدم بمصر.)

(4) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ٦٥ ط تبريز).

احقاق الحق (ج ٥ ص ٢٨) و(ج ٦ ص ٥٠١) و(ج ١٧ ص ٤١) و(ج ٢١ ص ٤٠٣)، فرائد السمطين ج ١:

١٦٩ ص ٢١٨ و ١٧٢. والحافظ الهيثمي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٩ ط القضاء) والمولى

المتقي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٣ المطبوع بهامش المسند ط بمصر) والامرتسري في

«ارجح المطالب» (ص 465 ط لاهور).

(5) الباب ٤٣ ج ١ ح ١٧١ ص ٢٢٠.

(6) رواه النسائي في «الخصائص» (ص ٣٧ ط التقدم بمصر)، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٨٥)

والمولى علي المتقي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٣ المطبوع بهامش المسند).

(7) البحار ج ٣٨ 1/146:، رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ١ : ص ٥٤٩ و ٥٥٠.

(8) كتاب سليم بن قيس : ١٤٤ و ١٤٥ .

البحار ج ٣٨ : ١٨ . 314 /

(9) ج ٢ ص ٢٠١ ط محمد امين الخانجي بمصر.)

(10) احقاق ج ٦ : ٥٥٨ .

(11) ص ٢٣٤ ط تبريز .)

(12) رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣٦ ط اسلامبول) والعلامة ابو اليمن الحنبلي في

«الانس الجليل» (ص ٥١ ط الوهيبية بالقاهرة) والحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار»

والحافظ ابن مردويه في «المناقب» والشيخ علاء الدين البستوي في «محاضرة الاوائل» (ص ٨٧ ط

الاستانه) والشيخ محمد طاهر الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٦٣ ط نول كشور لكنهو).

(13) ج ٢ ص ٤٥٠ ط القاهرة.)

(14) رواه الخطيب الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ص ٤٨ و ٤٩ ط الغري)، ورواه ابن المغازلي

الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» ورواه الخوارزمي أيضاً في «المناقب» (ص ٨٣ ط

تبريز) ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٢٤ ط الغري) ورواه الطبري في «الرياض

النضرة» (ج ٢ ص ٢٠١ ط محمد امين الخانجي بمصر) ورواه في «نخائر العقبى» (ص ٧٥ ط مكتبة

القدسي بمصر) ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٧) وفي (ص ٢٠٩) روى عن مخدوج الذهلي مرفوعاً :

يا علي ان أول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فتكسى حُلاً خضراء من حُلل الجنة، ثم يُدعى بالنبیین بعضهم على أثر بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكسون حُلاً خضراء من حُلل الجنة، الأ واني أخبرك يا علي ان أمتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة .

ثم ابشر أول من يُدعى انت لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير باللواء، فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي.

أبشر يا علي أنك تكسي اذا كُسييت وتُدعى اذا دعيت وتحیی اذا حبيبت. أخرجه أحمد في المناقب.

(15) البحار ج ٣٨. 52/114 : أمالي الشيخ ١١٩ .

(16) معاني الاخبار 372 :، بحار ج ٣٨ : ٨١ / ١٢٩ .

(17) (ص ١٣٠ ط بمبي.)

(18) احقاق الحق ج ١٣ : ص ٨١ .

(19) الفتح : ١٨ .

(20) التوبة : ١١١ .

(21) الفتح : ١٨ .

(22) التوبة : ٤٠ .

(23) النحل : ٩١ .

(24) الفتح : ١٠ .

(25) الاحزاب : ١٥ .

(26) التوبة : ٢٥ .

(27) آل عمران : ١٥٣ .

(28) الاحزاب : ٢٣ .

(29) الفتح : ١٨ .

(30)ص ٦٤ / ٦٥ .

(31)الشعراء : ٢١٤ .

(32)رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٥ ، بحار ج ٣٨ : ح ٣٣ ص ٢١٧ - ٢٢٣ .

(33)ص ٤٢ ط بيروت .

(34)احقاق ج ٧ : ٦٢ .

(35)ص ٩٢ ط تبريز .

(36)احقاق ج ٧ : ٣٧١ .

(37)على ما في الاحقاق ج ٤ : ح ٥٩ .

(38)رواه الحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٨٧ ط القضاء، والشبلنجي في «نور

الابصار» (ص ١٠٥)، احقاق ج ٤ : ٥٩ / ٦٠ .

(39)احقاق ج ٤ ص ٨٢ .

(40)كفاية الاثر 13 : ، البحار ج ٣٦ : ١٦٨ ص ٣١٨ .

(41)أمالى الصدوق 212 : ، البحار ج ٣٨ : ٢٣ / ١٠٢ .

(42)احقاق ج ٦ : ٤٣٤ .

العلامة ابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ٥٩)، العلامة الطبري في «نخائر العقبى» (ص ٦٥ ط

مكتبة القدسي بمصر) وفي كتابه «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٦٥ ط مطبعة الخانجي بمصر)

والحمويني في «فرائد السمطين» (ط بيروت - ج ١ ح ٢٢٩ ص ٢٩١) والحافظ الهيثمي في «مجمع

الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٨ ط القاهرة) والمتقي علي الهندي في «منتجب كنز العمال» (المطبوع بهامش

مسند أحمد ٥ : ٣٢) ورواه في «كنز العمال» (ج ٦ ص ١٥٤ حيدر آباد) والحافظ البدخشي في «مفتاح

النجا» (ص ٦٠) رواه من طريق الطبري في الكبير وابن عساكر بعين ما تقدم، ثم قال : وفي رواية

للطبراني لفظه : اللهم من آمن بي وصدقني فليتولَّ علي بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية

الله، ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣٧ ط اسلامبول) ورواه الامرتسري في «ارجح

المطالب» (ص ٥١٨ و ص ٥٤٩ ط لاهور) وفيه روى من طريق الديلمي عن عمار بن ياسر قال : قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أوحى الى من آمن بي وبولاية علي بن أبي طالب فهو معي في الجنة،

فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله - أخرجه الديلمي، ورواه المتقي في « منتخب كنز العمال (المطبوعة بهامش المسند ج ٥ ص ٣٢ .)

(43) مالي الشيخ ص ٢١٤

(44) رواه في البحار ج ٣٨ : ٥ / ٣١ .

(45) رواه في الصواعق المحرقة : ١٤٧ ، البحار ج ٣٨ : ص ٧٨ وأضاف المجلسي (قدس سره) قائلاً : استدل به على امامته (عليه السلام) بان هذه الولاية التي خص السؤال والتوقيف بها في القيامة من بين سائر العفاند والاعمال ليس الا ما هو من أعظم أركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته (عليه السلام)، وأيضاً لزوم هذه الولاية العظيمة التي يسأل عنها في القيامة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة، وتفضيل المفضول قبيح عقلاً.

(46) ص ١٨٨ .

(47) البحار ج ٣٨ . 9 / 31 :

(48) البحار ج ٣٨ خ ٤٦ ، مناقب آل أبي طالب : ١ ص ٤١٤ - ٤١٦ .

(49) البحار ج ٣٦ 211 / 345 :، كفاية الاثر : ٢٤ .

(50) علل الشرايع : باب ١١٩ ح ١ ص ١٤٠ .

(51) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٥٣ ص ٨٢ - ٨٣ .

(52) المعارج : ١ .

(53) رواه الحاكم الحسكاني في « شواهد التنزيل » (ج ٢ ص ٢٨٦ ط بيروت) ثم رواه بأسانيد اخر عن حذيفة بن اليمان وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وابن عباس . ورواه العلامة الاميني مفصلاً عن ثلاثين مصدراً في « الغدير » (ج ١ ص ٢٣٩ ط ٣ .)

(54) ص ٧٩ ط نينوى الحديثة .)

(55) البحار ج ٣٨ 20 / 100 : ، أمالي الصدوق : ٨٤ .

(56) امالي الصدوق 190 : والبحار ج ٣٨ : (٢١ / ١٠١) .

(57) عيون الاخبار 224 : والبحار ج ٣٨ : (٤٩ / ١١٢) .

(58) روضة الواعظين 76 : وفي البحار ج ٣٨ : (٣٩ / ٢٣٨) ، الديوان : ١٠٥ .

(59) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ : ص ٣٠٢ و ص ١٧٠ .)

(60) احقاق ج ٦ : ٤١٩ :

(61) ج ٣ ص ١٢١ و ص ١٢٨ ط حيدر آباد.

(62) ورواه محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٦٥ ط القدسي بمصر) بسنده عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي : من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني. قال : وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله. ورواه في «الرياض النضرة» (ص ١٦٧ ط مكتبة الخانجي بمصر) والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيل المستدرک (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٥٧ و ٢٠٥ ط اسلامبول) والحضرمي في «القول الفصل» (ج ٢ ص ١٠ ط جاوا.)

(63) ص ٨٢ ط اسلامبول .

(64) واه الحموي في «فرائد السمطين. »

(65) ص ٦٠ .

(66) أمالي الصدوق : ص ٩ وعنه في البحار ج ٣٨ : ٢ ص ٩٠ .

(67) أمالي الصدوق 10:، ورواه عنه في البحار : ج ٣٨ ح ٤ ص ٩١ و ١٢٤ ص ١٥١، كنز الكراكي : ١٨٥ و ١٨٦ .

(68) معاني الاخبار 103:، امالي الصدوق : ١٥، البحار ج ٣٨ : ٨ ص ٩٣ .

(69) علل الشرايع : باب ١٠٣ ح ١ ص ١٢٤ .

(70) أمالي الصدوق 212: ، البحار ج ٣٨ : ٢٤ / ١٠٢ .

(71) أمالي الصدوق 323، ورواه عنه في البحار : ج ٣٨ : ٣٤ ص ١٠٧ .

(72) أمالي الشيخ 36: ، ورواه في البحار ج ٣٨ : ٤٣ / ١١٠ .

(73) أمالي المفيد 66: ، البحار ج ٣٨ : ٩٠ ص ١٣٥ .

الفصل التاسع والاربعون « من احب علياً فقد احبني(1) »

(1) روى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢) بسنده عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من احبني فليحب علياً، ومن ابغض علياً فقد ابغضني، ومن ابغضني فقد ابغض الله عزوجل، ومن ابغض الله ادخله النار(٣).

(2) وروى العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة»(٤) بسنده عن معاوية بن ثعلبة الحماني قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا علي من احبك فقد احبني، ومن ابغضك فقد ابغضني - اخرجه ابو موسى (٥) -

(3) روى الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (٦) بسنده عن عوف بن أبي عثمان الهندي قال :

قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ؟

قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من احب علياً فقد احبني، ومن ابغض علياً فقد

ابغضني. ثم قال : صحيح (٧) .

(4) روى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨) عن سلمان قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي : مُحِبُّكَ مَحْبِيٌّ وَمَبْغُضُكَ مَبْغُضِي (٩) .

(5) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (١٠) بسنده عن ابن عباس قال :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي

وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي(١١) .

(6) روى العلامة ابن حنويه الموصلي في «دربح المناقب»(١٢) باسناد يرفعه الى ابن عباس قال

:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

من مات ولقي الله وهو جاحد لولاية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، لقيه وهو غضبان عليه

ساخط، لا يقبل الله من اعماله شيئاً، ويوكل الله عليه سبعين الف ملك يتقلون في وجهه، ويحشره الله

وهو اسود الوجه ازرق العينين .

قلنا : يا ابن عباس أينفع حب علي في الآخرة ؟

قال : قد تنازعا اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : دعوني حتى اسأل ربي، فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال له : حبيبي جبرئيل اعرج الى ربي فاقرأه مني السلام واسأله عن حب علي بن أبي طالب، قال : فخرج جبرئيل (عليه السلام) الى السماء ثم هبط وقال : يا محمد (صلى الله عليه وآله) ان الله يقرنك السلام ويقول لك : حب علي بن أبي طالب، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني، يا محمد حيث يكون علي يكون محبوبه وان حرجوا .

(7) روى العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (١٣) بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها

قالت :

أشهد اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد أحب الله، ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عزوجل. أخرجه المخلص الذهبي (14) (8) روى الحافظ السيوطي في «ذيل اللئالي» (١٥) بسنده عن أنس بن مالك قال :

خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة فقال : يا ايها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدّموها، ولا تعلّموا منها ولا تعلّموها، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا ايها الناس أوصيكم بحب ذي اقر بيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن، ولا يبغضه الا منافق، من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله عزوجل .

(9) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١٦) بسنده عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وآله) (

:

من احبني فليحب علياً، ومن ابغض احداً من اهل بيتي حرم شفاعتي (١٧).

(10) روى المولى علي المتقي في «كنز العمال» (١٨) بسنده عن ابن عباس قال :

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس استصغروا صاحبكم اذ لم يولّوه أموركم، فقلت : ما استصغره رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذ اختاره لسورة براءة يقرأها على اهل مكة .

فقال لي عمر : الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب :

من احبك احبني ومن احبني احب الله ومن احب الله ادخله الجنة مدلاً .

(11) وروى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (١٩) روى حديثاً عن عمر وفيه قول النبي (صلى الله عليه وآله) في علي : من احبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني .

(12) روى الحافظ البدخشي في « مفتاح النجا» (٢٠) قال : واخرج الدار قطني في الافراد والحاكم والخطيب عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له : ان الامة ستغدر بك من بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذا سيخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - .

(13) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في «مناقب امير المؤمنين (عليه السلام)» (٢١) وفيه روى حديثاً عن الحسين بن علي (عليه السلام) وفيه قول النبي (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) : محبه محبي ومبغضه مبغضتي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قولي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي(٢٢) .

(14) روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٢٣) قال : قد اخرج الخطيب في تاريخه وبسنده عن ابن مسعود مرفوعاً :

من احبني فليحب علياً ومن ابغض علياً فقد ابغض الله - الحديث.

(15) روى العلامة القرطبي المالكي في «الاستيعاب» المطبوع بذيال الاصابة (٢٤) قال : وروت طائفة من الصحابة :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (

من احب علياً فقد احبني، ومن ابغض علياً فقد ابغضني، ومن اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله(٢٥) .)

(16) روى الحافظ ابو نعيم في كتابه «منقبة المطهرين» باسناده عن أبي بردة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ونحن حوله :

والذي نفسي بيده لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسئل عن اربع: عن عمره فيما افناه؟ وعن جسده فيما ابلاه؟ وعن ماله مما كسبه؟ وفيما انفق؟ وعن حبا اهل البيت.

فقال عمر : يا رسول الله وما آية حبكم من بعدك؟

فوضع (النبي (صلى الله عليه وآله)) يده على رأس علي بن أبي طالب (عليه السلام) - وهو الى جنبه - فقال : آية حبا من بعدي حب هذا.

وروى باسناد اخر عن بريدة نحوه وقال في آخره : حب هذا - ووضع يده على كتف علي (عليه السلام)

- ثم قال : من احبه فقد احبنا، ومن ابغضه فقد ابغضنا (٢٦) .

(17) روى الشيخ في أماليه بسنده عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

عهد اليّ ربي تعالى عهداً، فقلت : يارب بينه لي، فقال : يا محمد : اسمع علي راية الهدى وامام

اوليائي ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد

ابغضني، فبشره بذلك، قال : قلت : اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه، قال : فقد فعلت .

ثم قال : اني مستخصه ببلاء لم يصب به احد من خلقي.

قال : قلت : أخي وصاحبي .

قال : ذلك مما قد سبق مني انه مبتله ومبتلى به (٢٧) .

(18) روى العلامة ابو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر عن آبائه

(عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي،

وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزير ووصيي،

محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمتي، وقوله

قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي أجمعين . (28)

(19) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب خوارزم عن محمد بن أحمد بن شاذان

وباسانيده المفصلة عن طريق العامة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

من أحب علياً قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه .

الا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة .

الا ومن أحب آل محمد امن الحساب والميزان والصراط .

الا من مات على حُب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء.

الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله (٢٩) .

(20) روى الشيخ في أماليه باسناده عن جعفر بن محمد الصادق، عن علي (عليه السلام) قال : كنت انا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه، وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك، فكان اذا أبطأ في الموضع صرث اليه لاعرف خبره لانه لايتصابر قلبي على فراقه ساعة، فقال لي : انا متجه الى بيت عائشة ومضيت الى بيت فاطمة (عليها السلام)، فلم ازل مع الحسن والحسين وهي وانا مسروران بهما، ثم اني نهضت وصرث الى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها : انا علي، فقالت : ان النبي (صلى الله عليه وآله) راقد، فانصرفت ثم قلت : النبي راقد وعائشة في الدار؟! فرجعت وطرقت الباب، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت انا علي، فقالت ان النبي على حاجة، فأثنتت مستحياً من دقي الباب، ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً فدفقت الباب دقاً عنيفاً، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت : انا علي فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لها: يا عائشة افتحي له الباب، ففتحت فدخلت، فقال لي : اقعد يا ابا الحسن أهدئك بما انا فيه أو تُحدثني بابطانتك عني فقلت يارسول الله حَدَّثني فان حديثك احسن.

- فقال فقلت : يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط علي حبيبي جبرئيل (عليه السلام) ومعه هذا الطير - ووضع اصبعه على طائر بين يديه - فقال : ان الله عزوجل أوحى اليّ ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة، فأثنتك (فأثنتك) به يامحمد، فحمدت الله كثيراً، وعرج جبرئيل، فرفعت يدي الى السماء فقلت : اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني ياكل معي من هذا الطائر، فمكثت ملياً فلم ارى احداً يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت : اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي من هذا الطائر، فسمعت طرقت للباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة : ادخلي علياً، فدخلت، فلم ازل حامداً لله حتى بلغت اليّ اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك، فكل يا علي .

فلما اكلت انا والنبي الطائر قال لي : يا علي حدثني، فقلت : يارسول الله منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثم نهضت اريدك فجنث فطرقت الباب، فقالت لي عائشة : من هذا ؟ فقلت لها: انا علي، فقالت : ان النبي (صلى الله عليه وآله) راقد، فانصرفت، فلما ان صرث الى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت : النبي راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا؟! فجنث فطرقت الباب، فقالت لي من هذا ؟ فقلت : انا علي، فقالت : ان النبي على حاجة، فانصرفت مستحياً، فلما انتهيت الى الموضع الذي

رجعتُ منه اول مرة وحدثُ في قلبي ما لا استطيع عليه صبراً، وقلت : النبي على حاجة وعانشة في الدار ؟ فرجعت فدققتُ الباب الدق الذي سمعته يارسول الله، فسمعتك يارسول الله انت تقول لها : ادخلي علياً .

فقال النبي(صلى الله عليه وآله) : ابي الله الا ان يكون الامر هكذا ياحميراء ما حملك على هذا ؟

فقالت : يارسول الله اشتهيته ان يكون ابي ياكل من هذا الطير !

فقال لها : ما هو باول ضغن بينك وبين علي ! وقد وقفت على ما في قلبك لعلي، انك لتقاتليني !

فقالت : يارسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال ؟ !

فقال لها : يا عانشة انك لتقاتليني علياً، ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي،

فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له امر تتحدث به الاولون والآخرين، وعلامة ذلك انك تركبين

الشیطان ثم تبتلين قبل ان تبلي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبج عليك كلاب الحواب، فتسألين

الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ماهي كلاب الحواب، فتصرفين الى بلد اهل انصارك هو

ابعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء، ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما

تريدين، يكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه، انه لك خير منك له، ولينذرك بما يكون

الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جانز.

فقالت : يارسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني !

فقال لها : هيهات هيهات، والذي نفسي بيده ليكون ما قلت حتى كآني اراه. ثم قال لي : قم يا علي فقد

وجبت صلاة الظهر، حتى امر بلال بالاذان، فأذن بلال وأقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم نزل في

المسجد (٣٠).

الفصل الخمسون «علي امره امري ونهيه نهيه»

(1) روى الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (٣١) قال : روى بسنده حديثاً فيه :

يا علي انت وصيي، ووارثي، وابو ولدي، وزوج ابنتي، امرك امري، ونهيك نهيه، اقسم بالله الذي

بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية، انك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره، وخليفة الله على عباده

(2) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

معاشر الناس من احسن من الله قليلا واصدق منه حديثاً؟ معاشر الناس ان ربكم جل جلاله أمرني ان اقيم لكم علياً علماً واماماً وخليفةً ووصياً وان اتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي، وهو صالح المؤمنين، (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين)؟ معاشر الناس ان علياً مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبي، امره امري ونهيته نهيي، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، معاشر الناس ان علياً صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها، انه هاورنها ويوشعها، وأصفها وشمعونها، انه باب حطتها وسفينة نجاتها، انه طالوتها وذو قرنيها، معاشر الناس انه محنة الوري والحجة العظمى والآية العظمى وامام أهل الدنيا والعروة الوثقى، معاشر الناس ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه، معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له، وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح منها ولي له، معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لاتحبون الناصحين، اقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم (٣٢).

الفصل الحادي والخمسون «من زعم انه يحبني وهو يبغضك فقد

كذب»

(1) روى شيخ الاسلام الحمويني في كتابه بسنده عن أنس قال (٣٣) :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا علي من زعم انه يحبني وهو يبغضك فهو كذاب.

(2) وروى الحمويني أيضاً بسنده عن الزهري، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر فيقال لي : ارقق فارقاه فاكون اعلاه، ثم ينادي مناد : اين علي ؟

فيكون دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق ان محمداً سيد المرسلين وعلياً سيد الوصيين.

قال أنس : فقام اليه رجل منا - يعني من الانصار- فقال : يا رسول الله فمن يبغض علياً بعد هذا ؟
فقال : ياخا الانصار، لايبغضه من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي
ولا من سائر العرب الا شقي.

(3)روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٣٤) بسنده عن الصلصال قال :

كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل علي (عليه السلام) فقال :

ياعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك، من احبك فقد احبني، ومن احبني احبه الله ومن احبه الله
ادخله الجنة، ومن ابغضك ابغضني، ومن ابغضني ابغضه الله، ومن ابغضه الله ادخله النار .

(4)روى الحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (٣٥) عن ام سلمة قالت : دخل علي بن ابي طالب علي

النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا.

قلت هذا حديث حسن عال رواه التكريتي في «مناقب الاشراف» .

- ورواه ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (٣٦) عن ابي سعيد .

(5)وروى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (٣٧) بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

من زعم انه آمن بي وبما جنت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

(6)روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن ابي الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في

حديث له قال : نعم خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عرفة وهو آخذ بيد علي (عليه

السلام)فقال :

يامعشر الخلاق، ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت الى علي (عليه

السلام) فقال له : وغفر لك ياعلي خاصة .

وقال (صلى الله عليه وآله) : ياعلي ادن مني فدنا منه، فقال : ان السعيد حق السعيد من احبك

واطاعك، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك، يا علي كذب من زعم انه يحبني

وببغضك .

ياعلي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزوجل.

ياعلي من أبغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله، واتعس الله جدّه وادخله نار جهنم (٣٨ .)

ابن حماد (رحمه الله)

ألا انني مولى لآل محمد *** فلاتحسن الفحشاء مني ولا الهزل
أولئك قوم لا يحأط بفضلهم *** وليس لهم في الخلق شبه ولا شكل
هم أمناء الله في الأرض والسما *** وهم عينه والأذن والجنب والحبل
وهم أنجم الدين الذي صال ضوعها *** علم ظلم الاشرار فهي لها تجلو
وفي كتب الله القديمة نعتهم *** وقد نطقت عن عظيم فضلهم الرسل
فروع رسول الله أحمد أصلها *** لقد طاب فرغ والنبى له أصل
علي أمير المؤمنين أبوهم *** فهل لعلي في فضائله مثل (٣٩)

الفصل الثاني والخمسون « من ابغض علياً أبغضني » (40)

(1) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤١) قال : وروى من طريق البزار عن

أبي رافع قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من اسلم يقال له : عمرو بن شاس، فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : اخساً ياعمرو، هل رأيت من علي جوراً في حكم أو اثره في قسمة ؟ قال : اللهم لا، قال : فعلى م تقول الذي بلغني ؟ قال : بغضه لا املك !

قال : فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى عرف ذلك في وجهه، ثم قال : من ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد أحب الله تعالى. رواه البزار .

وقال أيضاً (٤٢) :

روي من طريق الطبري عن أبي رافع أيضاً ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي : من احبه فقد احبني، ومن احبني فقد احب الله، ومن ابغضه فقد ابغضني، ومن ابغضني فقد ابغض الله عزوجل. رواه الطبراني .

ورواه القندوزي في « ينابيع المودة » (٤٣) .

(2) روى العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (٤٤) قال : أخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي قال في

حديث له : قال لي خالد بن الوليد : فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) ما صنع علي فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في منزله وأصحابه على بابهم قالوا : ما الخبر ؟ قلت : فتح الله على المسلمين، فقالوا : ما اقدمك ؟ قلت : جارية اخذها علي من الخمس جنت لآخبره (صلى الله عليه وآله) : قالوا : فاخبره فانه يسقط عليك من عينه، والنبي (صلى الله عليه وآله) يسمع الكلام فخرج مغضباً، فقال : ما بال اقوام يبغضون علياً ؟ ومن ابغض علياً فقد ابغضني، ومن فارق علياً فقد فارقتني، ان علياً مني وانا من علي، خلق من طينتي، وخلق من طينة ابراهيم، وانا افضل من ابراهيم، ذرية بعضها من بعض. يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذها علي، وانه وليكم من بعدي .

(3) روى العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (٤٥) عن العباس بن عبد المطلب قال :

سمعت عمر بن الخطاب وقد سمع رجلاً يسب علياً وهو يقول له : اني لاظنك من المنافقين . فقال : كفوا عن ذكر علي الا بخير، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في علي ثلاث خصال وددت لو ان لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس، وذلك اني كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذ ضرب النبي (صلى الله عليه وآله) علي كتف علي، وقال :

يا علي انت اول المسلمين اسلاماً، واول المؤمنين ايماناً، وانت مني بمنزلة هارون من موسى، كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك .

يا علي من احبك فقد احبني، ومن احبني فقد احب الله تعالى، ومن احبه الله تعالى أدخله الجنة، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن ابغضني فقد ابغضه الله تعالى، ومن ابغضه الله تعالى أدخله النار - اخرجه الخوارزمي.

(4) روى المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» وفي «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش

المسند (٤٦) (من حديث جابر :

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال (٤٧) :

ثلاث من كن فيه فليس مني و لا انا منه، بغض علي، ونصب اهل بيتي، ومن قال : الايمان كلام. رواه من طريق الديلمي .

(5) في معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي (عليه السلام) خاصة واني رسول الله (صلى الله عليه وآله) اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي، هذا جبرئيل (عليه السلام) يخبرني عن رب العالمين ان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً (عليه السلام) في حياته وبعد موته . (48)

(6) روى الصدوق باسناده عن محمد بن فورك الهروي يقول : سمعت علي ابن خشرم يقول : كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : لا يكون الرجل مجرماً حتى يبغض علياً قليلاً، قال علي بن خشرم فقلت : لا يكون الرجل مجرماً يحب كثيراً، وفي غير هذه الحكاية قال علي ابن خشرم : فضربوني وطرودوني من المجلس .

- وروى بالاسناد عن عبادة بن الصامت قال :

إذا رايت رجلاً من الانصار يبغض علي بن أبي طالب فاعلم ان اصله يهودي (٤٩ .)

(7) عن عطية بن سعد قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا : أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب، فرفع حاجبيه ثم قال : ذاك من خير البشر .

- سنل جابر عن علي (عليه السلام) فقال : كان خير البشر .

- وفي رواية فقيل له : وما تقول في رجل يبغض علياً ؟ قال : ما يبغض علياً الا كافر .

- وعن سالم بن أبي الجعد قال : تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله، فقال : وتشكون فيه ؟! فقال بعض القوم انه قد أحدث ! قال : ولايشك فيه الا كافر او منافق. وفي رواية قال : كان خير البشر .

قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً، ؟ قال : ما يبغضه الا كافر (٥٠ .)

(8) روى بالاسناد عن زيد بن ارقم قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : انت سيد الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الانمة التسعة فاذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم، ويمنعونك حقك، ويتمالون عليك .

- وباسناده عن زيد بن ارقم قال :

ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الا ببغضهم علي بن أبي طالب وولده

(٥١ .)

الفصل الثالث والخمسون « من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب

النار »

(1) روى الشيخ في أماليه باسناد أخي دعبل، عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، عن

علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) :

انه تلا هذه الآية) : فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) قيل : يارسول الله من اصحاب النار .

قال : من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحق لما جاءهم، الا وان علياً

بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي، ثم دعا علياً فقال :

ياعلي حربك حربي وسلمك سلمي، وانت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (٥٢) .

(2) روى العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (٥٣) عن أبي جعفر الحافري روى

بسنده عن ابن الزبير قال :

قدم معاوية حاجاً، فدخل المسجد، فرأى شيخاً له ضفيرتان، كان احسن الشيوخ سمناً وانظفهم ثوباً،

فسأل : فقيل له : انه ابن عريض - الى ان قال : ولكن انشدك الله يامعاوية، اما تذكر يامعاوية لما كنا

جلوساً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء علي فاستقبله النبي (صلى الله عليه وآله) فقال :

قاتل الله من يقاتلك وعادى من يعاديك الخ .

(3) روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن اسماعيل بن علي الدعبل عن ابيه، عن الرضا، عن آبائه

(عليهم السلام) قال (٥٤) :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلا هذه الآية : (لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب

الجنة هم الفائزون) (٥٥) فقال (صلى الله عليه وآله) اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي ابن أبي

طالب (عليه السلام) بعدي وأقر بولايته، واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي

(٥٦) .

(4) وباسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)

وآله انه تلا هذه الآية : (فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) (٥٧) قيل : يارسول الله من اصحاب

النار؟ قال : من قاتل علياً بعدي فأولئك اصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحق لما جائهم، الا وان علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي، ثم دعا علياً فقال : يا علي حاربك حربي وسلمك سلمتي، وانت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي . (58)

(5) وعن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

ان الله جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره، فمن أقر بولايته كان مؤمناً، ومن جحدته كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن نصب معه كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن انكرها دخل النار (٥٩) .

(6) وروى عن المفضل عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ان الله عزوجل نصب علياً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن انكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً ،
ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن جاء بعداوته دخل النار (٦٠) .

(7) وروى الخوارزمي باسناده عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال:

كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ببقيع الفرقد فقال : والذي نفسي بيده ان فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي على تاويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان لو أمر خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب (٦١) .

(8) روى سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي باسناده عن أبي سعيد

الخدري قال :

أمرنا رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

فقلنا : يارسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من نقاتل ؟

قال : مع علي بن أبي طالب خاصة ومعه يقتل عمار بن ياسر (٦٢) .

(9) روى عن الحافظ الديلمي باسناده عن علقمة عن عبد الله قال :

خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتى منزل ام سلمة فجاء علي (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هذا والله قاتل القاسطين والمارقين والناكثين بعدي (٦٣).

(10) وروى الحافظ الديلمي باسناده عن ثعلبة قال :

حدثني ابو ايوب الاتصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال : أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٦٤).

الفصل الرابع والخمسون « عادي الله من عادي علياً »

(1) روى العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (٦٥) روى من طريق ابن مندة، وأبي نعيم، عن أبي ادريس المرهبي، عن رافع مولى عائشة انه قال:

كنتُ غلاماً أخدم عائشة إذا كان النبي (صلى الله عليه وآله) عندها، وان النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«عادي الله من عادي علياً» (٦٦).

(2) روى الشيخ في اماليه بسنده من طريق العامة عن ابن عمر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) حين خلفه :

اما ترضى ان يكون عدوك عدوي، وان عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله (٦٧).

الفصل الخامس والخمسون « سلم علي سلمتي وحربه حربي »

(1) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦٨) قال : روى ابو يعلى الموصلي بسنده عن عبد الله قال :

رايت النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد علي (رضي الله عنه) وهو يقول : الله وليي وانا وليك، ومعاد من عاداك، ومسالم من سالمك (٦٩).

(2) روى العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (٧٠) قال :

قد ثبت ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) : حريك حربي وسلمك سلمى وفي (٧١) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي في ألف مقام : انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت (٧٢). (3) روى الشيخ القندوزي في «ينابيع المودة» (٧٣) وفي المناقب عن الاصمغ بن نباته قال : قال امير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه : ايها الناس انا امام البرية ووصي خير الخليقة وابو العترة الطاهرة الهادية، انا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه، انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمى سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله وأتباعي اولياء الله وانصاري انصار الله .

(4) روى الشيخ سليمان البلخي القندورزي في «ينابيع المودة» (٧٤) قال : وفي المناقب عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

ان في علي خصالا لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلا وشرفاً :

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «من كنت مولاه فعلي مولاه .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي مني كهارون من موسى .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي مني وانا منه .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي مني كنفسى طاعته وطاعتي ومعصيته ومعصيتي .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله.»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي حجة الله على عباده .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «حُب علي ايمان وبغضه كفر .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي مع الحق والحق معه لايفترقان .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «علي قسيم الجنة والنار .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله .»

وقوله (صلى الله عليه وآله) : «شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة .»

(5) روى اخطب خوارزم الموفق بن أحمد في كتابه «المناقب» (٧٥) بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي

ليلي قال :

قال أبي : دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففتح الله تعالى على يده، وواقفه يوم غدِير خم فأعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له : انت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له : انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت، وقال له : انت العروة الوثقى التي لا انفصام لها، وقال له : انت تبين لهم ما يشتبه عليهم من بعدي، وقال له : انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وقال له : انت الذي انزل الله فيك (واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر).

وقال له : انت الآخذ بسنتي والذاب عن أمتي .

وقال له : انا اول من تنشق الارض عنه وانت مني .

وقال له : انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام).

وقال له : انا عند الحوض وانت معي .

وقال له : ان الله أوحى اليّ ان اقوم بفضلك ففُتت به في الناس وبلّغتهم ما امرني الله بتبليغه ثم بكى

(صلى الله عليه وآله)، فقيل : مم بكائك يا رسول الله ؟ قال : اتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم قال : أخبرني جبرئيل (عليه السلام) انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده

ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عن الله عزوجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم

واجتمعت الامة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك تغير

البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم .. الحديث (٧٦).

(6) روى العلامة شيخ الاسلام ابراهيم الحموي في «فراند السمطين»

بسنده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء، عن أبيه عن آبائه (عليهم

السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعادِ عدوه وليوال
وليه، فاته وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وامير كل مؤمن
بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخادله خاذلي .
ثم قال (صلى الله عليه وآله) : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم
الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره
الله يوم يلقاه ولقته حجته عند المسألة .
ثم قال(صلى الله عليه وآله) : والحسن والحسين اماما أمتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة، امهما
سيدة نساء العالمين، وابوهما سيّد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي،
طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي
وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وائمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون(٧٧) .

(7) روى ابو المفضل الشيباني بسنده عن عمار بن ياسر (رحمه الله) قال :

كنتُ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض غزواته، وقتل علي (عليه السلام) اصحاب الالوية
وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيببة بن نافع، اتيت رسول الله (صلى الله عليه
وآله) وقلت : يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال : لانه مني وانا منه، وانه وارث
علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربيه
حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، الا انه ابو سبطي والائمة بعدي، من صلبه
يخرج الله تعالى الائمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الامة - الحديث(٧٨) .

(9) روى الصدوق باسناده عن ابن جبير، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

أنا سيّد الاولين والآخرين وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) سيّد الوصيين، وهو أخي ووارثي
وزيري وخليفتي على أمتي، وولايته فريضة واتباعه فضيلة، ومحبته الى الله وسيلة، فحزبه حزب
الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعدائه اعداء الله، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين
وأمرهم بعدي (٧٩) .

(10) وروى الصدوق بسنده عن أبي ذر الغفاري قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من ناصب علياً للخلافة بعدي فهو كافر قد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر (٨٠).

الفصل السادس والخمسون « من فارق علياً فقد فارقتي(81)»

«الحديث الاول» «حديث أبي ذر»

(1) روى الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (٨٢) بسنده عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) :

يا علي من فارقتي فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقتي - صحيح الاسناد (٨٣).

«حديث ابن عمر»

(2) روى الخطيب الخوارزمي في «المناقب» (٨٤) بسنده عن مجاهد عن ابن عمر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من فارق علياً فقد فارقتي ومن فارقتي فارق الله عزوجل (٨٥).

«حديث أبي هريرة»

(3) روى الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً :

من فارقتي فارق الله ومن فارق علياً فارقتي، ومن تولاه فقد تولاني (٨٧).

(4) من مناقب الخوارزمي بسنده عن أبي ليلى قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

سيكون من بعدي فتنة، فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فانه الفاروق بين الحق والباطل (٨٨)

(5) من كتاب «كفاية الطالب» عن ابن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

: ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فانه أول من يراني وأول من يصادفني

يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل (٨٩).

(6) روى العلامة ابو جعفر الطبري باسناده عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالا :

أتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا : يا ابا ايوب ان الله عزوجل اكرمك بنبيك حيث كان ضيفاً لك (صلى الله

عليه وآله) فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فاخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا اله الا الله ؟

فقال ابو ايوب : فاني أقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله(صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، اذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فاذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله(صلى الله عليه وآله)فرحب به ثم قال له :

ياعمار انه سيكون بعدي في أمتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فأسلك وادي علي واخل عن الناس.

ياعمار ان علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى .

ياعمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عزوجل (٩٠).

(7)وباسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

علي بن أبي طالب محنة للعالم، به يُميز الله المنافقين من المؤمنين (٩١).

(8)وروى بالاسناد عن زيد بن علي، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن علي (عليه السلام) عن النبي

(صلى الله عليه وآله) انه قال :

اما انك المبتلى والمبتلى بك، اما انك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقك ضلَّ الى يوم القيامة (٩٢).

(9)وروى الصدوق بسنده عن مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي :

ياعلي من فارقك فقد فارقتي، ومن فارقتي فقد فارق الله عزوجل (٩٣).

(10)وروى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن اسماعيل بن رزين بن أخي دعبل، عن ابيه عن علي بن

موسى الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ياعلي انت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن قاتل معك.

ياعلي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي، فويل لمن ردَّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك .

ياعلي انت سيد هذه الامة بعدي، وانت امامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقتني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة .

ياعلي انت اول من آمن بي وصدقني، وأول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي، وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة .

ياعلي انت اول من تنشق عنه الارض معي، وانت اول من يبعث معي، وانت اول من يجوز الصراط معي، وان ربي جل جلاله اقسام بعزته لايجوز عقبة الصراط الا من كان معه براءة بولايتك وولاية الانمة من ولدك، وانت اول من يرد حوضي، تسقي منه اوليائك وتذود عنه اعدائك، وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحبينا فتشفع فيهم، وانت اول من يدخل الجنة وببديك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه اوسع من الشمس والقمر، وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك (٩٤) .

الفصل السابع والخمسون « من اغضب علياً (عليه السلام) فقد

اغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله)»

(1) روى الحافظ الشيباني في «المناقب» (٩٥) عن عبد الله قال :

بيننا انا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجميع المهاجرين والانصار الا من كان في سرية، أقبل علي يمشي وهو متغضب، فقال : من اغضبه فقد اغضبني.

فلما جلس قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما لك ياعلي ؟

قال : اذاني بنو عمك .

فقال : ياعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا وثمانلنا (٩٦) .

(2) وروى القندوزي في «بنابيع المودة» (٩٧) روى حديثاً عن أبي موسى الحميدي وفيه :

قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ()

فان احببت ان تلقى الله وهو عنك راض فارض علياً فان رضاه رضاء الله وغضبه غضب الله .

(3) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٩٨) عن علي (عليه السلام) قال : قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ()

ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك. رواه الطبراني واسناده حسن .

(4) روى العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (٩٩) قال :

أجارت ام هاني بنت أبي طالب الحرث بن هشام يوم الفتح، فدخل عليها علي (عليه السلام) فأخذ السيف ليقتله فوثبت على يديه، فلم يقدر ان يرفع قدمين، وجعل يتفلسف منها ولا يقدر فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر إليها فتبسم وقال: قد أجرنا من أجرنا، وقال: لا تغضبي علياً فان الله يغضب لغضبه. الحديث .

- ورواه الشيخ برهان الدين الانصاري في «غرر الخصائص الواضحة» (١٠٠).

(5) روى الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠١) قال: وعن علي قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك. رواه الطبراني واسناده

حسن. (102)



(1) إحقاق ج ٦ : ٤٠٠.

(2) ج ١٣ ص ٣٢ ط السعادة.

(3) ورواه سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣٢) ولفظه: من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أحبني أدخله الله الجنة، ومن أبغضني أدخله الله النار، ورواه الحموي في «فرائد السمطين» والحافظ السيوطي في «ذيل اللآلي» (ص ٦٤ ط لكهنو).

(4) ج ٤ ص ٣٨٣ ط مصر.

(5) رواه الحافظ العسقلاني في «الاصابة» (ج ٣ ص ٤٩٧ ط مصر) ورواه القندوزي في «ينابيع

المودة» (ص ٩١ ط اسلامبول) ورواه الحموي في «فرائد السمطين» ج ١ الحديث ٩٠ ص ١٢٨.

(6) ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد.

(7) رواه اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٤١ ط تيريز)، الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک»

المطبوع بذيله (ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد) والحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ٤٧٩) و

القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨١ و ٢٨٢ ط اسلامبول) وفيه : اخرج مسلم عن علي (عليه

السلام) قال : والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد الى النبي الامي انه لأُحِبُّني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق، والحضرمي في «القول الفصل» (ص ٣٨ ط جاوا) والشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٩) والعلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥٢٥ ط لاهور).

(8) ج ٩ ص ١٣٢ ط القدسي بالقاهرة.

(9) ابن المغازلي الشافعي في «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» «بعين ما تقدم لفظاً وسنداً، الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار»، الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ١٠٩ ط حيدرآباد) ولفظه : قال سلمان : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ضرب فخذ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وصدرة وسمعه يقول : محبك ومحبي محب الله، ومبغضك مبغض الله ومبغضني مبغض الله، فرائد السمطين ج ١ : الحديث ٩٠ ص ١٢٨، ورواه الحافظ السيوطي في «ذيل اللئالي» (ص ٩٥) والمتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ط الميمنية بمصر) والمناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٢٠٣ بولاق) والحافظ البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٦٢) رواه من طريق الطبري وابن عدي والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) والنبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ١٤٩).

(10) ج ٣ ص ١٢٧ و ١٢٨ ط حيدرآباد.

(11) رواه الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٢٨ ط تبريز) والفييه ابن المغازلي في المناقب، وسبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٥٤ ط الغري)، وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٤٥٠ ط مصر)، والحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة) والتفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠ ط الاستانة) والزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠١ ط القضاء) و ص ١٠٣، وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١٠ ط الغري) والهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٣ ط القدسي) وفيه : عن ابن عباس قال : نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى علي فقال : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق، من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني، وحببي حبيب الله، وبغضني بغض الله، ويل لمن ابغضك بعدي، رواه الطبراني في «الالوسط» وقال : رجاله ثقة، ورواه السيوطي في «ذيل اللئالي» (ص ٦١ ط لكهنو) ومحب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ١٦٧) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١)، والشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤).

(12)ص٦٤.

(13)ص٦٥ مكتبة القدسي بمصر.

(14)رواه الحافظ السيوطي في « تاريخ الخلفاء» (٦٦ ط الميمنة بمصر) والحافظ ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص٧٤ ط الميمنة بمصر) والعلامة القرمانى في «أخبار الدول وآثار الاول» (ص١٠٢ ط بغداد» والشيخ محمد الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (ص١٧٦) والشبلنجي في «نور الابصار» (ص٧٣ ط العامرة بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٨٢ ط اسلامبول و ص٢٠٥).

(15)ص٦٢ ط لكهنو.

(16)ج٢ ص٢٦.

(17)رواه الحافظ العسقلاني في « لسان الميزان» (ج٣ ص٢٧٦ ط حيدرآباد)، رواه الحافظ ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر).

(18)ج٦ ص٣٩١.

(19)ص١٢٩ ط بمبي.

(20)ص٨٦.

(21)احقاق ج٤ : ٢٩٧ .

(22)احقاق ج٦ : ١٤ / 417.

(23)ج٢ ص١١٩ ط حيدرآباد.

37 : 3 (24)ط مصر.

(25)رواه محب الدين الطبري في « الرياض النضرة» (ج٢ ص١٢٦ ط الخانجي بمصر)، ورواه الصفوري في «نزهة المجالس» (ج٢ ص٢٠٧)، ورواه المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب المرتضوية» (ص٨٠ ط بمنى)، ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٠٥ ط اسلامبول).

(26)البحار ج٣٦ : ص٧٩.

(27)أمالي الشيخ 327 : ، البحار ج٣٨ : ٦٥ / ١٢٠.

(28)بشارة المصطفى 37:، البحار ج٣٨ : ٩٦ / ١٣٧.

(29)مناقب الخوارزمي : ٢ / ص٣٢.

- (30) الاحتجاج 104 ، ، 105 ، البحار ج ٣٨ ح ١ : ص ٣٤٨ - ٣٥٠ .
- (31) ص ٥٣ ط اسلامبول .
- (32) البحار ج ٣٨ : ٧ 93 ، أمالي الصدوق : ٢٠ .
- (33) فرائد السمطين ج ١ : ح ٩٦ و ٩٧ ص ١٣٦ .
- (34) ج ٥ ص ٢٠٦ ط حيدرآباد .
- (35) ص ١٨٠ ط الغري .
- (36) ج ٧ ص ٣٥٤ ط مصر .
- (37) ص ٤٥ ط تبريز .
- (38) البحار ج ٣٨ : ٢ 109 / ح ٣٨ ، أمالي الصدوق : ٢٢٩ و ٢٣٠ .
- (39) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ : ١٩٨ .
- (40) احقاق ج ٥ : 291 ، ، 435 ، 50 ، احقاق ج ٦ : ٤٠١ - ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٧٨ ، ٥٢٢ ، ٥٤٨ ، ٦١٠ ،
واحقاق ج ١٦ : 209 ، ، 615 ، واحقاق ج ٤ : ٥٠ - ٥٢ ، ٢٢٧ ، واحقاق ج ٧ : ٣٤٠ ، واحقاق ١٧ : ٥٩ ،
٢٧٦ ، ٣٤٨ ، 61 .
- (41) ج ٩ ص ١٢٩ ط القاهرة .
- (42) ج ٩ ص ١٣١ .
- (43) ص ٩١ ط اسلامبول .
- (44) ص ٢٧٢ ط اسلامبول .
- (45) (45) ص ٥١٨ ط لاهور (احقاق ٦ : ٥٥٢ .
- (46) ج ٥ ص ٣٤ ط الميمنية بمصر .
- (47) احقاق ج ٦ : 438 .
- (48) مناقب الخوارزمي : ح ٢ / ٣٧ .
- (49) علل الشرايع : ح ٢٥ و ٢٦ ص ٤٦٨ .
- (50) البحار ج ٣٨ : ص ١٣ .
- (51) كفاية الاثر 14 : ، البحار ج ٣٦ : ١٧٢ ص ٣٢٠ .
- (52) أمالي الصدوق 232 : ، البحار ج ٣٨ : ح ٥٨ ص ١١٧ .

(53) ج ٢ ص ٤١ ط مصر.

(54) البحار ج ٣٨ / 110 : 42 :

(55) الحشر : ٢٠ .

(56) عيون الاخبار 155 : ، امالي الشيخ : ٢٣١ .

(57) آل عمران. 116 :

(58) أمالي الشيخ 232 : والبحار ج ٣٨ : (٥٨ / ١١٧).

(59) امالي الشيخ 261 : والبحار ج ٣٨ : (٥٩ / ١١٧).

(60) أمالي الشيخ 310 : و ٣١١ ، والبحار ج ٣٨ : (٦٣ / ١١٩).

(61) مناقب الخوارزمي : ٤٤ .

(62) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .

(63) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .

(64) مناقب الخوارزمي : ١٢٢ .

(65) ج ٢ ص ١٥٤ ط مصر . (1285)

(66) احقاق ج ٧ : ٤١ - : 43

رواه الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» (ج ٢ ص ١١٠ ط مصطفى محمد بمصر) والمولى علي

المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند : (ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر)

والعلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٤ ط بولاق بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٨٠ و ١٨٥) والكشمخاني في «راموز الحديث» (ص ٣١٤ ط قشلة همايون الاستانه)

والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ لاهور) والنبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٢٢١ ط

مصر.)

(67) أمالي الشيخ 310 : ، البحار ج ٣٨ : ج ٧ ص ٣١ .

(68) ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة.

(69) احقاق ج ٦ : ٤٣٩ ، الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٨٣ و ج ٦ ص ٦٤ ط

حيدرآباد).

(70) ج ٤ ص ٢٢١ و ص ٥٢٠ ط القاهرة.)

(71) ج ٤ ص ٣٣١.

(72) رواه الشيخ المحقق الكركي في «نفحات اللاهوت» (ص ١٧) والفقير المغازلي في «المناقب»

بسند عن ابن عباس وفيه قول النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي سلمك سلمي وحربك حربي.

(73) ص ٨١ ط اسلامبول.

(74) ص ٥٥ ط اسلامبول، امالي الصدوق : ص ٥٥، البحار ج ٣٨ : ١١ / ٩٥.

(75) ص ٣٥ ط تبريز.

(76) احقاق ج ٥ : ٥٣.

(77) احقاق ج ٥ ح ٧٣ ص 54-٥٦.

(78) كفاية الاثر 16 : ، البحار ج ٣٦ : ١٨٣ / ٣٢٦.

(79) البحار ج 107٣٨ / 36 : ، أمالي الصدوق : ٣٤٧.

(80) العمدة : ٤٥، والبحار ج ٣٨ : (١١٩ / ١٥٠).

(81) احقاق ج ٦ : ٣٩٥ :

(82) ج ٣ ص ١٢٣ ط حيدرآباد.

(83) البحار ج ٣٨ : 31 / ، كشف الغمة : ٤١ عن مناقب الخوارزمي، ورواه الحاكم ايضاً في

المستدرک (ج ٣ ص ١٤٦)، ومحب الدين الطبري في « ذخائر العقبى» (ص ٦٥ ط القدسي بالقاهرة) وفي

«الرياض النضرة» (ص ١٦٧ ط الخانجي بمصر) ورواه الحموي في «فرائد السمطين» (ط بيروت

ج ٢٣٧ ص ٢٩٩ ج ١)، والذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيل المستدرک ج ٣ ص ١٢٣

حيدرآباد) وفي «ميزان الاعتدال» (ج ١ : ٣٢٣ ط القاهرة) والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ١٣٥ ط القدسي بالقاهرة)، والمتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥

ص ٣٢ اليمينية) وفي «كنز العمال» : (ج ٦ : ١٥٦ ط حيدرآباد) والمنوي في «شرح الجامع الصغير»

(٢٤٨) وفي كتابه «كنوز الحقائق» (حرف الميم) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١ و ٢٠٥ و ١٨١

ط اسلامبول)، والامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ ط لاهور).

(84) ص ٦٢ ط تبريز.

(85) رواه الحموي في «فرائد السمطين» (ج ١ ح ٢٣٨ ص ٣٠٠ ط بيروت)، والمنوي في «كنوز

الحقائق» (ص ١٥٦ ط بولاق مصر)، والمتقي في «كنز العمال» (ج ٦ ص ١٥٦ ط حيدرآباد)، والبخشي

- في «مفتاح النجا» (ص ٦٧) وقلندر الهندي في «الروض الازهر» (ص ١٠١ ط حيدرآباد) والامرتسري
في «ارجح المطالب» (ص ٥١١ ط لاهور)، والبحار ج ٣٨ : ١٠ / ٣٢.
(86) ج ١ ص ٣٣٨ ط القاهرة.
- (87) رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٦٠ ط حيدرآباد.)
(88) رواه في البحار ج ٣٨ : ١٠ / ٣٢ عن كشف الغمة ٤١ - ٤٣.
(89) كشف الغمة 113 : ، والبحار ج ٣٨ : (١٢ / ٣٦).
(90) البحار ج 37٣٨ / 13 : ، بشارة المصطفى : ١٧٨ (١٣ / ٣٧).
(91) أمالي الشيخ 231 : البحار ج ٣٨ : (١٥ / ٣٩٠).
(92) أمالي الشيخ 318 : البحار ج ٣٨ : (١٦ / ٣٩).
(93) أمالي الصدوق 330 : البحار ج ٣٨ : (١٧ / ٣٩).
(94) بشارة المصطفى 152 : و ١٥٣ والبحار ج ٣٨ : (١٠١ / ١٣٩).
(95) على ما نقله في الاحقاق ج ٦ : ٤٣٣.
- (96) رواه الخرگوشي في «شرف النبوة» عن مناقب ابن حنبل، والعلامة محب الدين الطبري في
«الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط محمد امين الخانجي بمصر) عن عبد الله بعين ما تقدم عن مناقب
ابن حنبل سنداً ومنتأً.
- (97) ص ٢٥١ ط اسلامبول.
(98) ج ٩ ص ٢٠٣ ط القدسي في القاهرة.
(99) ص ١٦٦.
21 (100) ط الشرقية بمصر.
(101) ج ٩ ص ٢٠٣ ط القدسي بمصر.
(102) رواه المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٣٥)، والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٧٩).

الفصل الثالث والستون « ان علياً مني وأنا منه »

الأول: «حديث علي (عليه السلام)»

(1) روى الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «ارجح المطالب» (١) قال : روي من طريق

الخوارزمي في «المناقب» عن عبد خير، عن علي (عليه السلام) قال:

اهدى النبي (صلى الله عليه وآله) قنوموز، فجعل يقشر الموزة ويجعله في فمي، وقال له قائل :

يارسول الله انك تحب علياً ؟ فقال: اوما علمت ان علياً مني وانا منه(٢).

(2) قول النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث له مع علي وزيد وجعفر قال فيه لعلي (عليه السلام) :

انت مني وانا منك(٣).

- وقال أيضاً (٤) :

(3) روي عن هاني بن هاني عن علي (رضي الله عنه) قال : أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) وجعفر

وزيد قال : فقال لزيد : انت مولاي فخجل، قال : لجعفر : انت اشبهت خلقي وخلقي، قال : فخجل وراء

زيد، قال : وقال لي : انت مني وانا منك، قال : فخجلت وراء زيد .

وقال أيضاً (٥) .

(4) قول النبي (صلى الله عليه وآله) في مخاصمة علي وزيد وجعفر قال لعلي (عليه السلام) : انت

مني وانا منك(٦) .

الثاني:(حديث البراء)

(5) روى الحافظ ابو عبد الله البخاري في «الصحيح» (٧) عن البراء (رضي الله عنه)، عن النبي

(صلى الله عليه وآله) في حديث طويل قال :

قال (صلى الله عليه وآله) لعلي : انت مني وانا منك(٨).

الثالث : « حديث اسامة بن زيد »

(6) روى العلامة الاربلي (رحمه الله) من مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد، عن ابيه قال :

اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر : انا احبكم الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال

علي : انا احبكم الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال زيد : انا احبكم الى رسول الله (صلى الله

عليه وآله)، قال : فانطلقوا بنا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنسأله، قال أسامة : فاستأذنوا

على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده، قال : اخرج فانظر من هؤلاء، فخرجت فقالوا :
يارسول الله جننا نسألك : من احب الناس اليك ؟ قال : فاطمة، قالوا : أنما نسألك عن الرجال .
قال : أما انت يا جعفر فيشبهه خَلْقك خَلْقِي وخلقك خلقي وانت آلي ومن شجرتي، وأما انت يا علي فختني
وأبو ولدي ومني والي وأحب القوم اليّ .

- وقريب منه ما نقلته من مسند أحمد : حين اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة جعفر وقضى بها
لخالتها، قال لعلي (عليه السلام) : « انت مني وأنا منك » وقال لجعفر : « أشبهت خلقي وخلقي » وقال
لزيد : « أنت اخونا ومولانا » (٩ .)

(7) وروى ابن الاثير في «جامع الاصول» عن البخاري ومسلم بسنده عن البراء بن عازب قال :
اعتمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذي القعدة فابى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم
على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا :
«هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » قالوا : لا نُقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك، ولكن انت
محمد بن عبد الله، فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله .

ثم قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : أمح رسول الله، قال : لا والله لا امحوك ابداً !
فاخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس يحسن يكتب فكتب : « هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد
الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب، وان لا يخرج من أهلها باحد ان اراد ان يتبعه، وان
لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم بها » فلما دخلها ومضى الاجل اتوا علياً (عليه السلام) فقالوا :
قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الاجل .

فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فتبعته ابنة حمزة تنادي : يا عم يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها وقال
لفاطمة (عليها السلام) : دونك بنت عمك، فحملها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، قال علي : انا
أخذتها - قال الحميدي : انا احق بها - وهي بنت عمي، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها في بيتي تحتي،
وقال زيد : بنت أخي ! فقضى بها النبي (صلى الله عليه وآله) لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام .
وقال لعلي (عليه السلام) : انت مني وانا منك .

وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي .

وقال لزيد : انت اخونا ومولانا (١٠ .)

(8) وروى العلامة البيضاوي (رحمه الله) في كتابه «الصرائط المستقيم» عن ابن شيرويه في

«الفردوس» في رواية الخدري :

علي مني كخاتمي من ظهري، من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر.

وفي رواية أخرى : علي مني مثل رأسي من بدني (١١).

الرابع : (حديث عمر)

(9) روى الحافظ البخاري في «صحيحه» (١٢) قال :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي : انت مني وانت منك .

وقال عمر : توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو عنه راض (١٣).

الخامس : (حديث ابي ذر)

(10) روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (١٤) قال ابو ذر رفعه :

ان الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي، وانه مني وانا منه، وفيه انزل : (افمن كان على بينة من ربه)

الآية) (١٥).

السادس : (حديث ام سلمة)

(11) روى ابو المكارم الشسخ حسن الدامغاني في «اربعينه» (١٦) قال : عن ام سلمة قالت :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي مني وأنا من علي حيث يكون أكون (١٧).

(12) روى السيد ابو محمد المولوي البصري في «انتهاى الافهام» (١٨) قال : وفي زوائد المسند :

عبد الله بن أحمد بن حنبل باسناده عن الاعمش عن عباة الاسدي، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لام سلمة رضي الله عنها :

يام سلمة علي مني وانا من علي، لحمه لحمي ودمه من دمي. الحديث .

السابع : (حديث أنس)

(13) روى الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق» (١٩) باسناده

عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

الثامن : (حديث بريدة) (٢٠)

قول النبي (صلى الله عليه وآله) : لاتقع في علي، فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي (٢١).

(14) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٢) : بإسناده عن بريدة قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثين الى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، قال : اذا التقيتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده .قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلوا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه .

قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخبره بذلك، فلما أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد، بعثتني مع رجل وأمرتني ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي (٢٣).

- روى الحافظ ابو بكر بن مردويه حديث بريدة من عدة طرق، وفي رواية بريدة له زيادة وهي :

(15) ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة: ايه عنك يا بريدة، فقد اكثر الوقوع بعلي، فو الله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي .

وفي الحديث زيادة أخرى : ان بريدة قال : يا رسول الله استغفري، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) حتى ياتي علي، فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) (لعلي عليه السلام): ان تستغفر له أستغفر له، فاستغفر له .

وفي الحديث زيادة أخرى : ان بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وآله) وتبع علياً لاجل ما كان سمعه من نص النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية بعده .

(16) وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي بعضها زيادات مهمات، من ذلك :

ان بريدة قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما سمع ذم علي غضب غضباً لم اره غضب مثله الا يوم قريظة والنظير، فنظر الي وقال : يا بريدة ان علياً وليكم بعدي فأحب علياً، فقامت وما احد من الناس احب الي منه.

التاسع : (ما روي عن ابن عباس)

(17) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي مني وانا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، واخذ بيده

فقال : اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وابغض من ابغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

(24).

العاشر: «ماروي عن أبي بن كعب»

(18) عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن ابيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال (٢٥) :

لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال : يامعشر المهاجرين الذين هاجروا وابتغوا مرضاة الرحمان واثنى الله عليهم في القرآن، ويامعشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان، ويا من اثنى الله عليهم في القرآن، تناستم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟

ألستم تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاماً اقام لنا علياً فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت نبيه فهذا اميره؟ اولستم تعلمون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة على من بعدي ؟ اولستم تعلمون ان رسول الله قال اوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدموهم ولا تتقدموهم، وأمرؤهم ولا تأمرؤا عليهم ؟ أو لستم تعلمون ان رسول الله قال : أهل بيتي الانمة من بعدي ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله قال : أهل بيتي منار الهدى والمدلولون «المدلون» على الله ؟ أولستم تعلمون ان رسول الله قال : يا علي انت الهادي لمن ضل ؟ أولستم تعلمون ان رسول الله قال : علي المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله لم يُؤَلَّ على علي احداً منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أولستم تعلمون انهما كانا منزلتهما واحداً وامرهما واحداً ؟

أولستم تعلمون انه قال : اذا غبت عنكم خُلفْتُ فيكم علياً فقد خلفتُ فيكم رجلاً كنفسى ؟

أولستم تعلمون ان رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة (عليها السلام) فقال لنا : ان الله اوحى الي موسى ان اتخذ اخاً من أهلك واجعله نبياً واجعل اهله لك ولداً وأظهِرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده، وكانوا انمة بني اسراييل من بعده، والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى، الا وان الله تعالى اوصى الي ان اتخذ علياً أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً

واتخذ ولده ولداً (كما اتخذ ولد هارون ولداً) فقد طهرتهم كما طهر ولد هارون، الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك، فهم الانمة (٢٦).

وكنث عند رسول الله يوماً فألقيته يكلم رجلاً أسمع كلامه ولا ارى وجهه، فقال فيما يخاطبه : يا محمد ما أنصحك لك ولأمتك وأعلمه بسنتك!

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفترى أمتي تنقاده بعد وفاتي ؟

فقال : يا محمد تتبعه من أمتك ابرارها ويخالفه عليه من أمتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبل، يا محمد ان موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له، فامر الله ان يتخذه وصياً كما اتخذت علياً وصياً وكما أمرت بذلك، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له أمره، فان أخذت أمتك كسنة بني إسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره ونبذوا خلافته وغالطوه في علمه .

فقلت : يا رسول الله من هذا ؟

قال : هذا ملك من ملائكة ربي يُنبئ أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن أبي طالب، واني أوصيك ياأبي بوصية ان أنت حفظتها لم تزل بخير، ياأبي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحي لسنتي، وهو امامكم بعدي، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقتة عليه، ومن غير وبدل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمرى جاحداً لنبوتي، لا اشفع له عند ربي ولا أسقيه من حوضي. فقامت اليه رجال الانتصار فقالوا : اعد رحمتك الله فقد أدبت ما سمعت ووفيت بعهدك .

الحادي عشر (حديث أبي رافع)

(19) قول النبي (صلى الله عليه وآله) لما قتل علي يوم أحد اصحاب الالوية قال جبرئيل صلى الله عليه : يا رسول الله ان هذه لهي المواساة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : انه مني وانا منه، قال جبرئيل : وانا منكما يا رسول الله. عن أبي رافع (٢٧).

الثاني عشر (حديث حبشي بن جنادة)

(20) قول النبي (صلى الله عليه وآله) : علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا وعلي (٢٨).

(21) روى الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٩) بسنده عن حبشي بن جنادة قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا وعلي. وفيه (٣٠) ذكر الحديث ايضاً بعين ما تقدم سنداً وامتناً بطريقتين (٣١).

الثالث عشر : (حديث عمران بن حصين)

(22) روى الحافظ ابو عيسى الترمذي في «صحيحه» (٣٢) و (٣٣) بسنده عن عمران بن حصين

قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) جيشاً - الى ان قال :- فقام احد الاربعة وقال : يارسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا، فاعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فاقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ان علياً مني وانا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

(23) وروى الحافظ احمد بن حنبل في «المناقب» (٣٤) بسنده عن عمران ابن حصين قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرية وأمر عليهم علي بن ابي طالب، الى ان قال : وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلمنا عليه، قال : فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا، فاعرض عنه، ثم قام الثاني فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا! فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال : يارسول الله ان علياً فعل كذا وكذا !

قال : فاقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا علياً، دعوا علياً، ان علياً مني وانا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي (٣٥).

(24) روى الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله :)

ياحذيفة ان حجة الله عليكم علي بن ابي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والاحاد فيه الحاد في الله، والانكار له انكار لله، والايمان به ايمان بالله، لانه أخو رسول

الله ووصيه وامام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقصر .

ياحذية لا تفارقن علياً فتفارقني، ولا تخالفن علياً فتخالفني، ان علياً مني وانا منه، من اسخطه فقد اسخطني، ومن ارضاه فقد ارضاني(٣٦) .

(25) روى الشيخ بسنده عن محدوج الهذلي - فكان في وفد قومه الى النبي (صلى الله عليه وآله) - تلا هذه الآية : (لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة الفائزون)(٣٧) قال : فقلت : يارسول الله من اصحاب الجنة ؟ قال : من اطاعني وسلم لهذا من بعدي، قال : وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال : الا ان علياً مني وانا منه، فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد أسخط الله عزوجل .

ثم قال : يا علي حربي وسلمك سلمي وانت العلم ببني وبين أمتي .
- قال عطية : فدخلت على زيد بن أرقم في منزله فذكرت له حديث محدوج بن يزيد قال : ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول هذا غيري، اشهد لقد حدثني به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال : لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله هذا وقد وردوا .(38)
«يا علي حسبك ان تكون مني وانا منك»

(26) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم علي بن أبي طالب (عليه السلام) بفتح خيبر، قال له النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي لولا ان تقول طائفة من امتي فيك ما قالت النصرارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لاني بعدي، وانت تبريء ذمتي وتستر عورتي وتقاتل على سنتي وانت غداً في الآخرة اقرب الخلق مني، وانت على الحوض خليفتي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني، وان حربي وسلمك سلمي، وسريرتك سريرتي، وعلائيتك علايتي، وان ولدك ولدي، وانت تقضي ديني، وانت تنجز وعدي، وان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك .

فخرَ علي (عليه السلام) ساجداً وقال : الحمد لله الذي منَّ عليّ بالاسلام وعلمني القرآن، وحَبَّبني الي خير البرية وأعز الخليفة، وأكرم أهل السماوات والارض على ربه، وخاتم النبيين وسيد المرسلين، وصفوة الله في جميع العالمين، احساناً من الله العلي اليّ وتفضيلاً منه عليّ.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : لولا انت ياعلي ما عرف المؤمنون بعدي، لقد جعل الله عزوجل نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك ياعلي، فانت اعز الخلق واكرمهم عليّ واعزهم عندي، ومحبك اكرم من يرد عليّ من امتي (٣٩).

(27) روى الشيخ الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن ابن نباته، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) :

ياعلي انت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي، وانت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكاسماعيل من ابراهيم، وكيشوع من موسى، وكشمعون من عيسى .

ياعلي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي، وانت الذي تواريتني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي. ياعلي انت أمير المؤمنين وامام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين .

ياعلي انت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين .

ياعلي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك.

ياعلي من احبك ووالاك احببته وواليتته، ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديتته، لانتك مني وانا منك .

ياعلي ان الله طهرنا واصطفانا، لم يلتق ابوان على سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا الا من طابت ولادته.

ياعلي ابشر بالسعادة فانك مظلوم بعدي ومقتول .

فقال علي (عليه السلام) : يارسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟

قال : في سلامة من دينك، ياعلي انك لن تضل ولم تزل، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي (٤٠).

«دلالة الحديث على الإمامة» (٤١).

(28) قال العلامة الحلي (قدس سره) :

(الرابع عشر) من مسند أحمد بن حنبل، وفي الصحاح الستة عن النبي (صلى الله عليه وآله) من عدة

طرق :

«ان علياً مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي ولا يؤدي عني الا انا أو علي» وفيه ايضاً : لما قتل علي اصحاب الالوية يوم أحد قال جبرئيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : ان هذه المواساة فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : « ان علياً مني وانا منه » فقال جبرئيل : وانا منكما يارسول الله .

- واعترض الفضل الناصبي على ذلك بقوله :

اتصال النبي (صلى الله عليه وآله) بعلي في النسب واخوة الاسلام والنصرة والموازرة غير خفي على أحد، ولا دلالة فيه على النص بخلافته، لان مثل هذا الكلام قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) لغير علي ! كما ذكر انه قال الاشعريون اذا قحطوا ارموا انا منهم وهم مني ، ولاشك ان الاشعريين بهذا الكلام لم يصيروا خلفاء فلا يكون هذا نصاً!

- وقال العلامة المظفر (قدس سره) :

روى البخاري والحاكم في «المستدرک» : ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي : « انت مني وانا منك » وذلك في قصة أمير المؤمنين وجعفر وزيد في ابنته حمزة كما اشرنا اليها سابقاً .

وروى الحاكم في «المستدرک» (٤٢) عن عمران بن حصين، وصححه على شرط مسلم، قال عمران ما حاصله : ان النبي (صلى الله عليه وآله) استعمل علياً على سرية فاصاب جارية فانكروا عليه فتعاقد اربعة ان يخبروا النبي (صلى الله عليه وآله)، فاخبره اقدم فاعرض عنه، وكذلك الثاني والثالث، ثم قام الرابع فاخبره فاقبل عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن .

ونحوه في سنن الترمذي في «مناقب علي (عليه السلام)»، وفي مسند احمد (٤٣) و«كنز

العمال» (٤٤) نقلاً عن ابن أبي شيبه جميعاً عن عمران .

وفي رواية أخرى لاحمد (٤٥)، ولابن أبي شيبه كما في «كنز العمال» كلاهما عن بريدة ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا تقع في علي (عليه السلام) فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي .

وفي حديث آخر لابن أبي شيبه كما في «الكنز» عن عمران، وقال : صحيح : «علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .»

وقد سبق في الحديث السادس ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال : علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا أو علي، رواه أحمد والترمذي وابن ماجه .

ودلالة الجميع على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام) ظاهرة لان جعل كل من النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) بعضاً من الآخر دليل على اتحادهما بالمزايا والفضل والامامة كما يشهد له مضي فعل علي (عليه السلام) في اصطفاء الجارية من السبي كما في رواية عمران وبريدة، وبهذا يعلم انه أراد الامامة بقوله : «هو ولي كل مؤمن» اذ لا يصلح ارادة غيرها في المقام .

وبالجملة قد دلت هذه الروايات على صحة اصطفاء أمير المؤمنين للجارية ومضي فعله لانه من رسول الله ورسول الله منه، فيفهم منها انه امام فعلاً، بل يفهم من مجرد قوله : «هو مني وانا منه» انه بمنزلته فعلاً، فيكون اماماً فعلياً، ولا ينافيه التقييد بالبعديّة في بعض الاخبار المذكورة، لان المراد بها التأخر في الرتبة والاشارة الى قيامه بعده بتمام شؤون الامامة، كما سبق تحققه في الآية الاولى من الايات التي استدل بها المصنف (رحمه الله) على الامامة .

وأما معارضة (الفضل) «بما ورد عندهم في شأن الاشعريين ففي غير محلها، لانه من حديث المخالفين، وهو ليس حجة علينا، مع انه من رواية أبي موسى الاشعري وهو محل التهمة ومناق لبعضه علياً، والمنافق أعظم الفاسقين فلا تقبل روايته لو صح السند اليه، ولو سلم قبولها فاستعمال التبعض في حديث الاشعريين بغير الامامة بقريضة المقام وغيره لا يستلزم فيما نحن فيه الذي عرفت ظهوره في الاتحاد بالفضل والمنزلة، ولذا اقتضى قوله (صلى الله عليه وآله) في قصة «براءة» : (لايؤدي عني الا انا أو رجل مني) انزال أبي بكر والحال انه ليس دون الاشعريين عند القوم، ومما بيّننا يعلم وجه الاستدلال بقول النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل : «ان علياً مني وانا منه» لدلالته على انه نفس النبي (صلى الله عليه وآله) فله منزلته وفضله، وقد كرم جبرئيل نفسه بجعلها بعضاً منهما، وقد روى هذا الحديث المصنف (رحمه الله) عن مسند أحمد في ظاهر كلامه .

وحكاه في «كنز العمال» (٤٦) عن الطبراني عن رافع بن خديج، ورواه الطبري في تاريخه (٤٧) : وذكر فيه قتل علي (عليه السلام) لاصحاب الالوية وتفريقه لمن اراد النبي (صلى الله عليه وآله) من جماعات المشركين وقتله لبعضهم .

ومثله في (كامل) ابن الاثير (٤٨) :، ونحوه في (شرح النهج) لابن أبي الحديد (٤٩) نقلاً عن غلام تغلب ومحمد بن حبيب في اماليه وجماعة من المحدثين وقال : هو من الاخبار المشهورة .

الفصل الرابع والستون « في مساواة أمير المؤمنين (عليه السلام)

للنبي (صلى الله عليه وآله) في الفضائل »

(1) ذكر العلامة ابن شهر آشوب (رحمه الله) هذه المقارنة فقال (٥٠):

النبي (صلى الله عليه وآله) له الكتاب، ولعلي (عليه السلام) السيف والقلم..

وللنبي معجزان عظيمان : كلام الله وسيف علي.

وللنبي انشقاق القمر، ولعلي انشقاق نهر روان .

أوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به : (واذ اخذ الله ميثاق النبيين) وقال في علي : (وأسنل من

ارسلنا .)

جعل الله امام الانبياء ليلة المعراج، وجعل علياً امام الاوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما .

ركب النبي (صلى الله عليه وآله) على البراق، وركب علي على عاتق النبي (صلى الله عليه وآله) .

وقال فيه (صلى الله عليه وآله) : (بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال في علي (عليه السلام) : (وجعلنا لهم

لسان صدق عليا .)

قال للنبي (صلى الله عليه وآله) : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال لعلي (عليه السلام)

: (فوقهم الله شر ذلك اليوم). وأقسم بنفسه :

(والضحى والليل اذا سجى) وأقسم بعلي (عليه السلام) : (والفجر وليالي عشر .)

سماه : (والنجم اذا هوى) ولعلي : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون).

وقال فيه (ام يحسدون الناس) وفي علي : (ومن الناس من يشري نفسه.)

وقال فيه : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) وفي علي : (واتممت عليكم نعمتي .)

وقال فيه : (الله نور السموات والارض) وفي علي : (يريدون ليطفنوا نور الله .)

وقال فيه (صلى الله عليه وآله) : (وما ارسلناك الا رحمة) وقال فيه : (ذكرأ رسولاً) وفي علي : (وانزلنا

اليك الذكر) وقال : (فاسئلوا أهل الذكر.)

وقال فيه (صلى الله عليه وآله) : (على رجل منكم) وفي علي : (رجال لاتلهيهم تجارة.)

وقال فيه : (ثم دنى فتدلى) وكان (صلى الله عليه وآله) يجد شبهه علي في معراجه .

وكانت علامة النبوة بين كتفيه، وعلامة الشجاعة في ساعدي علي .

نزلت الملائكة يوم بدر بنصروته (صلى الله عليه وآله) : (يُمددكم ربكم) وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدماه .

أرسله الله (صلى الله عليه وآله) الى الناس كافة، وعلي امام الخلق كلهم .

كان النبي (صلى الله عليه وآله) اكرم العناصر : (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) وعلي منه وهو الذي (خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً).

وقال فيه : (ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) وقال لعلي (وتعيها اذن واعية).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) نُصرتُ بالرعب، وقال : يا علي الرعب معك يقدمك اينما كنت .

أنس : قال (صلى الله عليه وآله) : انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ختم محمد (صلى الله عليه وآله) الف نبي واني ختمتُ الف وصي واني كُلفتُ ما لم يكلفوا.

ابن حماد :

ختم الانبياء هذا وهذا *** ختم الاوصياء في كل باب

ابن عباس : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول :

اعطاني الله خمساً واعطى علياً خمساً : اعطاني جوامع العلم واعطى علياً جوامع الكلام، وجعلني نبياً وجعله وصياً، واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل، واعطاني الوحي واعطاه الالهام، وأسرى بي اليه، وفتح له أبواب السماء والحجب .

عبد الرحمن الانصاري : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

اعطيت في علي تسعاً : ثلاثة في الدنيا، وثلاثة في الآخرة، واثنان أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه، فأما الثلاثة التي في الدنيا : فسائر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصيي فيها، وأما الثلاثة التي في الآخرة : فاني اعطي يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه الى علي بن أبي طالب فيحمله عني، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويُعيني على مفاتيح الجنة، وأما اللتان أرجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً، واما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي.

الخرکوشي في شرف النبوة، وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له:

عن الرضا (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعطها : أعطيت

صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .

المفجع :

كان مثل النبي زهداً وعلماً *** وسريعاً الى الوغى أحوذياً

وقال الله في حق الملائكة : (يخافون ربهم من فوقهم) وفي حق علي : (انا نخاف من ربنا .)

سأل جبرئيل الخاتم فحياه : (أنما وليكم الله) وسئل ميكائيل الطعام فأعطاه : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً) وسأل المصطفى الروح ففداه : (ومن الناس من يشري نفسه) وسأل الله السر والعلانية فأتاه : (الذين ينفقون اموالهم .)

فردوس الديلمي : جابر : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ان الله تعالى يُباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا :

بخ يخ هنيناً لك يا علي، قال جبرئيل : انا منكما يا محمد والنبي (صلى الله عليه وآله) قال : (وأنفساً وانفسكم .)

وقال جبرئيل : (وما منا الا له مقام معلوم) ومقام علي أشرف وهو منكب النبي (صلى الله عليه وآله) . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل الى النبي (صلى الله عليه وآله) من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة، وعلي (عليه السلام) رآه النبي (صلى الله عليه وآله) في معراجة في أعلى مكان .

وعلي (عليه السلام) (في المكانة والامانة عند النبي كجبرئيل في المكانة والامانة عند الله تعالى .

وقد يتقارب الوصفان حدأ *** وموصوفاهما متباعدان

علي (عليه السلام) (أول هاشمي ولد من هاشميين، وأول من ولد في الكعبة، وأول من آمن، وأول من صلى، وأول من بايع، وأول من جاهد، وأول من تعلم من النبي، وأول من صنف، وأول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي، وآخر من فارقه عند موته، وآخر من وسده في قبره وخرج .

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة :

بنفسه تعالى) : يمنون عليك ان اسلموا ..) وبالنبي (صلى الله عليه وآله) : (لقد من الله على المؤمنين

اذ بعث فيهم رسولاً..) وبعلي (عليه السلام) : (قل بفضل الله وبرحمته .)

وقد سمى الله ستة اشياء رحمة :

(فانظر الى آثار رحمة الله) : المطر.

(ولولا فضل الله عليكم ورحمته) : التوفيق.

(يُدخل من يشاء في رحمته):الاسلام.

(وأتاني منه رحمة): (الايمان).

(وما ارسلناك الا رحمة): (النيبي صلى الله عليه وآله).

(قل بفضل الله ورحمته) علي (عليه السلام).

وقد مدح الله حركاته وسكناته (عليه السلام) فقال لصلاته : (الا المصلين) ولقنوته : (أمن هو قانت)،
ولصومه (وَجَزَاهُمْ بما صَبَرُوا)، ولزكاته : (ويؤتون الزكوة)، ولصدقاته : (الذين ينفقون اموالهم)،
ولحجه : (وأذان من الله ورسوله)، ولجهاده : (أجعلتم سقاية الحاج) ، ولصبره : (الذين اذا اصابتهم
مصيبة)، ولوفائه : (يوفون بالنذر)، ولضيفته : (انما نطعمكم لوجه الله)، ولتواضعه : (انما يخشى
الله من عباده العلماء)، ولصدقه : (وكونوا مع الصادقين)، ولآبانه : (وتقلبك في الساجدين)،
ولاولاده : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)، ولإيمانه : (السابقون السابقون)، ولعلمه :
(ومن عنده علم الكتاب)

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق
معرفتك غير الله وغيري .

ابو حماد :

جل العلي عُلَا *** عن مشبهه ونظير

امام كل امام *** أمير كل أمير

حجاب كل حجاب *** سفير كل سفير

باب الى كل رشد *** نور على كل نور

وجهه الله ربي *** على الجحود الكفور

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي في السماء كالشمس في النهار في الارض، وفي السماء الدنيا
كالقمر بالليل في الارض .

وقال (صلى الله عليه وآله) : مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر اذا طلع أضاء
الظلمة، ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت .

في التفسير (والشمس وضحاها) رسول الله (صلى الله عليه وآله) (والقمر اذا تلاها) علي (عليه
السلام).

وقال جل وعلا) : افمن كان على بينة من ربه (رسول الله (صلى الله عليه وآله)، (ويتلوه شاهد منه)
علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو من النبي (صلى الله عليه وآله).

دعبل :

علي كعين الشمس عمّ ضياؤها *** بذاك اشار المؤمنون الى علي

وكان للنبي (صلى الله عليه وآله) خليفتان، في الخبر : ان النبي (صلى الله عليه وآله) بكى عند موته
فجاء جبرئيل (عليه السلام)، وقال : لم تبكي ؟ قال : لاجل أمتي من لهم بعدي، فرجع ثم قال : ان الله
تعالى يقول : انا خليفتك في امتك، وقال : (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : انت تبلغ عني
رسالاتي، قال : يارسول الله اما بلغت ؟ قال بلى، ولكن تبغ عني تأويل الكتاب.

خأفه (صلى الله عليه وآله) ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على
امامته بقوله : انت مني بمنزلة هارون من موسى، اقامه مقامه بالنهار، وانامه منامه بالليل .
السوسي :

كهارون من موسى تخلف بعده *** غداة تبوك اذ غدا عنه غانبا

وقدمه (صلى الله عليه وآله) للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها : «من كنت مولاه فعلي مولاه .»
قوله تعالى (واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح)، كان النبي (صلى الله عليه وآله) مقدماً في
الخلق مؤخراً في البعث، ومنه قوله : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، وقوله : خلقت انا وعلي
من نور واحد، الخبر. فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء، فلم يزد محمد الا حمداً ولا علي الا
عُلوا .

صقر :

يامن به امتحن الا له عبيده *** من كان منهم عاصياً او طانعاً

اني لاعجب من معاشر عصبية *** جعلوك في عدّ الخلافة رابعاً !

العوني :

ولاح لحاني في علي زجرته *** وسددت بالسبابتين المسامعا

وباع علياً واشترى غيره به *** شراءً وبيعاً اعقباً وصنانعا

فقلت له : لم قد ضللت عن الهدى *** وظلت عم في مربع الكفر راتعا

اصيرت مفضولاً كمن هو فاضلاً *** وصيرت متبوعاً كمن هو تابعاً

فكان علي أولاً فجعلته ***بجهلك ظلماً - لا ابا لك - رابعا

ولو لم تخف يوماً وملكت طاعة *** لصيرته من فرط بغضك تاسعا

العرب تبدأ بالادنى فتقول : ربيعة ومضر، وعلى هذا قوله (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) (يولج الليل في النهار)(التائبون العابدون) فتقديمه تأخيريه (لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد !)
ابو منصور :

لا تلحني في هوى الاخير وقد *** جاءت به البيئات والرسل

هذا نبي الهدى أخبرهم ***مفضّل عندنا على الاول

غيره :

واني وان كنت الاخير فانني *** أعد إذا ما احجم القوم أولاً

منعوا حقه فعوضه الله الجنة : (وجزاهم بما صبروا جنة).

عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة : (وإذا رايت ثم رايت نعيماً ومُلكاً كبيراً).

اطعم قرصه فاتى الله عليهم بثمان عشر آية قوله : (ان الابرار يشربون .. مشكوراً) وانزل في

المتكفين) : وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم).

اطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس : (قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة).

ويذل النفس على رضاه، فجعل الله رضاه في رضانه .

قال الشيخ : « وليتكم ولست بخيركم »، وقال الله تعالى في علي (عليه السلام) : (ان الذين آمنوا

وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية).

الماء على ضربين طاهر ونجس، فعلي (عليه السلام) طاهر لقوله : (وهو الذي خلق من الماء بشراً)

وعنده النجس : (انما المشركون نجس)، الطهور : طاهر ومطهر، والنجس : نجس عينه فكيف يطهر

غيره (فلم تجدوا ماءً فتيمموا) فمحمد الطهور وعلي الصعيد، لان محمداً ابو الطاهر وعلي ابو التراب.

قوله تعالى : (اومن، اومن، اومن) في القرآن في عشرة مواضع، وكلها في أمير المؤمنين (عليه

السلام) وفي اعدائه : (اومن كان مؤمن كمن كان فاسقاً) (ام من هو قانت)، (اومن كان على بينة)،

(اومن شرح الله صدره للاسلام)، (اومن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق)، (اومن يمشي مكباً على

وجهه)، (اومن زين له سوء عمله) وقد تقدم شرح جميعها .

قال الصادق (عليه السلام) : اومن كان ميتاً عنا فاحييناه بنا .

ابن عباس قال : نزلت قوله : (افمن وعدناه وعداً حسناً) في حمزة وجعفر وعلي .
مجاهد وابن عباس في قوله : (افمن يلقي في النار خير) يعني الوليد بن المغيرة (ام من ياتي آمناً) من
غضب الله : وهو أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم اوعده اعداءه فقال : (اعملوا ما شئتم) الآية .
الحريري في درة الغواص : انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي (عليه السلام)، فقال اموي
: نعم الرجل علي، فغضب وقال : أَلَعَلِّي يُقَالُ : نِعَمَ الرجل ! فقال : يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن
نفسه : (فقدرنا فنعم القادرون) وقال ايوب : (انا وجدناه صابراً نعم العبد) وقال في سليمان (ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد) افلا ترضى لعلي ما يرضى الله لنفسه ولانبيائه، فأستحسن منه. فقال بعض
النحاة : هذا الجواب ليس بصواب. وذلك ان نِعَمَ من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على
فهم السامعين لمكان انعامه عليهم وفي حق انبيائه تشريفاً لهم، فاما من الادمي في حق الاعلى فهو
يقرب من الذم وان كان مدحاً في اللفظ، كما يقال في حق النبي (صلى الله عليه وآله) : محمد فيه خير
فهو صادق الا انه مقصر.

العين واللام مائة، والياء عشرة، وفي عقد الاصابع المائة بالشمال والعشرة باليمين يتساويان. فاذا
نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين !
موازين السماء والارض محمد وعلي (عليهما السلام)، وذلك بعد ما القيت من كل كلمة تسعة تسعة،
فيدل الباقي على انها خلقتا لهما. الحاء والعين من حروف الحلق، فاذا قلت : محمد وعلي، ملأت فاك
وقلبك .

قولهم : محمد وعلي كلاهما املى .
وقالت الميمية والعينية : ان محمد وعلياً قبالة جميع الناس فالرأس منهم بمنزلة الميم من محمد،
والحاء بمنزلة اليمين، والميم بمنزلة البطن، والذال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه
الناس علياً في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من علي وبعده، فالباصرة تسمى عيناً، والانف
بمنزلة اللام، وكل حاجب بمنزلة باء مقلوب .

ابن حماد :

واذا اختار كل قوم اماماً *** فاختياري عينٌ ولامٌ وياء

ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياً (عليه السلام)، نحو قوله (ويحذركم الله نفسه) قال
الرضا (عليه السلام) : عليّ خَوْفُهُم به، قوله : (ويبقى وجه ربك) قال الصادق (عليه السلام) : نحن
وجه الله ونحن الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله .

- ابو المضا عن الرضا قال في قوله : (اينما تولوا فثم وجه الله) قال: علي (عليه السلام).
العبدى :

وانك وجهه الباقي وعين *** له ترعى الخلايق اجمعينا

وله :

وهو عين الله والوجه الذي *** نوره نور الذي لا ينطفي

وله :

فسماه في القرآن ذو العرش جنبه *** وعروته والوجه والعين والاذنا

فشدَّ به ركن النبي محمد *** فكان له من كل نايبة حصنا

وأفرده بالعلم والبأس والندى *** فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى

- قوله تعالى) : تجري باعيننا) : الاعمش :

جاء رجل مشجوج الرأس يستعدي عمراً على علي (عليه السلام)، فقال علي :

مررت بهذا وهو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت، فقال عمر : ان لله عيوناً، وان علياً من عيون الله في
الارض .وفي رواية الاصمعي انه قال (عليه السلام) : رأيته ينظر في حرم الله الى حريم الله فقال عمر :
اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء .

العونى :

امامي عينُ الله في الارض تطرف ***العيون لها من كل ناظرة كل

العبدى :

انت عين الاله والجنب من فرط *** فيه يصلى لظى مذموماً

انت فلك النجاة فينا ومازلت *** صراطاً الى الهدى مستقيماً

وعليك الورود تسقى من الحوض *** ومن شئت ينثني محروماً

واليك الجواز تدخل من شئت *** جناناً ومن تشاء جحيماً

ابن الصباح :

قال فما العين وفيما صُورَت *** قلت هو العين علي فابتسم

قال وما أذنّ وعت عن ربها *** قلت وعى بالأذن من غير صمم

قال وما الجنب وما فضلهم *** قلت هو الجنب وحبل المعتصم

قال فما الفلك المنجي أهلها *** قلت هو الفلك واسباب النعم

قال فما الشهر الحرام يافتى *** قلت هو الشهر الحلال والحرم

قال فما الحج وما الحجر ابن *** قلت فلولاه فما كان حرم

الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي (عليهم السلام) في هذه الآية قالوا : (جنب الله) علي (عليه

السلام)وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة. الرضا (عليه السلام) في (جنب الله)قال :في ولاية

علي(عليه السلام). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : انا صراط الله انا جنب الله .

السوسي :

علي على رغم العدى اكرم البشر *** وخيرهم من يأب ذاك فقد كفر

هو الجنب جنب الله هالك كل من *** يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

العوني:

انت الصراط السوي فينا *** لله والجنب والبقية

ياسيدي ياعلي يامن ***اعلامه ليس بالخفية

ابن حماد :

وجنب الله فرط فيه قوم *** فاضحوا في القيامة نادمينا

العوني:

امامي يد الله البسيطة في الورى *** بها يقبض الارواح ان شاء والبدل

العبيدي :

ياعلي بن أبي طالب يابن الاول *** يا حجاب الله والباب القديم الازلي

انت انت العروة الوثقى التي تفصل *** انت باب الله من ياتيك منه يصل

العوني :

وهو الحجاب القديم قدماً *** وحجة الله والسفير

وله :

ابان من الفرقان ما كان مشكلا *** واثبت في الاحكام ما كان قد ذهب
وزلزل بالارجاس كل مزلزل *** وأهوى عماد الكفر بالسمر والقضب
هو العين عين الله والجنب جنبه *** وميثاقه الماخوذ في الذرّ اذ نصب
هو النور نور الله في الذكر مثبت *** فلم يخف من عين الولي ولم يغيب
هو المثل الاعلى كفاك باسمه *** علي علا في الاسم والبأس والحسب
فيا زينة الدنيا ونور سمائها *** ويصاحب الآيات دائرة القطب
ويانهر طالوت المحرم شربه *** سوى غرقة يروي بها المرء ان شرب

الزاهي :

مفقه الامة والقاضي الذي *** احاط من علم الهدى ما لم يحط
والنبا الاعظم والحجة والمصباح *** والمحنة في الخطب الورط
حبلى الى الله وباب الحطة *** الفاتح بالرشد مغاليق الخطط
والقدم الصدق الذي سيط به *** قلب امريء بالخطوات لم يسط
ونهر طالوت وجنب الله *** والعين التي بنورها العقل خلط
والاذن الواعية الصماء عن *** كل خنا يغلط فيه من غلط
حسُن ماب عند ذي العرش ومن *** لولا أيديه لكنا نختبظ

العبيدي :

هو البحر يعلو العنبر المحض متته *** كما الدر والمرجان من قعره يجنى
اذا عُدّ اقران الكريمة لم نجد *** لحيدرة في القوم كفواً ولا قرنا

الناشي :

هو البحر يغني من غذا في جواره *** ولا سيما ان اظهر الدر ساحله
هو الفخر لا اولانكم ان ندبته *** فلا عجب ان يندب الفخر ناكله
حجاب اله الخلق احكم رتقه *** وستر على الاسلام ذو الطول سائله
وياب غذا فينا لكل مدينة *** وحبل ينال الرشد في البعث واصله

«مساواة النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) في خمسة اشياء»

(2) روى شيخ الاسلام ابراهيم الحموي قال (٥١) : قال الامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر

الرازي سقى الله عياذ الغفران ضريحه وأناله بكرمه محض لطفه وصريحه :

جعل الله اهل بيت نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) مساوياً له في خمسة اشياء :

(الاول) : في المحبة، قال الله تعالى : (فاتبعوني يحببكم الله) (٥٢) وقال لاهل بيته : (قل لا اسألكم

عليه اجراً الا المودة في القربى)(٥٣) .

(والثاني) : في تحريم الصدقة قال (صلى الله عليه وآله) : حرمت الصدقة عليّ وعلى اهل بيتي .

(والثالث) : في الطهارة، قال الله تعالى : (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تذكره)(٥٤) ، وقال لاهل

بيته : (ويطهركم تطهيرا)(٥٥) .

(والرابع) : في السلام، قال للنبي : السلام عليك ايها النبي، وقال في اهل بيته : (سلام على آل

ياسين)(٥٦) .

(والخامس) : في الصلاة على الرسول وعلى آل كما في آخر التشهد(٥٧) .

(1) ص ٤٥١ ط لاهور .

(2) احقاق الحق ج ١٦ : الحديث ٨ ص ١٦١ ، وج ٥ : الحديث ٤ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، رواه الموفق بن أحمد

الخوارزمي في «المناقب» (ص ٣٧ ط تبريز) ، ورواه في «مقتل الحسين» (ص ٣٦ ط الغري) ، والشيخ

الحموي في «فرائد السمطين» ، والحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين»

(ص ٧٩ ط الغري) ، القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٤ ط اسلامبول) ، والسيد ابو محمد الحسيني في

«انتهاى الافهام» (ص ٢١٩ ط لكهنو) .

(3) احقاق الحق ج ١٦ ح ٢ ص ١٤٦ - ١٥٠ واحقاق الحق ج ٥ ص ٣٠٧ - ٣١٠ قال روى أحمد بن حنبل

الشياني في «المسند» (ج ١ ص ٩٨ ط الميمنية بمصر) بسنده عن هاني بن هاني، وهيبرة بن بريم :

عن علي (رضي الله عنه) قال في حديث : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي، وأما انت يا علي فمني وأنا منك .

(4) سند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ١٠٨ .

(5) مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ص ١١٥ .

رواه الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ١٩ ط التقدم بمصر)، ورواه الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٢٠ ط حيدرآباد) والحافظ ابو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٤ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) والشيخ ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين» والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بنيل المستدرک (ج ٣ ص ١٢٠ ط حيدرآباد) والحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٩٨ ط القضاء) والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٤ ص ٢٣٤) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٥) عن الحسن بن علي (عليه السلام) في خطبته.

(6) احقاق الحق ج ١٦ الحديث ٧ ص ١٥٨ - ١٦١ :

وبهجت افندي في «تاريخ آل محمد» (ص ١٢٢) ورواه الخطيب العمري التبريزي في «مشكوة المصابيح» (ص ٢٩٢ ط دهلي) قال :

روى عن البراء بن عازب قال : صالح النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الحديدية على ثلاثة اشياء : على ان من اتاه من المشركين رده اليهم، ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه، وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام، فلما دخلها ومضى الاجل خرج، فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم، يا عم، فتناولها علي فاخذ بيدها، فاخصم فيها علي وزيد وجعفر، قال علي : انا أخذتها وهي بنت عمي، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها تحتي، وقال زيد : بنت أخي، ففضى بها النبي (صلى الله عليه وآله) لخالتها، وقال : الخاله بمنزلة الام، وقال لعلي : انت مني وانا منك، وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد انت آخرنا ومولانا.

متفق عليه، ورواه علي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٠ و ٢٣٢ ط حيدرآباد)، والعيني الحيدرآبادي في «مناقب أمير المؤمنين» (ص ٢٩ ط اعلم بريس) وابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (ص ٢٢٨ و ٢٢٤ ط طهران) والراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٧٨ ط الحياة بيروت) والعلامة منصور ناصف في «التاج الجامع» (ج ٣ ص 296 ط القاهرة) والحافظ الذهبي في «المنتقى من منهاج الاعتدال» لابن تيمية (ص ٣٠٩)، والشيخ امين الازهري في «فتح الملك المعبود» (ج ٤ ص ٢٩٢ ط القاهرة) والسيد محمد يوسف التونسي في «ايقاظ الوسنان» (ص ٤٧ ط الترقى بدمشق)، والمولى محمد ميبين الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٩٤ ط لكهنو) والشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكوة» (ج ٣ ص ١٩٩ و ج ٤ ص ٦٧٦) والشيخ نجم الدين في «منال الطالب» (ص ٧٥) والشنقيطي في «زاد المسلم» (ص ١١٤ ط الحلبي بالقاهرة) والشيخ عبد الله بن الشيخ محمد

(11) البحار ج 38. 328 / 39 :

(12) ج 5 ص 18 ط الاميرية بمصر.

(13) احقاق ج 5 : 310. 4 /

ورواه الحافظ العبدري الاندلسي في كتابه «الجمع بين الصحاح» قال : وقال عمر بن الخطاب : توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو عنه راض فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (انت مني وانا منك)، ورواه السيد محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي في «السيف اليماني المسلول» (ص 46) بعين ما تقدم عن البخاري.

256 (14) ط اسلامبول .

(15) احقاق ج 5 : ح 6. 317:

(16) مناقب الكاشي ص 50.

(17) احقاق ج 5 : 7 و 8 / 317.

(18) ص 208 ط نول كشور.

(19) ج 1 ص 125 ط بيروت.

(20) احقاق الحق ج 16. 163 / 10 :

(21) احقاق الحق ج 16 : الحديث السادس ص 157، احقاق الحق ج 5 ص 288 - 303.

(22) ج 5 ص 356 ط الميمنية بمصر.

(23) ورواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (ص 249) والحافظ النسائي في «الخصائص»

(ص 33 ط التقدم بمصر) وابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (ص 225 ط طهران اسلامية)

وابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج 2 ص 450 ط مصر) ومحب الدين الطبري في

«ذخائر العقبى» وابن قايمار في «تاريخ الاسلام» (ج 2 ص 195 ط مصر) والعلامة ابو عبد الله محمد

بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص 217) وابن كثير في «النهاية

والبداية» (ج 7 ص 242 ط حيدرآباد) والحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج 9 ص 127 ط

القدس بمصر) والعيني في «عمدة القاري» (ج 16 ص 214 ط المنيرية بمصر) والحافظ البدخشي في

«مفتاح النجا» (ص 58) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص 272 ط اسلامبول) والشيخ النبهاني في

«المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (ص 217) والسيد علوي الحداد الحضرمي في «القول الفصل»

(ج ٢ ص ١٥ ط جاوا) والعيني الحنفي في «مناقب سيّدنا علي» (ص ٤٤ ط اعلم بريس) والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٢٥) ولفظه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي مني وأنا منه (١) (البحار ج ٣٨ : ٢ و ٣ / ٣٢٦).

(24) احقاق الحق ١٦ الحديث ١٢ ص ١٦٥ - ١٦٧ .

رواه الراغب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٤٧) بعين ما تقدم، وروى توفيق ابو علم في «أهل البيت» عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعبد الرحمن ابن عوف : يا عبد الرحمن انتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وانا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربي. الحديث.

(25) البحار ج ٣٨ / 123 / 71 :

(26) اليقين : ١٧٠ ، 172.

(27) احقاق الحق ج ١٦ : الحديث الخامس ص ١٥٥ / ١٥٦ و ١١ / ١٦٤ و ٩ / ١٦٢ ، احقاق الحق ج ٥ : ص ٢٨٤ - ٢٨٧ .

رواه الحافظ الطبري في «المعجم الكبير» (ص ٥١) ورواه ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٤٨ ط بيروت) عن جابر ورواه المتقي في «كنز العمال» (ج ١٥ ص ١٢٦) عن رافع بن خديج، والنقشبندي في «مناقب العشرة» (ص ٦) والحويني في «فرائد السمطين» بتفصيل، والعيني الحيدرآبادي في «مناقب علي» (ص ٣٦ ط اعلم بريس) ومحمد ميبين القرني في «وسيلة النجاة» (ص ٨٤ ط گلشن لكهنو) ورواه الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٤٨ ط بيروت) بسنده عن جابر بن عبد الله قال : جاء علي الى النبي (صلى الله عليه وآله) يوم احد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : اذهب، فقال جبرئيل : هذه والله المواساة يا محمد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل انه مني وانا منه، فقال جبرئيل، وانا منكم، ورواه محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٨ ط مكتبة القدسي بمصر) وفي «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٢) ط محمد امين الخانجي بمصر (والزمخشري في «ربيع الابرار» (في باب الخير والصلاح ص ١٥٩) وابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة و ٥٦١) قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ارتث يوم احد قال الناس قُتل محمد، راته كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له، فقال لعلي (عليه السلام) : اكفني هذه، فحمل (عليه السلام) وقتل رئيسها، ثم صمدت

له أخرى فقال : يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم صمدت كتيبة ثالثة فكذاك، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك يقول : قال لي جبرئيل : يا محمد ان هذه للمواساة، فقلت : وما يمنعني وهو مني وانا منه فقال جبرئيل : وانا منكما، ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١١٤ ط القدسي بمصر)، وروى المير حسين المبيدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين (عليه السلام)» (١٢٤) قال : نقل عن ابن الاثير في التاريخ قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يوم أحد وقد فرّ من الزحف من فرّ وقرّ مع النبي من قرّ : يا علي اكفني أمر هؤلاء فقال جبرئيل : انما هذه المواساة، فقال : هو مني وانا منه، فقال : وانا منكما. رواه العلامة الكاشفي في «معارج النبوة» (الركن الرابع ص ١٠٧ لكهنو والعلامة الدهلوي في «مدارج النبوة» (ص ١٦٨ ط نول كشور) ورواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٥ ط اسلامبول) و ص ٢٠٦، ورواه الحافظ نور الدين الهيثمي أيضاً في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٢٢ القدسي) قال : روي عن جابر قال : دخل علي (رضي الله عنه) على فاطمة رحمة الله عليها يوم احد فقال :

افاطم هالكِ السيف غير ذميم *** فلستُ برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد ابلت في نصر أحمد *** ومرضاة ربّ بالعباد عليم

الى ان قال :

فقال جبرئيل : المواساة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : انه مني، وقال جبريل (عليه السلام) : وانا منكما. رواه اليزار. وفي رواية الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٣١٧ ط القاهرة) ورواية الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٩٧ ط الاستقامة بمصر) فسمعوا صوتاً :

لا سيف الا ذو الفقار *** ولا فتى الا علي

(28) احقاق الحق : ج ١٦ الباب السادس ص ١٣٦ - ١٤٥، واحقاق ج 5 ص ٢٧٤ - ٣١٧.

(29) ج ٤ ص ١٦٥ ط الميمنية بمصر.

(30) ج ٤ ص ١٤٥.

(31) ورواه الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (على ما رواه في الاحقاق ج ٥ : ٣٧٥) بسنده عن حبشي بن جنادة قال : ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجة الوداع قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي مني وانا منه ولا يقضي عني ديني الا انا او علي، قال ابن آدم : ولا يؤدي الا انا وعلي، والحافظ ابن ماجة القزويني في «سنن المصطفى» (ج ١ ص ٥٧ ط التازية بمصر) والحافظ الترمذي في

«صحيحه» (ج ١٣ ص ١٦٩ ط الصاوي بمصر) والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٠ و ص ١٩ ط التقدم بمصر) والعلامة الطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ٦٧ ط الاستقامة بمصر) وابن المغازلي بخمسة طرق عن حبشي في «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» (ص ٢٢٦ و ٢٢١) والحافظ البغوي في «مصايح السنة» (ص ٢٠٢) والخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٩ ط تبريز) وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧١ ط السنة المحمدية بمصر) والشيخ ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين» ولفظه: علي مني وانا منه لا يقضي ديني الا انا او علي والحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٣٨) و(ج ١: ٤٥٥ ط بيروت التراث) والحافظ ابن قايماز الدمشقي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٥ ط الازهرية بمصر) وابن كثير الدمشقي «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٣ و ج ٧ ص ٣٥٦) والخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٤ ط دهلي) و «ينابيع المودة»: (ص ٣٧١، ص ٥٤، ص ١٨٠ و ١٨٥ ط اسلامبول) والحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٩٨ ط الخانجي بمصر) والمير حسين المبيدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين (عليه السلام)» (ص ١٨٨) والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٩) وفي «الجامع الصغير» ح ٥٥٩٥، والمحقق الكركي في «نفحات اللاهوت» (ص ١٩) وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط مصر) والمناوي في «كنز الحقائق» (ص ٩٨) وفي «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣٩) والحافظ الترمذي في «جامعه» (ج ٢ ص ٢١٣ ط دهلي) والحافظ الطبري في «المعجم الكبير» (ص ١٨٠) والمتقي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) والحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق» (ج ٢ ص ٣٧٨ ط بيروت) والشيخ حسن المصري في «فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير» (ج ١ ص ٢١٠ ط القاهرة الحلبي) والعلامة منصور ناصف في «التاج الجامع» (ج ٣ ص ٢٩٨ ط القاهرة) والشيخ عبد الحي بن العماد الحنبلي في «الشذرات الذهبية» (ص ٥٥ ط القاهرة) والشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الابصار (ص ١٧٣) والسيد البرزنجي مفتي المدينة في «مقاصد الطالب» (ص ١١ ط بمبي) والشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) والمولى المتقي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٠ ط الميمنية بمصر) والمؤرخ القرماني في «اخبار الدول واثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد).

(32) احقاق الحق ج ١٦ الحديث الثالث ص ١٥٠ - ١٥٢، واحقاق ج ٥: ٢ ص ٢٩٢ - ٣٠٣.

(33) ج ١٣ ص ١٦٤ ط الصاوي بمصر.

(34) احقاق ج ٥ ص ٢٩٣.

(35) رواه الحافظ ابو داود الطيالسي في «المسند» (ص ١١١ حديث ٨٢٩ ط حيدرآباد) ورواه الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٣٣ و ٢٦ ط التقدم بمصر) ورواه الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١٠ ط حيدرآباد) والعلامة الكازروني في «شرف النبي» (احقاق ج ٥ ص ٢٩٥)، الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٦ ص ٢٩٤ ط السعادة) والفقير ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)» (ص ٣٣٤ ط اسلامية طهران) والحافظ الديلمي في «فردوس الاخبار»، البحار ج ٣٨ : ١١٨ / ١٤٩، والعلامة البغوي في «مصابيح السنة» (ص ٢٠٢ ط الخيرية بمصر) والحافظ رزين العبدي الاندلسي في «الجمع بين الصحاح» (ص ٤٥٨)، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٩٢ ط تبريز)، وابن الاثير في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧٠ ط السنة المحمدية بمصر)، وابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٧ ط مصر ق)، وسبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٢ ط الغري)، وابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٢١)، ومحب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٨ ط القدسي بمصر)، والشيخ ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين»، والحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (ج ٣ ص ١١٠ ط حيدرآباد) وفي كتابه «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٦ ط الازهرية بمصر)، والحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ٧٩ ط القضاء بمصر)، وابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٤ ط السعادة بمصر)، وابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر)، وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٤ ط الميمنية بمصر)، والحافظ السيوطي في «الخصائص» (ص ١٨ ط التقدم بمصر).

(36) امالي الصدوق 118 : و 119، البحار ج ٣٨ : ح ١٤ ص ٩٧.

(37) الحشر ٢٠.

(38) البحار ج ٣٨ 118 / 62 - 119، امالي الشيخ : ٣٠٩ / ٣١٠.

(39) مناقب ابن المغازلي ح ٢٨٥ ص ٣٣٧ .

ابن أبي حاتم في علل الحديث : (١ / ٣١٣)، الكراچي في «كنز العمال» (٢٨١ ط ق) والخوارزمي في «مقتل الحسين» (ص ٤٥) وفي «المناقب» (ص ٧٧ و ٢٤٥) والكنجي في «كفاية الطالب» (٢٦٤) والهيتمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ١٣١)، وشرح «نهج البلاغة لابن أبي الحديد» : (٢ / ٤٤٩) وقال : ذكره ابن حنبل في مسنده.

(40) امالي الصدوق .221

(41) دلائل الصدوق (420:2)، : 271 / 14 في ط بصيرتي قم.

(42) ج ٣ ص ١١٠ .

4 (43) ص ٤٣٧ .

(44) ج ٦ ص ١٥٤ .

(45) ج ٦ ص ٣٥٦ .

(46) ج ٦ ص ٤٠٠ .

(47) ج ٣ ص ١٧ .

(48) ج ٢ ص ٧٤ .

(49) ج ٣ ص ٣٧١ .

(50) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٦٠ .

(51) فرائد السمطين ج ١ : الحديث ص ٣٥ .

: 31 (52) آل عمران .

(53) الثورى : ٢٣ .

1 (54) -٢ طه .

(55) الاحزاب : ٣٣ .

120 (56) الصافات .

(57) ورواه ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩)، وفي فضائل الخمسة : (ج ١ ص ٢١٩)

والظاهر ان الكلام هو تلخيص لما ذكره الرازي في تفسيره لأية المودة.

الفصل الخامس والستون « النبي (صلى الله عليه وآله) يخطب

وعلي (عليه السلام) يُعبر عنه»

- روى الحافظ ابو داود في «الصحيح» (١) روى بسنده عن هلال بن عامر عن ابيه قال (٢):
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمنى يخطب على بغلة وعليه بُرد أحمر وعلي (عليه السلام)
امامه يعبر عنه .

الفصل السادس والستون « النبي (صلى الله عليه وآله) يبعث علياً

الى الجن ليدعوهم الى الاسلام(3)»

(1) روى الحافظ ابن حجر في «الاصابة» (٤) في ترجمة عرفطة بن شمراخ الجني من بني نجاح، ذكر
عن الخرائطي في الهواتف حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسي قال :
كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت : السلام عليك يا رسول الله.
فردّه عليه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من انت ؟ قال : انا عرفطة اتيتك مسلماً و انتسب
له كما ذكرنا، فقال : مرحباً بك اظهر لنا في صورتك .

قال سلمان : فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف، وإذا عيناه مشقوقتان طولا،
وله فم في صدره انياب بادية طوال، وإذا في اصابعه أظفار مخاليب كانياب السباع، فاقشعرت منه
جلودنا .

فقال الشيخ : يانبي الله ارسل معي من يدعو جماعة من قومي الى الاسلام وانا اردته اليك سالماً، قال
ابن حجر : فذكر الخرائطي قصة طويلة في بعثه معه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فاركبه على
بعير واردف سلمان وانهم نزلوا في واد لازرع فيه ولا شجر، وان علياً (عليه السلام) اكثر من ذكر
الله، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح، ثم قام خطيباً - يعني علياً (عليه السلام) - فتذمروا عليه فدعا
بدعاء طويل، فنزلت صواعق احرقت كثيراً، ثم اذعن من بقي واقروا بالاسلام ورجع بعلي (عليه
السلام) وسلمان .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) لما قص قصتهم: اما انهم لا يزالون لك هائبين الى يوم القيامة .

(2) روى ابن شهر آشوب (رحمه الله) في «مناقب آل أبي طالب» (٥) عن محمد بن أبي السري التميمي - من العامة - بسنده عن ابن عباس قال :

لما خرج النبي (صلى الله عليه وآله) الى بني المصطلق نزل بقرب وادي وعر، فلما كان آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان كفاراً من الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيداً، فدعا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : اذهب الى هذا الوادي، ونفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم : كونوا معه وامثلوا امره، فتوجه الى الوادي فلما قارب شفيره امر اصحابه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسماءه باحسن اسمائه، ثم امر اصحابه ان يقربوا منه، ثم امر بالهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح : انا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه، اثبتوا ان شنتم .

وظهر اشخاص مثل الزط يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطمانوا بجنباب الوادي، فتوغل أمير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومي بسيفه يميناً وشمالاً، فمالبت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود .

وكبر أمير المؤمنين ثم صعد فقال : كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى النبي فيؤمنوا به، قال : فلما وافى النبي قال له : لقد سبقك يا علي الى من اخافه الله بك فاسلم . وهذا كما روته عن ابن مسعود قصة ليلة الجن، وتصح محاربة الجن باسماء الله تعالى. ابو الحسن البياضي :

من قاتل الجن غير حيدرة *** وصاح فيهم بصوته الجهور

فصوته قد علا عزيفهم *** اذ قال هات الحسام ياقتير

فانهزموا ثم مزقت شيعاً *** منه العفاريت خيفة تدعر

ابو الحسن الاسود :

من قاتل الجن الطغاة فاسلموا *** في البئر كرهاً ياوالي الالباب

من هز خيبر هزة فتساقطت *** ابراجها لما دحى بالباب

(3) وروى عن محمد بن اسحاق بسندين عن ابن عباس في خير طويل : انه اصاب الناس عطش شديد

في الحديبية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة ؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع، فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين ثم قال : هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة ؟ فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز :

أمن عزيف ظاهر نحو السلم ***ينكل من وجهه خير الامم

من غير ان يبلغ آبار العلم *** فيسقي والليل مبسوط الظلم

ويامن الذم وتوبيخ الكلم *** فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له الجنة ؟ فلم يبق احد، واشتد بالناس العطش وهم صيام، ثم قال لعلي (عليه السلام) : (سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله، فخرج علي قانلاً :

اعوذ بالرحمان ان اميلاً *** من عزف جن اظهروا تأويلاً

واوقدت نيرانها تغويلاً *** وقرعت مع عزفها طبولاً

قال : فدخلنا الرعب، فالتفت علي الينا وقال : اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم انشاء الله، ثم مضى، فلما دخلنا الشجر فأذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول : اتبعوني ولا خوفٌ عليكم ولا يلتفت احد منكم يميناً ولا شمالاً، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء ابن عازب دلوه في البئر فاستقى دلواً او دلوين ثم انقطع الدلو فوق في القليب، والقليب ضيق مظلم بعيد القعر، فسمعنا من اسفل القليب قهقهة وضحكاً شديداً، فقال علي : من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء ؟ فقال اصحابه : لن نستطيع ذلك، فأنزرت بميزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علواً، وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه، فسمعنا وجبة شديدة واضطراباً وخطيماً كخطيطة المخنوق، ثم نادى : الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله، هلموا اقربكم، فأقعمها واصعدنا على عنقه شيئاً فشيئاً ومضى بين ايدينا فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً :

اي فتى ليل أخى روعات *** واي سباق الى الغابات

لله در الغرر السادات ***من هاشم الهامات والقامات

مثل رسول الله ذي الآيات *** او كعلي كاشف الكربات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين (عليه السلام) :

الليل هول يرهب المهيبا *** ويذهل المشجع اللببيا

فأنني أهول منه ذيبا *** ولست أخشى الروع والخطوبا

إذا هزرت الصارم القضيبا *** ابصرت منه عجباً عجبيا

وانتهى الى النبي وله زجل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ماذا رأيت في طريقك يا علي ؟

فأخبره بخبره كله، فقال : ان الذي رأيته مثلٌ ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا، قال علي

(عليه السلام) : اشحه لي يا رسول الله .

فقال (صلى الله عليه وآله) : أما الرؤوس التي رأيتهم لها ضجة ولألسنتها لجاجة، فذلك مثل قوم معي

يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً،

واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملاً

ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً، وأما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقة وهو سملقة بن غراف الذي قتل

عدو الله مسعراً شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشاً منها ويشرع في هجاي .

(4) عبد الله بن سالم : ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع

رعباً من القوم ثم بعث علياً (عليه السلام) فاستسقى ثم أقبل بها الى النبي فكبر ودعا له بخير .

العبيدي :

من قاتل الجن في القليب ترى *** من قلع الباب ثم ادحاها

من كان في الحرب فارس بطل *** أشدهم ساعداً واقواها

ابو الحسين بويه :

من قاتل الجن على الماء ومن *** ردت له الشمس فصلى وسرى

العوني:

علي هبط الجب *** وجنح الليل كالقار

السروجي :

والبئر لما عندها محمد *** حلّ وللبئر لهيب قد سعر
وادلى الوارد منها دلوه *** فعاد مقطوعاً الى حيث انحدر
واظهرت نار فولى هارباً *** عنها وفي اعقابه رمي الحجر
فَعندها وافي وصي أحمد *** صلى عليه من عفا ومن غفر
وتّر فيها نازلاً حتى اذا *** صار الى النصف به الحبل انبتر
فطال فيها لبثه ثم ارتقى *** لسانه القرآن يقرأ والسور
فأعترف الناس واسقى وسقى *** والماء فيه من دم الجان عكر

دعبل :

سنان محمد في كل حرب *** اذا نهلت صدور السمهري
واول من يجيب الى براز *** اذا زاغ الكمي عن الكمي
مشاهد لم تفل سيوف تيم *** بهن ولا سيوف بني عدي

ابن حماد :

مجلي الكرب يوم الحرب *** في بدر وفي احد
اذ الهيجاء وهاج لها *** بقلب غير مرتعد
تري الابطال باطلة *** لخوف الفارس الاسد
فأنفسهم مودعة *** لها بتنفس الصعد
وقد خنقوا لخيفته *** فلست تحس من احد
فلا صوت بغير البيض *** فوق البيض والزرذ
مسقى عمراً منيته *** وعمرواً قاد في الصغد
أمير النحل مولى الـ *** خلق غير الواحد الاحد
فلن تلد النساء شبيهاً *** له كلاً ولم تلد
شبيهه المصطفى في الفضل .. *** لم ينقص ولم يزد (٦)

الفصل السابع والستون «أذان علي (عليه السلام) بآيات برآة»

قوله تعالى : (وأذان من الله ورسوله الى الناس) (٧)

- روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (٨) بسنده عن حكيم بن جبير قال :

عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال :

ان لعلي اسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس، قلت : وما هو ؟ قال : (وأذان من الله ورسوله) علي والله الاذان يوم الحج الاكبر .

- ورواه الحسكاني أيضاً عن حكيم قيس بن الربيع وحسين الاشقر، وابو جارود .

- ورواه ابن ابي ذيب عن الزهري عن زين العابدين مثله، والاحبار متظافرة بان هذا المبلغ هو علي (عليه السلام) .

(2) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً (٩) بسنده عن ابن عباس قال :

كان بين نبي الله (صلى الله عليه وآله) وبين قبائل من العرب عهد، فأمر الله نبيّه ان ينبذ الى كل ذي عهد عهده من اقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة، فبعث علي بن ابي طالب بتبليغ آيات متواليات من أول برآة، وأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان ينادي بهن يوم النحر، وهو يوم الحج الاكبر، وان يبريء ذمة رسول الله من أهل كل عهد، فقام علي بن ابي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى فنادى بهؤلاء الآيات .

(3) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً - المصدر - بسنده عن سماك، عن حنش، عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين بعثه ببرآة قال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب، قال : ما بدّ من ان اذهب بها انا او تذهب بها انت، فان كان لابدّ فسأذهب انا، فقال : انطلق فان الله عزوجل يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده على فمي قال : انطلق فاقرأه على الناس .

(4) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً عن علي (عليه السلام) قال :

لما بعثه رسول الله حين أدن في الناس بالحج الاكبر، قال علي : الا لا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، الا ولا يدخل الجنة الا مسلم، ومن كانت بينه وبين محمد ذمة فأجله الى مدته، والله برىء من المشركين ورسوله .

(5) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن ابن عباس :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً فدفع اليه كتاب رسول الله، فبينما ابو بكر في الطريق اذا سمع رغاء ناقاة رسول الله القصوي، فخرج ابو بكر فرعاً وظن انه رسول الله، فاذا هو علي فدفع اليه كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمره على الموسم وأمر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجاً فقام علي (عليه السلام) ايام التشريق فنادى : ذمة الله ورسله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الارض اربعة أشهر، ولا يحجَّن بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة الا مؤمن، فكان علي ينادي بها فاذا بحَّ قام ابو هريرة فنادى بها .

(6) وروى الحاكم الحسكاني بسنده عن جابر بن عبد الله :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين رجع من عمرة جعرانه بعث ابا بكر على الحج، فأقبلنا معه، حتى اذا كنا بالعرج ثوى بالصبح، فلما استوى ليكبر اذ سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عند التكبير فقال : هذه رغوة ناقاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجدعاء، لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله ان يكون رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنصلي معه، فاذا علي عليها، فقال له ابو بكر : أمير ام رسول ؟ فقال : لا بل رسول ارسلني رسول الله ببراءة اقرأه على الناس في مواقف الحج قال : فقدمنا مكة، فلما كان قبل يوم التروية بيوم، قام ابو بكر فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي (عليه السلام) فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، وكذلك يوم عرفة ويوم النحر ويوم النفر الاول .

(7) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن سعد قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراءة، فلما انتهى الى ضجنان تبعه علي (عليه السلام) فلما سمع ابو بكر ناقاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ظن انه رسول الله فخرج فاذا هو بعلي فدفع اليه براءة فكان هو الذي ينادي بها .

(8) وروى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن أنس قال :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة قال : لا يؤذن الا انا او رجل من أهل بيتي، فبعث علياً .

- وفي لفظ آخر عن أنس قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسورة براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة ارسل اليه فردّه وأخذ منه فدفعها الى علي وقال : لا يقيم بها الا انا او رجل من أهل بيتي .

- وفي آخر عن أنس : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث بالبراءة مع أبي بكر، ثم قال : لا يخطب بها الا انا أو رجل من اهلي، فبعث بها مع علي (عليه السلام).

أقول : ذكرت بقية المصادر مفصلاً في الفصل (٦٩) ابلاغ سورة براءة التي تاتي فراجع .

(9) روى القمي في تفسير قوله تعالى : (فَأَذِّنْ مُؤَدِّنْ بَيْنَهُمْ ان لعنة الله على الظالمين) باسناده عن

محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : المؤذن امير المؤمنين (عليه السلام) يؤذن

اذانا يسمع الخلائق كلها (١٠).

(10) روى فرات الكوفي عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله : (براءة من الله ورسوله الى الذين

عاهدتم من المشركين) نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة، وقوله : (وأذان من الله ورسوله الى

الناس يوم الحج الاكبر) والمؤذن يومئذ من الله ورسوله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه

السلام) أذن بأربع كلمات : بان لا يدخل الجنة الا مؤمن، ولا يطوف بالبيت غريان، ومن كان بينه وبين

النبي أجل فأجله الى مدته، ولكم ان تسيحوا في الارض أربعة أشهر (١١).

«الاستدلال بأية الاذان على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)»

(11) قال العلامة الحلي اجزل الله ثوابه (١٢) :

(التاسعة والستون) : (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) في مسند أحمد هو علي حين

أذن بالآيات من سورة براءة حين انفذها النبي (صلى الله عليه وآله) مع أبي بكر وأتبعه بعلي (عليه

السلام) فرده ومضى علي (عليه السلام)، وقال : النبي (صلى الله عليه وآله) : قد امرت ان لا يُبلغها الا

انا أو واحد مني .

- وقال الفضل الناصبي :

سيرد عليك ان انفاذ علي بعد أبي بكر كان لاجل ان العرب في العهود لا يعتبرون الا قول صاحب العهد

أو واحد من قومه ولجل هذا انفذ علياً .

- واطاف العلامة المظفر (قدس سره) قاتلاً :

لو كان العرب على ما ذكره لما خفي على النبي (صلى الله عليه وآله) واصحابه في أول الأمر فلا بد ان

يكون ارسال النبي (صلى الله عليه وآله) لابي بكر ليس مخالفاً لقاعدة العرب، بل هو مع عزله بعلي

(عليه السلام) للتنبيه من الله ورسوله على فضل علي، وانه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) دون

سائر الناس، وعلى ان ابا بكر ليس أهلاً للقيام مقام النبي (صلى الله عليه وآله) في ذلك، فكيف يقوم مقامه في الزعامة العظمى؟ ولو ارسل علياً (عليه السلام) اولاً لم يحصل هذا التنبيه .

ثم ان الضمير في قوله في الحديث (هو علي) راجع الى الاذان او المؤذن المستفاد من الكلام، ويشهد للالول ما في «الدر المنثور» عن ابن أبي حاتم انه اخرج عن حكيم بن حميد قال : (قال لي علي بن الحسين (عليه السلام) : ان لعلي (عليه السلام) في كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه، قلت : ماهو ؟ قال : ألم تسمع قول الله تعالى : (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) هو والله الاذان. أقول : وانت تعلم ان تسمية علي (عليه السلام) في كتاب الله تعالى بالاذان المنسوب الى الله عزوجل دليل على شرف محله وخطر مقامه فلا يقاس به من لم يصلح لتأدية الرسالة .

الفصل الثامن والستون « طهارة النبي وعلي الذاتية (13) »

(1) روى العلامة ابن شهر آشوب (رحمه الله) قال : نزلت فيه بالاجماع : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٤١) .

- الفردوس للديلمي : قال علي (صلى الله عليه وآله) : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (أنا اول أهل بيت اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

- وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله تعالى : (واجنبي وبني ان نعبد الاصنام) (١٥) : فانتهدت الدعوة الي والى علي .

وفي خبر : «انا دعوة ابراهيم» وأما عنى بذلك الطاهرين لقوله : نقلت من اصلاّب الطاهرين الى أرحام الطاهرات لم يمسنى سفاح الجاهلية ؛ وأهل الجاهلية كانوا يسافحون وأنسابهم غير صحيحة وأمورهم مشهورة عند أهل المعرفة .

- روى بالاسناد عن عوف بن مالك قال :

جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له : ان علي نذراً ان اعتق نسمة من ولد اسماعيل، فقال له : والله ما اصبحت اثق الا ما كان من حسن وحسين وبني عبد المطلب، فاتهم من شجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسمعته يقول : هم بنو أبي .

- واجتمع أهل البيت بادلّة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم، واجتمع الناس انه لم يشرك قط، وانه بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في صغره وترك ابويه .

- تاريخ الخطيب : انه قال جابر : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين، مؤمن آل يس وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وأسيرة امرأة فرعون .

- تفسير وكيع : حدثنا سفيان بن مرّة الهمداني عن عبد خير قال :

سألت علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قوله تعالى : (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) (١٦)

قال : والله ما عمل بهذا غير اهل بيت رسول الله، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلا نكفراه، ونحن اطعناه فلا نعصيه، فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة : لانطبق ذلك، فانزل الله : (فاتقوا الله ما استطعتم) (١٧) قال : وكيع يعني ما اطقتم ثم قال : (واسمعوا) ما تؤمرون به (واطيعوا) يعني اطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به .

- قال ابن شهر آشوب : ووجدنا العامة اذا ذكروا علياً في كتبهم او اجروا ذكره على السننهم قالوا :

«كرم الله وجهه» يعنون بذلك عن عبادة الاصنام .

- وروي انه اعترف عنده رجل محصن انه قد زنى مرة بعد مرة، وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة، فأمر بحبسه، ثم نادى في الناس، ثم أخرجه بالغسل : ثم حفر له حفيره ووضعها فيها، ثم نادى : ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله، فانصرفوا ما خلا علي بن أبي طالب وابنيه ! فرجمه ثم صلى عليه .

وفي التهذيب : ان محمد بن الحنفية كان ممن رجع (١٨) .

- وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) كان ممن وصفه الله تعالى في قوله : (واجنبني وبني ان نعبد

الاصنام (19)) ثم قال : (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (٢٠) فنظرنا في امر الظالم فاذا الامة قد فسروه

انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزم الذل، وقد نفى الله ان يكون الظالم خليفة بقوله : (لاينال عهدي

الظالمين) (٢١) ثم انه لم يشرب الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق،

وقريش ملوثون بها، وكذلك يقول القصاص : ابو فلان فلان ! والظاهر علي .

- تفسير القطان : باسناده عن قتادة، عن الحسن البصري قال :

اجتمع عثمان بن مظعون وابو عبدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضا وابو دجانة في منزل سعد ابن ابي وقاص فاكلوا شيناً، ثم قدم اليهم شيناً من الفضيخ، فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك، فقال علي : لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئاً يذهب بعقلي ويضحك بي من رأني وأزوج كريمتي من لا اريد ! وخرج من بينهم فأتى المسجد، وهبط جبرئيل بهذه الآية : (ياايها الذين آمنوا) يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد (انما الخمر والميسر) (٢٢) الآية، فقال علي (عليه السلام) : تبأ لها، والله يارسول الله لقد كان بصري فيها نافذاً منذ كُنت صغيراً، قال الحسن : والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط.

- ثم انه (عليه السلام) لم يأت بفاحشة قط، ونزلت فيه : (قد افلح المؤمنون) الآيات (٢٣).

(2) (روى الصدوق) (رحمه الله) باسناده عن ابي رافع قال (٢٤) :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب الناس فقال : ايها الناس، ان الله عزوجل أمر موسى وهارون ان يبني لقومهما بمصر بيوتاً وامرهما ان لايبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون وذريته، وان علياً (عليه السلام) مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته، فمن ساءه ذلك فهاهنا، وضرب بيده نحو الشام ! (3) (وروى الصدوق (25) أيضاً بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) قام خطيباً فقال :

ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان أسكن علياً في المسجد وأخرجهم، والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه، ان الله عزوجل اوحى الى موسى وأخيه ان تبوؤا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلةً واقموا الصلاة، ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هارون وذريته، وان علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو اخي دون أهلي، لا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا - وأشار بيده نحو الشام

(4) (روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي بسنده عن ابي سعيد الخدري :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاء الى باب علي (عليه السلام) اربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة (عليها السلام) فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢٦).

- ومن شعر الخوارزمي : (27)

انت الامام الذي نرجو بطاعته *** يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً *** جزاك ربك عنا فيه حسناتنا

نفسى الفداء لخير الناس كلهم *** بعد النبي علي الخير مولانا

أخي النبي ومولى المؤمنين معاً *** واول الناس تصديقاً وإيماننا

(5) روى علي بن ابراهيم القمي (رحمه الله) بسنده عن أبي سيار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

:

أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً واضعاً يده على كتف العباس، فاستقبله أمير المؤمنين (عليه السلام) فعانقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبّل بين عينيه، ثم سلم العباس على فردّ عليه رداً خفيفاً، فغضب العباس فقال: يا رسول الله لا يدع عليّ زهوه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس لا تقتل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل أنفاً فقال لي: لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا: ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد الى هذا اليوم (٢٨).

(6) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن عمار بن ياسر قال:

سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ان حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكيونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عزوجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى (٢٩).
(7) روى الكراكي (رحمه الله) بسنده عن الحسن بن علي، عن أمه فاطمة، عن ابيها صلوات الله عليهم قال: اخبرني جبرئيل عن كاتبني علي انهما لم يكتب علي ذنباً مذ صحباه (٣٠).

(8) روي بالاسناد عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول:

ان امير المؤمنين (عليه السلام) كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول: اميطا عني فلكما الله علي ان لا أحدث حدثاً حتى أخرج اليكما (31)

(9) روى ابو رافع قال: خطب النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

أيها الناس ان الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه الا هو وهارون وابنا هارون: شبر وشبير، وان الله أمرني أن ابني مسجداً لا يسكنه الا أنا وعلي والحسن والحسين، وأسدُّ هذه الابواب الا باب علي، فخرج حمزة يبكي فقال: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك!
فقال: ما أنا أخرجتك وأسكنته ولكن الله اسكنه.

فقال: بعض أصحابه - وقيل هو ابو بكر - : دع لي كوة انظر فيها!

قال : لا ولا رأس ابرة !

- وروى زيد بن ارقم عن سعد بن أبي وقاص قال :

سَدَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الابواب الاباب علي .

- والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة بقوله :

صهر النبي وجاره في مسجد *** طهر بطيبة للرسول مطيب

سيان فيه عليه غير مذمم *** ممشاه ان جُنْباً وان لم يجنب (٣٢)

(10) روى السيد ابن طاووس اعلا الله مقامه بسنده الى عبد الله بن مسعود قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا دعوة أبي ابراهيم .

قال : قلنا يارسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟

قال : أوحى الله تعالى الى ابراهيم : (اني جاعلك للناس اماماً) (٣٣) فاستخف ابراهيم الفرح قال : يارب

ومن ذريتي أئمة مثلي ؟ فأوحى الله تعالى اليه ان يا ابراهيم اني لا أعطيك عهداً لا أفي به .

قال : يارب ما العهد الذي لا تفي به ؟

قال : لا أعطيك الظالم من ذريتك عهداً

قال ابراهيم عندها : يارب ومن الظالم من ذريتي ؟

قال له : من يسجد للصنم من دوني يعبدها !

قال ابراهيم عند ذلك) : وأجبنني وبنّي ان نعبد الاصنام * رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني

فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم) (٣٤) .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : فاتتهبت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط، فاتخذني

نبياً واتخذ علياً وصياً (٣٥) .

(11) ومنها انه (صلى الله عليه وآله) جعل ولايته علماً على طيب المولد، وعداوته علماً على خبث

المولد بقوله: «بوروا» - اي اختبروا- أولادكم بحب علي بن أبي طالب، فمن احبه فاعلموا انه لرشدة

ومن ابغضه انه لغية، رواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه .

- وروى عنه ابو جعفر الباقر (عليه السلام) قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي : الا أسرك ؟ الا أمنحك ؟ الا أبشرك ؟ فقال : بلى يارسول الله.

قال : خلقتُ انا و انت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فاذا كان يوم القيامة دُعي الناس باسماء أمهاتهم سوى شيعتنا فأنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .
- وروي عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار ويقول : علي خير البشر فمن ابى فقد كفر، معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمن أبى فانظروا في شأن أمه .
- روى ابن عباس : أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال :
إذا كان يوم القيامة دُعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم (٣٦).

(12) الحميري :

طبت كهلا و غلاماً *** ورضيعاً و جنينا

ولدى الميثاق طيناً *** يوم كان الخلق طينا

كنت مأموناً و جيهاً *** عند ذي العرش مكينا

في حجاب النور حياً *** طيباً للطاهرينا

وله:

وقد قال النبي لكم وانتم *** حضور للمقالة شاهدونا

عباد الله انا أهل بيت *** برأنا الله كلا طاهرينا

وله :

أشهد الله وآلانه *** والمرء عما قال مسؤل

ان علي بن أبي طالب *** علي التقى والبر مجبول

وانه كان الامام الذي *** له على الامة تفضيل

يقول بالحق ويقضي به *** وليس تلهيه الاباطيل

ولبعض النصارى :

علي ولي المؤمنين بذمة *** ومالي سواه في الائمة ومطمع

له الشرف الاعلى وانسابه الذي *** يقربها هذا الخلاق اجمع

بان علياً افضل الناس كلهم *** واودعهم بعد النبي واشجع

فلو كنت اهوى ملة غير ملتي *** لما كنت الا مسلماً اتشيع

- واجتمع اهل البيت (عليهم السلام) بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم، واجتمع الناس انه لم

يُشرك قط، وانه بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في صغره وترك ابويه .

ديك الجن :

شرفي محبة معشر *** شرفوا بسورة هل اتى

وولاي من في فتكه *** سماه ذو العرش الفتى

لم يعبد الاصنام قط *** ولا الام ولا عتى

ثبت اذا قدم سواه *** الى المهوي زلتنا

ثقل الهدى وكتابه *** بعد النبي تشتتا

واحسرتا من ذلهم *** وخضوعهم واحسرتا

طالت حيوة عدوهم *** حتى متى والى متى

- ثم انه لم يشرب الخمر قط، ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق، وقريش ملوثون

بها، وكذلك يقول : القصاص ابو فلان وفلان والطاهر علي .

شاعر :

عليّ على الاسلام والدين قد نشا *** وما عبد الاصنام قط ولا انتشا

وقد عبد الرحمن طفلاً ويافعاً *** وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ثم انه (عليه السلام) لم يأت بفاحشة قط ونزلت فيه : (قد افلح المؤمنون) الآيات .

العبيدي :

له شهد الكتاب فلا تخروا *** على آياته صماً وعميا

بتطهير اميط الرجس عنه *** وسُمي مؤمناً فيه زكياً(٣٧)

(1) الجزء ٢٥ باب في الرخصة اي في لبس الحمراء ص ١١٦ .

(2) فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٣٧٧، ورواه ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٥٥) قال : روى عن

رافع بن عمر وقال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب يوم النحر حتى ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي (عليه السلام) يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد. الحديث .

ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ٨٩) عن هلال بن عامر المزني عن ابيه قال :

رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يخطب الناس بمنى على بغلة بيضاء وعليه بُرد أحمر، ورجل من أهل بدر يعبر عنه، قال : وقال ابراهيم بن معاوية : وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يعبر عنه.

وروى أيضاً في (ج ٥ ص ١١) في ترجمة نافع بن عمرو المزني انه قال :

اني يوم حجة الوداع خماسي او فوق خماسي، فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي (عليه السلام) يعبر عنه، فتخللت الرحال حتى اقوم عنده ركاب البغلة ثم اضرب بيدي كلتيهما في ركبته فمسحت الساق حتى بلغت القدم ثم ادخل يدي هذه بين النعل والقدم فانه ليُخيل اليّ اني اجذُ بُرد قدمه الساعة على كفي.

(3) فضائل الخمسة ج ٢ . 387:

(4) ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥ .

(5) ج ٢ ص ٨٢ - ٩٠ .

(6) مناقب آل أبي طالب : ج ٢ : ٩٣ .

(7) ن احقاق الحق ج ٣ 427 : و ج ١٤ : ٦٤٤ .

(8) ج ١ ص ٢٣١ ط بيروت .

(9) المصدر السابق.

(10) تفسير القمي 216 : ، البحار ج ٣٨ : ح ١ ص ٢٣ - ٢٤ .

(11) تفسير فرات 53 : و ٥٤ ، البحار ج ٣٦ : ٩٧ ص ١٣٨ .

(12) دلائل الصدق للمظفر : ج ٢ ص ١٩٣ .

(13) البحار ج ٣٨ ص 62- ٦٦ ، عن مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٧٧ .

(14) الاحزاب : ٣٣ .

(15) ابراهيم : ٣٥ .

(16) آل عمران : ١٠٢ .

(17) التغابن : ١٦ .

(18) التهذيب : 391.٢ :

(19) ابراهيم : ٣٥ .

(20) البقرة : ١٢٨ .

(21) البقرة : ١٢٤ .

(22) المائدة : ٩٠ .

(23) رواه ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» ج ١ ص ٣٦٠ - ٣٦٢ و ١٧٧ - ١٧٨ والبخار

ج ٣٨ : ح ١ ص ٦٢ - ٦٤ .

(24) علل الشرايع ٢ و 3 ص ٢٠٢ .

(25) المصدر السابق.

(26) مناقب الخوارزمي : الفصل الخامس : ٢٢ .

(27) المصدر السابق.

(28) تفسير القمي 341 : طق.

(29) علل الشرائع 14 : ، الطرائف : ٢٠ ، البحار ج ٣٨ : ٣ / ٦٥

ورواه ابن المغازلي عن عدة طرق في «المناقب» (ط اسلامية طهران) ح ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ ص ١٢٨

-١٢٩، اخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٩)، اخرج الخطيب الخوارزمي في «المناقب»

(٢٢٠) وفي «مقتل الحسين» (٣٧ الفصل الرابع)، واورده القرشي في «شمس الاخبار» (٣٦)، وابن

البطريق في «العمدة» (١٨٩).

الصاحب :

وما عبد الاصنام والقوم سجداً *** لها وهو في اثر النبي محمد

الحميري :

لم يتخذ وثناً رباً كما اتخذوا *** ولا اجل لهم في مشهد زلما

صلى ووحداً اذ كانت صلاتهم *** للآت تجعل والعزى وما احتلما

(30) كنز الكراكي 162 : ، البحار ج ٣٨ : ح ٤ ص ٦٥ .

(31) التهذيب : ج ١ : 100، البحار ج ٣٨ : ح ٧ ص ٦٩ .

(32) البحار ج 190٣٨ : ، عن اعلام الورى : ١٦٢ - ١٦٦ .

(33) لبقرة : ١٢٤ .

(34) ابراهيم : ٣٥ .

(35) الطرائف : ٢٠ ، البحار ج ٣٨ : ١٠٨ ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(36) البحار ج ٣٨ : ص ١٨٩ .

(37) مناقب آل أبي طالب : ج ١ : ١٧٩ .

الفصل التاسع والستون « حديث ابلاغ سورة برآة لا يؤدي عنك الا

انت أو رجل منك »

حديث : « انه مني وانا منه » (١))

(1) روى شيخ الاسلام الحموي في «فراند السمطين» (٢) بسنده عن زيد عن يثيع :

عن أبي بكر ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه ببرآة الى اهل مكة بانه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، وان من كانت بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدة فأجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله.

قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي (عليه السلام) : الحقة فرد عليّ ابا بكر وبلغها انت.

قال : ففعل، قال : فلما قدم ابو بكر على النبي (صلى الله عليه وآله) بكى وقال : يا رسول الله حدث في

شيء ؟ قال وما حدثت فيك الاخير، ولكن أمرت ان لا يبلغه الا انا أو رجل مني (٣) .

«مصادر اخرى لحديث برآة وصوره المختلفة» (٤)

- ذكر العلامة الاميني (قدس سره) بحثاً شافياً وافياً في هذا الموضوع، ولأهميته نقلناه للفائدة، وذلك

في شرح ما أشار اليه الشاعر شمس الدين المالكي من مناقب مولانا أمير المؤمنين (عليه

السلام) حديث البرآة وتبليغها قال فيها :

وأرسله عنه الرسول مُبلغاً *** وخص بهذا الامر تخصيص مُفرد

وقال هل التبليغ عني ينبغي *** لمن ليس من بيتي من القوم فاقتد

- هذه الأثرية اخرجها كثير من ائمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر بأقل منها عند جمع من الجمهور وبصور عديدة تنتهي اسانيدهم الى جمع من الصحابة الاولين منهم :

الصورة الاولى :

1- عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، من طريق زيد بن يثيغ، قال علي (عليه السلام) : (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي (صلى الله عليه وآله) دعا ابابكر (رضي الله عنه) ليقراها علي أهل مكة، ثم دعاني فقال لي : أدرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فاذهب به الى أهل مكة فأقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع ابو بكر (رضي الله عنه) فقال يارسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجل منك (٥).)

الصورة الثانية :

- عن زيد قال : نزلت براءة فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ثم ارسل علياً فأخذها منه، فلما رجع ابو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن أمرت ان أبلغها انا أو رجل من أهل بيتي، فانطلق علي الى مكة، فقام فيهم باربع (٦).)

الصورة الثالثة :

- عن زيد : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببرائة الى مكة مع أبي بكر ثم اتبعه بعلي فقال: خذ الكتاب فامض به الى مكة، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فاتصرف ابو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنزل في شيء ؟ قال : لا، الا اني أمرت ان أبلغه انا أو رجل من أهل بيتي (٧).)

الصورة الرابعة :

- عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، من طريق حنش باللفظ الاول المذكور من الفاظ زيد ابن يثيغ حرفياً (٨).)

الصورة الخامسة :

- عن حنش، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين بعثه ببرائة فقال: يا نبي الله اني لستُ باللسن ولا بالخطيب، قال : ما بئد ان اذهب بها انا أو تذهب بها انت، قال : فان كان لا بد فساذهب انا، قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، قال : ثم وضع يده على فمه (٩).)

الصورة السادسة :

- عن أبي صالح، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراءة الى أهل مكة، وبعثه على الموسم، ثم بعثني في أثره فادركته فاخذتها منه، فقال : ابو بكر : مالي ؟ قال : خير انت صاحبي في الغار، وصاحبي على الحوض، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني(١٠).

أقول : الظاهر من تنمة الحديث الوضع والافتعال، فهذه الاضافة لم يذكرها أحد من المؤرخين

الصورة السابعة :

- ابو بكر ابن أبي قحافة قال :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه الى أهل مكة : لايحج بعد العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله، فسار ثلاثة ثم قال لعلي :
الحقّة فُردّ عليّ ابا بكر وبلّغها انت، ففعل، فلما قدم على النبي ابو بكر بكى، فقال : يارسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبلّغهُ الا انا أو رجل مني(١١).

الصورة الثامنة :

- ابن عباس قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر وامره ان ينادي الكلمات ثم اتبعه علياً، فبينما ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقية رسول الله القصواء، فخرج ابو بكر فزعاً فظن انه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذا هو علي (عليه السلام) فدفع اليه كتاب رسول الله، وأمر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات، فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من أهلي، ثم اتفقا فانطلقا، فقام علي ايام التشريق ينادي :
« ذمة الله ورسوله بريئة عن كل مشرك » الحديث(١٢).

الصورة التاسعة :

- من لفظ ابن عباس قال :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذها منه فقال ابو بكر :
يارسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا انت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدي عني الا انا او علي. الحديث(١٣).

الصورة العاشرة :

- عن ابن عباس قال في حديث طويل عدّ فيه جملة من فضائل مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ممّا

تسالمت عليه الامة :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه وقال : لا يذهب

بها الا رجل هو مني وانا منه(١٤).

الصورة الحادي عشرة :

- عن ابن عباس : أخرج ابن عساكر في «مختصر تاريخ دمشق»(١٥) باسناده من طريق الحافظ عبد

الرزاق، عن ابن عباس، قال :

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض ازقة المدينة فقال : يا ابن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم اذ

لم يولوه أموركم، فقلت : والله ما استصغره رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذ اختاره لسورة برآة

يقرأها على أهل مكة، فقال لي : الصواب تقول والله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي

بن أبي طالب : من احبك احبني ومن احبني احب الله، ومن احب الله أدخله الجنة مدلاً(١٦).

الصورة الثانية عشرة :

- عن جابر بن عبد الله الانصاري :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين رجع من عمرة الجعرانة، بعث ابا بكر على الحج فأقبلنا معه، حتى

اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه

رغوة ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجدعاء، لقد بدا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في

الحج، فلعله ان يكون رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنصلي معه، فاذا علي (عليه السلام) عليها، فقال

: له ابو بكر : أمير ام رسول ؟ قال : لا، بل رسول ارسلني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببرآة

اقرؤها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس

فحدثهم عن مناسكهم، حتى فرغ قام علي فقرأ على الناس حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم

عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى اذا فرغ قام علي (عليه السلام) فقرأ على

الناس برآة حتى ختمها، فلما كان النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون او كيف

يومون فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي (عليه السلام) فقرأ على الناس برآة حتى ختمها(١٧).

الصورة الثالثة عشرة :

- أنس بن مالك، قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراعة مع أبي بكر الى أهل مكة ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه اياها .

- وفي لفظ آخر لاحمد :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراعة مع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، فلما بلغ ذا الحليفة قال : « لا يبلغها الا انا أو رجل من أهل بيتي» فبعث بها مع علي(١٨).

الصورة الرابعة عشرة :

- ابو سعيد الخدري قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر (رضي الله عنه) يؤدي عنه براعة، فلما ارسله بعث الى علي (عليه السلام) فقال : يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت، فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق بابي بكر فاخذ منه براءة، فاتي ابو بكر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء، فلما أتاه قال : مالي يارسول الله ؟ قال : خير انت أخي وصاحبني في الغار، وانت معي على الحوض، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني(١٩).

الصورة الخامسة عشرة :

- ابو رافع قال (رضي الله عنه) : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراعة الى الموسم، فاتي جبرئيل (عليه السلام) فقال : انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك، فبعث علياً (رضي الله عنه) على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها، فقرأها على الناس في الموسم (٢٠).

الصورة السادسة عشرة :

- سعد بن أبي وقاص، قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراعة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل علياً (رضي الله عنه) فأخذها منه ثم سار بها فوجد ابو بكر في نفسه، فقال : رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني (٢١).

الصورة السابعة عشرة :

- عن سعد : أخرج ابن عساكر باسناده عن الحرث بن مالك، قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : لقد شهدت له اربعاً لان تكون لي واحدة منهم احب الي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر ببراعة، الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها، فردّ ابا بكر فرجع يبكي،

فقال : يارسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا، الا خيراً انه ليس يبئغ عني الا انا او رجل مني، او قال :
من اهل بيتي (٢٢).

الصورة الثامنة عشرة :

- ابو هريرة، قال : كنتُ مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لما بعثه رسول الله (صلى الله عليه
وآله)فنادى بأربع حتى صحل صوته. الحديث (٢٣).

الصورة التاسعة عشرة :

- عبد الله بن عمر، ذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»(٢٤) وفي ط(٢٥) مرّ عن أمير
المؤمنين (عليه السلام) من طريق أبي صالح، ثم قال : ومن طريق العمري، عن نافع، عن ابن عمر
كذلك .

الصورة العشرون :

- حبشي بن جنادة قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي مني وانا منه، لا يودي عني الا انا
أو علي (٢٦).

الصورة الحادية والعشرون :

- عمران بن حصين، في حديث مرفوعاً : علي مني وانا منه، ولا يودي عني الا علي، أخرجه الترمذي
وقال : حديث حسن غريب (٢٧).

الصورة الثانية والعشرون :

- ابو ذر الغفاري، مرفوعاً : علي مني وانا من علي، ولا يودي الا انا أو علي (٢٨).

الصورة الثالثة والعشرون :

- عن أبي جعفر محمد بن علي - الامام الباقر (عليه السلام) - قال :

لما نزلت براءة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كان بعث ابا بكر الصديق (رضي الله عنه)
ليقيم للناس الحج قيل له : يارسول الله لو بعثت بها الى أبي بكر، فقال : لا يودي عني الا رجل من اهل
بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فقال له : اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن
في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف
بالببيت غريان، ومن كان له عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فهو له الى مدته، فخرج علي بن
أبي طالب رضوان الله عليه على ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) العضباء حتى ادرك ابا بكر

بالطريق، فلما رآه ابو بكر بالطريق قال : أمير او مأمور ؟ فقال : بل مأمور، ثم مضيا فاقام ابو بكر للناس الحج، والعرب اذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية، حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأذن في الناس بالذي امره به رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٢٩).

الصورة الرابعة والعشرون :

- المراسيل : روي ان ابابكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل (عليه السلام) وقال:
يامحمد لايبئغن رسالتك الا رجل منك فارسل علياً، فرجع ابو بكر الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
فقال : يارسول الله أشيء نزل من السماء ؟ قال : نعم فسر وانت على الموسم وعلي ينادي بالأي -
الحديث - .

- أقول ان الظاهر ان آخر الحديث ملصق به لرد الاعتبار ليس الا ذكرها المؤلف(٣٠).

الصورة الخامسة والعشرون :

- عن السدي، قال : لما نزلت هذه الآيات الى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أبي بكر وأمره على الحج، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه، فرجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله بابي انت وامي انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن لايبئغني غيري أو رجل مني، اما ترضى ياابا بكر انك كنت معي في الغار وانت صاحب علي الحوض ؟ قال : بلى يارسول الله، فسار ابو بكر على الحاج وعلي يؤذن ببراءة - الحديث(٣١).

الصورة السادسة والعشرون :

- قال العلامة البغوي المفسر في تفسيره(٣٢): لما كان سنة تسع اراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان يحج ثم قال : ان يحضر المشركون فيطوفون عراة، فبعث ابا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، ثم بعث بعده علياً كرم الله وجهه على ناقته العضباء ..

ليقرأ على الناس صدر براءة وامره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة : ان قد برنت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. فرجع ابو بكر فقال : يارسول الله بابي انت وامي انزل في شائي شيء ؟ قال : لا، ولكن لا ينبغي لاحد ان يبئغ هذا الا رجل من أهلي، اما ترضى ياابا بكر انك كنت

معي في الغار وائك صاحبي على الحوض ؟ قال : بلى يارسول الله، فسار ابو بكر (رضي الله عنه)

أميراً على الحاج، وعلي (عليه السلام) ليؤذن ببراءة - الحديث (٣٣).

- قلنا هذه الآثار أخرجها كثير من أئمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر باقل منها

عند جمع من القوم، واليك أمة ممن أخرجها :

- 1- ابو محمد اسماعيل السدي الكوفي المتوفي (١٢٨)
 - 2- ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري المتوفي (٢١٨)
 - 3- ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري المتوفي (٢٣٠)
 - 4- الحافظ ابو بكر بن أبي شيببة العيسمي الكوفي المتوفي(٢٣٥)
 - 5- الحافظ ابو الحسن بن أبي شيببة العيسمي الكوفياالمتوفي(٢٣٩)
 - 6- امام الحنابلة أحمد بن حنبل الشيباني المتوفي(٢٤١)
 - 7- الحافظ ابو محمد عبد الله الدارمي ،صاحب السننالمتوفي(٢٥٥)
 - 8- الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني ،صاحب السنن المتوفي(٢٧٣)
 - 9- الحافظ ابو عيسى الترمذي ،صاحب الصحيح المتوفي(٢٧٩)
 - 10- الحافظ ابو بكر أحمد بن أبي عاصم الشيباني المتوفي(٢٨٧)
 - 11- الحافظ ابو عبد الرحمن أحمد النسائي، صاحب السنن المتوفي(٣٠٣)
 - 12- الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبريالمتوفي(٣١٠)
 - 13- الحافظ ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوريالمتوفي(٣١١)
 - 14- الحافظ ابو عوانة يعقوب النيسابوري، صاحب المسند المتوفي(٣١٦)
 - 15- الحافظ ابو القاسم عبد الله البغوي، صاحب المصابيح المتوفي(٣١٧)
 - 16- الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي المتوفي (٣٢٧)
 - 17- الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي المتوفي (٣٥٤)
 - 18- الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفي (٣٦٠)
 - 19- الحافظ ابو الشيخ ابو عبد الله محمد بن حيان المتوفي (٣٦٩)
- المعروف بابي الشيخ الاصبهاني
- 20- الحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفي (٣٨٥)

- 21- الحافظ ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدركالمتوفي(٤٠٥)
- 22 الحافظ ابو بكر بن مردويه الاصبهانيالمتوفي (٤١٦)
- 23 الحافظ ابو نعيم أحمد الاصبهاني، صاحب الحلية المتوفي(٤٣٠)
- 24 الحافظ ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، صاحب السنن المتوفي(٤٥٨)
- 25 الفقيه ابو الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي المتوفي(٤٨٣)
- 26 الحافظ ابو محمد الحسين البغوي الشافعي المتوفي (٥١٦)
- 27 الحافظ نجم الدين ابو حفص النسفي السمرقندي الحنفي المتوفي(٥٣٧)
- 28 الحافظ ابو القاسم جارالله الزمخشري الشافعي المتوفي (٥٣٨)
- 29 ابو عبد الله يحيى القرطبي، صاحب التفسير الكبير المتوفي (٥٦٧)
- 30 الحافظ ابو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفيالمتوفي(٥٦٨)
- 31 الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفي(٥٧١)
- 32 ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي الاندلسيالمتوفي(٥٨١)
- 33 ابو عبد الله محمد بن عمر الفخر الرازي الشافعي المتوفي (٦٠٦)
- 34 ابو السعادات بن الاثير الشيباني الشافعيالمتوفي(٦٠٦)
- 35 الحافظ ابو الحسن علي بن الاثير الشيبانيالمتوفي(٦٣٠)
- 36 ابو عبد الله ضياء الدين محمد المقدسي الحنبليالمتوفي(٦٤٣)
- 37 ابو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعيالمتوفي(٦٥٢)
- 38 ابو المظفر يوسف سبط الحافظ ابن الجوزي الحنفيالمتوفي(٦٥٤)
- 39 عز الدين بن أبي الحديد المعتزليالمتوفي(٦٥٥)
- 40 الحافظ ابو عبد الله الكنجي الشافعي المتوفي(٦٥٨)
- 41 القاضي ناصر الدين ابو الخير البيضاوي الشافعيالمتوفي(٦٨٥)
- 42 الحافظ ابو العباس محب الدين الطبري الشافعيالمتوفي (٦٩٤)
- 43 شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم الحموينيالمتوفي(٧٢٢)
- 44 ولي الدين محمد الخطيب العمري التبريزي المتوفي(٧٣٧)

- 45- علاء الدين علي بن محمد الخازن، صاحب التفسير المتوفي (٧٤١)
- 46- أمير الدين ابو حيان الاندلسي، صاحب التفسير المتوفي (٧٤٥)
- 47- الحافظ شمس الدين محمد الذهبي الشافعي المتوفي (٧٤٨)
- 48- نظام الدين الحسن النيسابوري، صاحب التفسير المتوفي (...)
- 49- الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي المتوفي (٧٧٤)
- 50- الحافظ ابو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي المتوفي (٨٠٧)
- 51- تقي الدين أحمد بن علي المقرئ الحنفي المتوفي (٨٤٥)
- 52- الحافظ ابو الفضل بن حجر أحمد العسقلاني الشافعي المتوفي (٨٥٢)
- 53- نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي المتوفي (٨٥٥)
- 54- بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفي (٨٥٥)
- 55- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفي (٩٠٢)

نزىل الحرمن

- 56- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفي (٩١١)
- 57- الحافظ ابو العباس أحمد القسطلاني الشافعي المتوفي (٩٢٣)
- 58- الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الدببع الشيباني الشافعي المتوفي (٩٤٤)
- 59- المؤرخ الديار بكرى، صاحب تاريخ الخميس المتوفي (٩٦٦)
- 60- الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي الشافعي المتوفي (٩٧٤)
- 61- المتقى علي بن حسام الدين القرشي الهندي، نزىل مكة المتوفي (٩٧٥)
- 62- الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفي (١٠٣١)
- 63- الفقيه شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني اليمني المتوفي (١٠٤١)
- 64- الشيخ أحمد بن باكثر المكي الشافعي، صاحب الوسيلة المتوفي (١٠٤٧)
- 65- ابو عبد الله محمد الزرقاني المصري المالكي المتوفي (١١٢٢)
- 66- ميرزا محمد البدخشاني، صاحب مفتاح النجا المتوفي (...)
- 67- السيد محمد بن اسماعيل الصنعاني الحسيني المتوفي (١١٨٢)
- 68- ابو العرفان الشيخ محمد الصبان الشافعي، المتوفي (١٢٠٦)

69- القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفي (١٢٥٠)

70- ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الأوسي الشافعي المتوفي (١٢٧٠)

71- الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحسيني الحنفي المتوفي (١٢٩٣)

72- السيد أحمد زيني دحلان المكي الشافعي المتوفي (١٣٠٤)

73- السيد مؤمن الشبلنجي، مؤلف نور الابصار المتوفي (...)

«الاستدلال بحديث»

«لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)» (٣٤)

(2) قال العلامة الحلبي طاب ثراه :

(السادس) في مسند أحمد وفي الجمع بين الصحاح الستة ما معناه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث براءة مع أبي بكر الى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه علياً فردّه، فرجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني وقال : لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك .

- واعترض الفضل الناصبي على ذلك بقوله :

حقيقة هذا الخبر ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السنة الثامنة من الهجرة بعث ابا بكر أميراً للحاج وأمره ان يقرأ اوائل سورة براءة على المشركين في الموسم، وكان بين النبي (صلى الله عليه وآله) وقبائل العرب عهود، فأمر ابا بكر بان ينبذ اليهم عهدهم الى مدة اربعة اشهر كما جاء في صدر سورة براءة عند قوله تعالى : (فسيحوا في الارض اربعة اشهر) وأمر أيضاً ابا بكر بان ينادي في الناس ان لا يطوف بالبيت غريان ولا يحج بعد العام مُشرك، فلما خرج ابو بكر الى الحج بدا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في امر تبليغ سورة براءة لانها كانت مشتملة على نبذ العهود وارجاعها الى اربعة اشهر، وان العرب كانوا لا يعتبرون نبذ العهد وعقده الا من صاحب العهد ومن احد من قومه، وابو بكر كان من بني تيم فخاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان لا يعتبر العرب نبذ العهد وعقده الى اربعة اشهر من أبي بكر لانه لم يكن من بني هاشم، فبعث علياً لقرآءة سورة براءة ونبذ عهود المشركين وابو بكر على أمره من أمارة الحج، والنداء في الناس : بان لا يطوف في البيت غريان ولا

يحج بعد العام مشرك، فلما وصل علي الى أبي بكر قال ابو بكر : أمير ؟ قال : لا، بل مُبَلِّغُ نَبِيِّ الْعَهْدِ !

فذهبا جميعاً الى أمرهم فلما حجوا ورجعوا قال ابو بكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : فداك أبي وامي يارسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن لا يُبَلِّغُ عني الا انا ورجلٌ من اهل بيتي .
هذا حقيقة الخبر، وليس فيه دلالة على نصّ او قدح في أبي بكر ! وأما ما ذكر ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : لا لكن جبرئيل اتاني .. فهذا من ملحقاته، وليس في أصل الحديث هذا الكلام !
- وقال العلامة المظفر (قدس سره) :

آثار الوضع فيمازعه حقيقة الخبر ظاهرة، والدلالة على وضعه كثيرة:

(أولها) : انه لو كان العرب لايعتبرون عقد العهد ونبذه الا بمباشرة من له الامر أو أحد أقاربه لما خالف النبي (صلى الله عليه وآله) هذه القاعدة، فهل خالفها عمداً تساهلاً بتنفيذ أمر الله تعالى أو جهلاً بما يعرفه الناس ؟ وكل ذلك لا يضح .

(ثانيها) : ان ابا بكر اشفق من عزله حتى خاف ان يكون نزل به شيء كما ستسمع، ولو كان عزله بعلي (عليه السلام) على مقتضى القاعدة لما اشفق، ولاسيما انه قد بقي بزعمهم على أمرة الحج، والنداء بان لا يطوف في البيت غريان وان لا يحج بعد العام مشرك، وخصوصاً قد صار علي (عليه السلام) تحت امرته في الحج كما زعموا، فهل مع هذا كله محل لاشفاقه ويكأنه لمجرد العزل عن نبذ العهد اذا قضت اليه القاعدة ؟

(ثالثها) : انه لا وجه لهذه القاعدة المزعومة فان العهد ونبذه إنما يحتاجان الى اليقين بحصولهما ممن له الامر فاي وجه لتخصيص قرابته دون خاصته، فلا بد بعد توقف اداء هذا الامر على النبي او من هو منه كما نطقت به الاخبار ان يكون هناك خصوصية خارجة عن العادات .

(رابعاً) : الاخبار المصرحة بان ذلك من خواص علي (عليه السلام) دون سائر أقاربه كما في مسند

أحمد (٣٥) (عن يحيى بن آدم السلولي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

«علي مني وانا منه ولا يؤدي الا انا وعلي .»

وفيه أيضاً : (٣٦) (عن حبشي بن جنادة مثل ذلك من ثلاثة طرق .

ومثله أيضاً في سنن الترمذي «بفضائل علي (عليه السلام)» وقال : حسن صحيح.

وفي «كنز العمال (37)» « عن النسائي وابن ماجه ونحوه في بعض الاخبار الاتية .

(خامسها) : الاخبار الدالة على رجوع أبي بكر عند وصول علي (عليه السلام) اليه، منها ما رواه أحمد في مسنده (٣٨) : عن أبي بكر : ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه ببراءة لاهل مكة : لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فأجله الى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله. قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي : الحقه، فردَّ عليَّ ابا بكر وبلغها انت فقبل، فلما قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) ابو بكر بكى، قال : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبْلَغَ الا انا او رجل مني، وحكاه في «كنز العمال» بتفسير سورة التوبة (٣٩) عن ابن خزيمة وأبي عوانة والدارقطني في الافراد .

(ومنها) : ما رواه أحمد أيضاً (٤٠) عن علي (عليه السلام) قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي (صلى الله عليه وآله) دعا النبي (صلى الله عليه وآله) ابا بكر فبعثه بها، ثم دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي : ادرك ابا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن جبرائيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك .

ونقله في «كنز العمال» (٤١) عن أبي الشيخ وابن مردويه ونحوه في «الكشاف» أيضاً : وهذا مصدق لما نقله المصنف (رحمه الله) من قول جبرئيل .
(ومنها) ما رواه أحمد في مسنده ايضاً : (٤٢) عن أنس : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراءة مع أبي بكر الى أهل مكة، قال : ثم دعاه فبعث بها علياً، ونحوه في سنن الترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال : هذا حديث حسن، وفي «كنز العمال (43) » عن ابن أبي شيبه .

(ومنها) : ما رواه الحاكم في «كتاب المغازي» (٤٤) عن ابن عمر من حديث قال فيه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر وعمر ببراءة الى أهل مكة فاتطلقا فاذا هما براكب، فقال: من هذا ؟ قال : انا علي، يا ابا بكر هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع ابو بكر وعمر الى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول الله ؟

قال : ما لكما الا خير، ولكن قيل لي : لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك.

(سادسها) : الاخبار المصرحة بان علياً يُعْتَبَرُ ايضاً بان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت
عُريان، كالذي رواه الترمذي في سورة التوبة وصححة عن زيد ابن يثيغ قال: « سألنا علياً بأي شيء
بُعِثَ في الحجة ؟ قال : بُعِثَ باربع : ان لا يطوف بالبيت عُريان، ومن بينه وبين النبي (صلى الله عليه
وآله) عهد فهو الى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة اشهر، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا
يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .»

ونقله في «كنز العمال» (٤٥) عن الحميدي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والعدني وأبي داود
وابن مردويه والدارقطني وجماعة .

وكالذي رواه الحاكم في «المستدرک» (٤٦) في سورة برآة وصححه عن أبي هريرة قال : «كنت في
البعث الذي بعثهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع علي ببراءة الى مكة فقال له ابنه أو رجل آخر :
فيم كنتم تنادون ؟ قال : كنا نقول : لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عُريان ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فان اجله اربعة اشهر فناديث حتى
صلح صوتي .»

وروى الطبري في تفسيره نحو هذين الحديثين عن علي وابن عباس وأبي هريرة من عدة طرق .
فثبت بما ذكرنا كذب ما زعمه الفضل حقيقة الخبر، وظهر ان ابا بكر رجع قبل الحج معزولاً لا لقضاء
قواعد العرب بارسال علي (عليه السلام) بل لتوقف مثل هذا العمل عند الله سبحانه على النبي (صلى
الله عليه وآله) أو علي (عليه السلام) لانه منه ونفسه، فلا بد ان يكون نصبُ أبي بكر ثم عزله بعلي
(عليه السلام) في اثناء الطريق بعد اشتهار نصبه انما هو للتنبيه من الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه
وآله) على ان ابا بكر غير صالح للقيام مقام النبي (صلى الله عليه وآله) في ذلك فلا يصلح بالاولوية
للزعامة العظمى بعده، وللتنبيه ايضاً على أن مثل هذا العمل اذا لم يصلح الا لمن هو من النبي (صلى
الله عليه وآله) ونفسه فالامامة اولى، ففيه ارشاد الى فضل علي (عليه السلام)، وانه هو المتعين للقيام
مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الامامة والزعامة العامة دون سائر الناس، ولو ارسل النبي
(صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) (من أول الامر لم يحصل ذلك التنبيه والارشاد .

الناشي

فلم لم يثوروا ببدر وقد *** قبلت من القوم ان بارزوكا

ولم عردوا ان شجبت العدى *** بمهواس أحد ولم نازلوكا

ولم أجمَعُوا يوم سلع وقد ***ثبت لعمر و لم أسلموكا
ولم يوم خبير لم يثبتوا *** صحابة أحمدو استركبوكا
فلاقيت مرحب والعنكبوت *** واسد يحامون اذ واجهوكا
فدكدكت حصنهم قاهراً *** وطوحت بالباب اذ حاجزوكا
ولم يحضروا بحنين وقد *** صككت بنفسك جيشاً صكوكا
فانت المقدم في كل ذاك *** فله ذرك لم أخروكا (٤٧)



(1) احقاق : ج ١٤ ص ٤٩٩ و ٥٠٠-٦٤٤، ج ٥ ص ٨٤، ٢٧٣، ٣١٧، ج ٢٠: ٦٢، ج ١٦ ص ١٣٦،
١٦٧، ج ٥ ص ٨٥، ج ٣ ص ٤٣٧.

(2) ج ١ ح ٢٨ ص ٦١.

(3) رواه في الحديث الرابع من كتاب «المسند» (ج ١ ص ٣ ط ١ وفي ط ٢ : ج ١ ص ١٥٦، ورواه ابن
عساكر عنه في ترجمة «أمير المؤمنين من تاريخ دمشق» (ح ٨٨٢ ج ٢ ص ٣٨٣ ط ١، وروى الحاكم
الحسكاني في «شواهد التنزيل» (ج ١ ص ٢٣١ ط بيروت) بسنده عن ابن عباس قال : وجّه رسول الله
(صلى الله عليه وآله) بآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره ان يقرأها على الناس، فنزل عليه
جبرئيل فقال : انه لا يؤدي عنك الا انت او علي، فبعث علياً في اثره، فسمع ابو بكر رغاء الناقة فقال :
ما وراؤك يا علي ؟ أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عني الا انا أو علي، فدفع ابو
بكر عليه الآيات، وقرأها علي (عليه السلام) على الناس .

وروى في كتاب « الرصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف » ص ٣٧٠ ط الاول الكويت،
والحافظ الدهلوي في «ازالة الخفاء» ج ٢ ص ٩٩ ط كراحي قال : أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة
قال : بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر ويؤذنون بمنى : ان لا يحج بعد هذا العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب، فأمره ان يؤذن
ببراءة، فأذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببرائة ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان. وفي ص ٣٢، روى عن طريق أحمد عن علي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

: جائي جبرئيل فقال : لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك، وروى الشيخ عبد الله الحنبلي الوهابي في «مختصر سيرة الرسول» ص ٤١٢ ط القاهرة، والفيروزآبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» ص ١٢٥ ط القاهرة، قال : ثم نسخ عهد كان بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين المشركين، ردّه عليهم على لسان علي يوم عرفة في أول سورة براءة (فسيحوا في الارض اربعة اشهر - فاقتلوا المشركين)، رواه الحافظ أحمد بن حنبل في «الفضائل» ص ٤٤ - على ما في الاحقاق ٣ / ٤٢٨ . ورواه أيضاً في «المسند» ج ١ ص ٣٣١ ط الاولى بمصر وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ وفي ج ١ ص ١٥٠ و ١٧٥ ط الاولى بمصر وج ١ ص ٣ . والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٨ ط النجف) وفيه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراءة الى اهل مكة مع أبي بكر، ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى اهل مكة، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف ابو بكر وهو كئيب فقال : لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قال : لا الا أنني أمرتُ ان ابلغه انا او رجل من أهل بيتي . والعلامة الثعلبي في «تفسيره»، والقاضي ابو بكر الباقلائي في «التمهيد» (ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر) والخازن البغدادي في تفسيره المشهور (ج ٣ ص ٤٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٤٩) وفخر الدين الرازي في «تفسيره الكبير» (ج ١ ص ٢١٨ ط البهية بمصر، وابن كثير في «تفسيره» (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر، والحافظ الترمذي في التفسير عن حماد ابن سلمه في «صحيحه» (ج ٢ ص ١٨٣)، وابن كثير في كتابه « البداية والنهاية » (ج ٥ ص ٣٧ السعادة بمصر)، وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٣٣ وج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر) والنيشابوري في تفسيره (ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر)، العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٠ ص ٤٠ ط الميمنية بمصر)، محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)، ابو حيان الاندلسي في تفسيره « البحر المحيط» (ج ٥ ص ٧ ط السعادة بمصر)، ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط النجف)، الكاشفي في «معارج النبوة» (ج ١ ص ٣١٥ ط لكهنو)، ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٦٠ مصطفى الحلبي بمصر)، المحدث الدهلوي في «معارج النبوة» (ص ٤٩٢ ط لكهنو)، البيضاوي في «تفسيره» (ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر)، السبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٤٢ ط النجف)، الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٩ ط القاهرة ١٣٥٣)، المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوي» (ص ٦١ ط بمبي)، القاضي الشوكاني في «فتح القدير» (ج ٢ ط

مصطفى الحلبي بمصر)، والسيد ابراهيم في «البيان والتعريف» (ج ١ ص ١٦٨ ط حلب ١٣٢٩)،
والطنطاوي المصري في «تفسيره» (ج ٥ ص ٨١ ط الحلبي بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة»
(ص ٨٨ اسلامبول) والفيروزآبادي في «فضائل الخمسة» (ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٦) (والعلامة الاميني في
«الغدير» وفي تفسير ابن جرير (ج ١٠ ص ٤٦ و ٤٧) والحاكم في «مستدرك الصحيحين» (ج ٣ ص ٥١
) والمتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ٢٤٦) والسيوطي في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ٢١١ ط
مصر) في ذيل تفسير الآية (براءة من الله ورسوله) قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه، عن أبي سعيد
الخدري قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث الى علي
(عليه السلام) فقال : يا علي انه لا يؤدي عني الا انا أو انت فحملة على ناقته العضباء، فسار حتى لحق
بابي بكر فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون أنزل
فيه شيء ! فلما اتاه قال : مالي يارسول الله ؟ - وساق الحديث الى ان ذكر قول النبي (صلى الله عليه وآله)
: لا يبلغ عني غيري أو رجل مني. اقول : هذه المصادر كلها مأخوذة عن (احقاق الحق وازهاق الباطل)
للسيد المرعشي النجفي (قدس سره).

(4) الغدير ج ٦ : ٣٣٨ ط الجديد وفي ط القديم ٤٧٦ / ٦ .

(5) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ص ٣٥٣ ح ١٤٦)، والحافظ ابو الشيخ، وابن مردويه
حكاه عنهم السيوطي في «الدر المنثور» ٤ / ١٢٢ و ٣ / ٢٠٩ ، «كنز العمال» ١ / ٢٤٧ وفي ٢ / ٤٢٢
ح ٤٤٠٠ ، والشوكاني في تفسيره : ٢ / ٣١٩ ، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٤٧ و ٣ / ١١٩ ، و«ذخائر
العقبى» ص ٦٩ ، و«تاريخ ابن كثير» : (٥ / ٣٨ و ٧ / ٣٥٧) وفي تفسيره : ٢ / ٣٣٣ : و«مناقب
الخوارزمي» : ص ٩٩ ، و«فرائد السمطين للحمويني» : ١ / ٦١ باب ٨ و«مجمع الزوائد» (٧ / ٢٩) :
و«شرح صحيح البخاري للعيني» (٨ / ٦٣٧) و «وسيلة المأل» لابن كثير ص ١٢٢ ، و «شرح
المواهب اللدنية للزرقاني» : (٣ / ٩١) و«تفسير المنار» : (١٠ / ١٥٧) ، و«فتح القدير» : ٢ / ٣٣٤ ،
و«البداية والنهاية» : ٥ / ٤٤ حوادث سنة ٥٩ و ٧ / ٣٩٤ / وحوادث سنة ٤٠ ، المناقب : ص ١٦٥
ح ١٩٦ ، عمدة القاري : ١٨ / ٢٦٠ ، و«وسيلة المأل» 122 : »

(6) تفسير الطبري : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤ و ١٠ / ٤٦ ، تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٣٣ .

(7) خصائص النسائي : ص ٢ و ص ٩٢ ح ٧٦ ، الاموال لابي عبيد : (ص ١٦٥) وفي ط ٢١٥ ح ٤٥٧ :

وفي السنن الكبرى : ٥ / 128 ح ٨٤٦١ .

(8) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٥١، وفي ط : ٢٤٣/١ ح ١٢٩٩، والحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ١٢٦)، وفي ط : ص ٢٥٥ باب ٦٢، نقلا عن أحمد، وابن عساكر في ترجمة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخه - الطبعة المحققة - رقم ٨٩٠، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» : ٢٩ / ٧.

(9) مسند أحمد : ١ / 150 / وفي ط : ٢٤٢/١ ح ١٢٨٩، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٧٤ و ٣ / ١١٩، تفسير ابن كثير : 333٢ / ، «الدر المنثور» : (٤ / ١٢٥ و ٣ / ٢١٠) نقلا عن أبي الشيخ، «كنز العمال» : ١ / 247 / وفي ط : ٢ / ٤٢٢ ح ٤٤٠١.

(10) أخرجه الطبري في «جامع البيان» مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤، كما في فتح الباري لابن حجر العسقلاني : (٨ / 256) / وفي ط ٨ / ٣١٨.

(11) أخرجه أحمد في مسنده : (١ / ٣) وفي ط : ١ / ٧ ح ٤، كنز العمال : ٢ / ٤١٧ ح ٤٣٨٩ وفي ط : ١ / ٢٤٦ وقال : أخرجه ابن خزيمة، وابو عوانة، والدار قطني في الافراد، والكنجي في «كفاية الطالب» ص ٢٥٤ وفي ط : ص ١٢٥ نقلا عن أحمد وأبي نعيم وابن عساكر، وفي «مختصر تاريخ دمشق» : ١٨ / ٦ وفي «ترجمة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر - الطبعة المحققة - رقم ٨٨٩، «البدائية والنهاية» حوادث سنة ٤٠ هـ : ٧ / ٣٩٤ وابن كثير في تاريخه : ٧ / ٣٥٧.

(12) أخرجه الترمذي في جامعة : ٢ / ١٣٥، وفي سنن الترمذي : ٥ / ٢٥٧ ح ٣٠٩١، والبيهقي في سننه ٩ / ٢٢٤ - 225 والخوارزمي في المناقب : ص ٩٩ وابن طلحة في مطالب السؤول : ص ١٧ والشوكاني في تفسيره : ٢ / ٣١٩، وابن حجر في «فتح الباري» : ٨ / ٢٥٦ و ٣١٨ المناقب : ص ١٦٤ ح ١٩٥، فتح القدير ٢ / ٣٣٤، المستدرک على الصحيحين ٢ / ٣٦١ ح ٣٢٧٥.

(13) أخرجه الطبري في «تفسيره جامع البيان» : مج ١٦ / ج ١٠ / ٦٤.

(14) قال الأميني (قدس سره) : وحديث ابن عباس هذا أخرجه كثيرون من أئمة الحديث وحفاظه في المسانيد باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات مصرحين بصحته وثقة رجاله.

وقد اسلفنا في الجزء الاول من الغدير «٤٩ - ٥١» ومن الكلام حوله في الجزء الثالث (ص ١٩٥ - ٢١٧).

(16) رواه في «كنز العمال» (٦ / ٣٩١) (وفي ط : ١٣ / ١٠٩ ح ٣٦٣٥٧، وفي شرح نهج البلاغة : ٣) (١٠٥ / 46 وفي 12 الخطبة ٢٢٣).

(17) أخرجه الدارمي في «السنن الكبرى» : ٥ / ١٢٩ ح ٨٤٦٣، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ٢٠) (وفي ط : ص ٩٣ ح ٧٨)، وابن خزيمة وصححه، وابن حبان من طريق ابن جريح، ومحب الدين الطبري «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) من طريق ابن حاتم والنسائي ويوجد في تيسير الوصول : (١ / 133) تفسير القرطبي (٨ / ٢٧)، المواهب اللدنية للقسطلاني (١ / ٢٤٠)، السيرة النبوية لزيني دحلان : ٢ / ١٤٠، روح المعاني للمواهب للزرقاني : (٣ / ٩١) تاريخ الخميس : (٢ / 141) / سيرة زيني دحلان (٢ / ٣٦٥)، تفسير الألوسي روح المعاني (٣ / ٢٦٨)، تفسير المنار : (١٠ / ١٥٦) نقلا عن الحفاظ الخمسة المذكورين من الدارمي إلى محب الدين الطبري، صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٣١٩ ح ٢٩٧٤، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ١٩ ح ٦٦٤٥، جامع البيان للطبري : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥، الجامع لاحكام القرآن : ٨ / ٤٤.

(18) طرق الحديث صحيحة، رجاله كلهم ثقات، أخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ٢١٢، ٢٨٣ وفي ط : ٤ / ٧٧ ح 12802، ص ١٩٨ ح ١٣٦٠٥ والترمذي في جامعه : (٣ / ٢١٢، ٢٨٣) ط الهند، سنن الترمذي : (٥ / 256 ح ٣٠٩٠)، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) (ص ٢٠) وفي ط : ص ٩٢ ح ٧٥ وابن كثير في تاريخه : (٥ / ٣٨) عن الترمذي وأحمد، وفي تفسيره (٢ / ٣٣٣) البداية والنهاية : ٥ / ٤٦ حوادث سنة ٩ هـ، والخوارزمي في المناقب : (ص ٩٩) وفي ط : ص ١٦٥ ح 197، والقسطلاني في شرح صحيح البخاري (٧ / ١٣٦)، ارشاد الساري : ١٠ / ٢٨٣، فتح الباري : ٨ / ٣١٨، عمدة القاري : ٤ / ٧٨، الدر المنثور : ٤ / ١٢٣ و ٣ / ٢٠٩، كنز العمال : ٢ / ٤٣١ ح ٤٤٢١ و ٤٤٩ / ٢٤٩، فتح القدير ٢ / ٣٣٤، روح المعاني : ١٠ / ٤٥، ابن حجر في شرح الصحيح (٨ / ٢٥٦) والعيني في شرح الصحيح : (٨ / ٦٣٧)، وابن طلحة في مطالب السؤل : (ص ١٧)، والزرقاني في شرح المواهب : (٣ / ٩١) والشوكاني في تفسيره (٢ / 319) / والألوسي في تفسيره (٣ / ٢٦٨) وصاحب المنار في تفسيره : (١٠ / ١٥٧).

(19) أخرجه ابن حبان وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣ / ٢٠٩) و ٤ / ١٢٥ وفتح الباري : ٨ / 318 و ٨ / ٢٥٦، وروح المعاني للألوسي : (٣ / ٢٦٨) وفي طبع المنيرية : (١٠ / ٤٠)، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : (١٥ / ١٦) ح ٦٦٤٤.

(20) أخرجه ابن مردويه والطبراني بإسنادهما كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٣ / ٢١٠) وفي ط :

(٤ / 124) ، وفتح الباري لابن حجر (٨ / ٢٥٦) وفي ط (٨ / ٣١٨).

(21) السنن الكبرى ٥ / 129 ح/٨٤٦٢، وفي خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٣ ط وفي ط ٢ ح ٧٧،

الدر المنثور : (٤ / 123) وفي ط : (٣ / ٢٠٩) نقلا عن ابن مردويه، تفسير الشوكاني : (٢ / ٣١٩)،

واوعز اليه ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٢٥٥) وفي ط (٨ / ٣١٨)، فتح القدير : ٢ / ٣٣٤.

(22) راجع الجزء الاول من الغدير : ص ٤٠، مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٣٣، وفي ترجمة الامام

علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ عساكر - الطبعة المحققة - رقم ٢٧٨.

(23) أخرجه الدرامي في سننه : (٢ / ٢٣٧) والنسائي في سننه (٥ / ٢٣٤) وفي السنن الكبرى : (٢ /

٤٠٧ خ 3949)، وحديث أبي هريرة أخرجه كثير من الحفاظ غير انه لعبت به ايدي الهوى لتغطية هذه

الاثارة الكريمة .

وأخرج الحافظ محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) وفي ط ٣ / ١١٨ وفي «نخائر

العقبى» (ص ٦٩) (من طريق أبي حاتم، عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال : بعث رسول الله (صلى الله

عليه وآله) ابا بكر، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي فعرفه، فأتاه فقال : ماشأني؟ قال : خير ان

رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثني ببراءة. فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله)

فقال : يا رسول الله مالي؟ قال : خير انت صاحبني في الغار غير انه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني

علياً -.

(24) 8 / 256.

(25) 8 / 318.

(26) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، أخرجه بطرق أربعة أحمد بن حنبل في مسنده : ٤ / ١٦٤ و ١٦٥

وفي ط : ٥ / 170 ح / ١٧٠٥١ ص ١٧١ ح ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨ وصححه وحسنه، والترمذي في صحيحه

: (٢ / ٢١٣)، سنن الترمذي : ٥ / ٥٩٤ ح ٣٧١٩، السنن الكبرى : ٥ / ١٢٨ ح ٨٤٥٩ وفي خصائص

أمير المؤمنين للنسائي : (ص ٢٠) وفي ط : ص ٩١ ح ٧٤، سنن ابن ماجه : ١ / ٤٤ ح ١١٩، والبغوي في

المصابيح : (٢ / ٢٧٥) وفي ط : ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٨، والخطيب العمري في مشكاة المصابيح : ٣ /

356 ح ٦٠٩٢ والفقهاء ابن المغازلي في المناقب : ص ٢٢٢ ح ٢٦٧ والكنجي في كفاية الطالب :

(ص ٥٥٧) وفي ط ص ٢٧٦ باب ٦٧، والنوري في تهذيب الاسماء واللغات : ١ / ٣٤٨ والمحب الطبري

في «الرياض النضرة» (١١٩ / ٣) وفي ط : (٧٤ / ٢) عن الحافظ السلفي، وسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص٢٣) وفي ط : ص٣٦، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٥٥ رقم ٤٦٢، البداية والنهاية : ٧ / ٣٩٤ حوادث سنة ٤٠ هـ، المقاصد الحسنة : ص ١٢٤ ح ١٨٩، ابن كثير في تاريخه : (٧ / ٣٥٦)، كنوز الحقائق : ٢ / ١٦ وص ٩٢، فرائد السمطين : ١ / ٥٩ ح ٢٤، الجامع الصغير : ٢ / ١٧٧ ح ٥٥٩٥، جمع الجوامع كما في ترتيبه : (٦ / ١٥٣)، كنز العمال : ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٣ ذكره المتقي الهندي عن احد عشر حافظاً، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ص ٧٣ وفي ط ص ١٢٢، نزل الابرار (ص ٩ وفي ط ص ٣٨) نقلا عن ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجه، والترمذي، والبخاري، وابن أبي عاصم، والنسائي، وابن قانع، والطبراني، والضياء المقدسي، والجارودي، والبيهقي، والفقير شيخ بن عبد روس العقد النبوي، والصنعاني في الروضة الندية ص ٢٥٧، المصنف لابن أبي شيبة : ١٢ / ٥٩ ح ١٢١٢٠، المعجم الكبير : ٤ / ١٦ ح ٣٥١١ و ٣٥١٣، ينابيع المودة : ١ / ٥٢ باب ٧، الشبلنجي في نور الابصار : (ص ٧٨ وفي ط : ١٦٠).

- قال الاميني (رضي الله عنه) : هذه الجملة المروية من حبشي بن جنادة، وعمران، وأبي ذر الغفاري مأخوذة من حديث التبليغ وهي شرطه كما نص عليه صاحب اللغات، ومرقاة المفاتيح : (١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٩٢) والسندي الحنفي في شرح سنن ابن ماجه (١ / ٥٧) وقالوا: قال (صلى الله عليه وآله) : هذا تكريماً لعلي واعتذاراً الى أبي بكر رضي الله عنهما.

(27) تذكرة الخواص : ص ٢٢ وفي ط : ص ٣٦.

(28) مطالب السؤول : ص ١٨.

(29) السيرة النبوية لابن هشام : (٤ / ٢٠٣) وفي ط : ٤ / ١٩٠ تفسير جامع البيان للطبري : (١٠ /

٤٧) وفي ط : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥، تفسير الكشاف : (٢ / ٢٣) وفي ط : ٢ / ٢٤٣ البداية والنهاية : ٥ /

44 حوادث سنة ٩ هـ، عمدة القاري : ٤ / ٧٨ وفي ط : ٤ / ٦٣٣، تفسير ابن كثير : (٢ / 334)، تاريخ

ابن كثير : (٥ / ٣٧).

(30) ذكره نظام الدين النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن : ٣ / ٤٢٩ المطبوع في هامش تفسير

الطبري 10 / 36.

(31) راجع تفسير الطبري : ١٠ / ٤٧ وفي ط جامع البيان : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥، تاريخ الامم والملوك

للطبري (154 / 3) : في ط : ص ٣ / ١٢٢) حوادث سنة ٥٩.

- (2 / 267) (32) هامش تفسير الخازن (٣ / ٤٩) .

(33) ونجده مرسلًا ارسال المسلمات بلفظ موجز او مفصل في :

طبقات ابن سعد) : ص(٦٨٥)، الطبقات الكبرى : ٢ / ١٦٨، تفسير الكشاف : (٣ / ٢٣) وفي ط : ٢ / ٢٤٣، تفسير الخازن : (٢ / ٢١٣) وفي ط : ٢ / ٢٠٣، تفسير البيضاوي : ١ / ٤٨٨ وفي ط ١ / ٣٩٤، وتفسير النسفي هامش الخازن: (٢ / ٢١٢) وفي ط: ٢ / ١١٥، تفسير النيسابوري هامش الطبري: ١٠ / ٢٦، تفسير غرائب القرآن: ٣ / ٤٢٩، تذكرة الخواص: ص ٢٢ وفي ط : ٣٧، امتاع المقريري : ص٤٩٩، الروض الأنف : ٧ / ٣٧٤ وفي ط : ٢ / ٣٢٨، كامل ابن الاثير : (٢ / 121) / وفي ط : ١ / ٦٤٤، التفسير الكبير للرازي : (٤ / ٤٠٨)، وفي ط : ١٥ / ٢١٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٦٠ وفي ط : ٧ / ٢٨٨ خطية ١١٩، شرح المواهب للزرقاني : (٣ / ٩١)، الاصابة لابن حجر : (٢ / ٥٠٩)، تاريخ الخميس : (٢ / ٤١) (الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٩ وفي ط : ٣٢، السيرة النبوية لزيني دحلان : ٢ / ٣٦٤ وفي ط : ٢ / ١٤٠ .

ويُنْبئء عن اطباق الصحابة الاولين عن هذه المأثرة لامير المؤمنين استشهاده (عليه السلام) بها اصحاب الشورى يوم ذلك بقوله : « أفیکم من أتتمن على سورة براءة وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني، غيري ؟ قالوا: لا .

- وقد أسلفنا حديث المناشدة يوم الشورى في الغدير - الجزء الاول (١٥٩ - ١٦٣) وان هذه الجملة

المذكورة عدها ابن أبي الحديد من الصحيح ومما استفاض في الروايات من المناشدة يوم الشورى .

- وقال العلامة الاميني (قدس سره :)

المتخلص من سرد هذه الاحاديث هو تواتر معنوي أو اجمالي لوقوع أصل القصة من استرداد الآي من أبي بكر وتشريف أمير المؤمنين (عليه السلام) بتبليغها ونزول الوحي المبين بانه لا يبلغ عنه (صلى الله عليه وآله) الا هو أو رجل منه، ولا يجب علينا البخوع لبعض الخصوصيات التي تفرّد بها بعض الطرق والمتون فانها لاتعدو وان تكون آحاداً، وفي القصة ايعاز الى ان من لا يستصلحه الوحي المبين لتبليغ عدة آيات من الكتاب كيف يأتّمه على التعليم بالدين كله وتبليغ الاحكام والمصالح كلها.

(34)دلائل الصدق ج ٢ 6 / 245 :- ٢٤٨:

(35)ج ٤ ص ١٦٤ .

(36)ج ٤ ص ١٦٥ .

(37) ج ٦ ص ١٥٣.

(38) ج ١ ص ٢.

(39) ج ١ ص ٢٤٦.

(40) ج ١ ص ١٥١.

(41) ج ١ ص ٢٤٧.

(42) ج ٣ ص ٢٨٣.

(43) ج ١ ص ٢٤٩.

(44) ج ٣ ص ٥١.

(45) ج ١ ص ٢٤٨.

(46) ج ٢ ص ٣٣١.

(47) مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ٢٠٤)

الفصل التاسع والستون « حديث ابلاغ سورة براءة لايؤدي عنك الا

انت أو رجل منك»

حديث : « انه مني وانا منه » (١))

(1) روى شيخ الاسلام الحمويني في «فراند السمطين» (٢) بسنده عن زيد عن يثيع :

عن أبي بكر ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه ببراءة الى اهل مكة بانه لايجب بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولايدخل الجنة الا نفس مسلمة، وان من كانت بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدة فأجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله.

قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي (عليه السلام) : الحقّة فرُد عليّ ابا بكر وبلغها انت.

قال : ففعل، قال : فلما قدم ابو بكر على النبي (صلى الله عليه وآله) بكى وقال : يارسول الله حدث في شيء ؟ قال وما حَدَّثَ فيك الاخير، ولكن أمرت ان لايبليغهُ الا انا أو رجل مني(٣) .

«مصادر اخرى لحديث براءة وصوره المختلفة»(٤)

- ذكر العلامة الاميني (قدس سره) بحثاً شافياً وافياً في هذا الموضوع، ولأهميته نقلناه للفائدة، وذلك في شرح ما أشار اليه الشاعر شمس الدين المالكي من مناقب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث البراءة وتبليغها قال فيها :

وأرسله عنه الرسول مُبلِغاً *** وخص بهذا الامر تخصيص مُفرد

وقال هل التبليغ عني ينبغي *** لمن ليس من بيتي من القوم فاقتد

- هذه الأثرية اخرجها كثير من ائمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر بأقلّ منها عند جمع من الجمهور وبصور عديدة تنتهي اسانيدهم الى جمع من الصحابة الاولين منهم :
الصورة الاولى :

1- عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، من طريق زيد بن يثيع، قال علي (عليه السلام) :

لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي (صلى الله عليه وآله) دعا ابابكر (رضي الله عنه) ليقراها على أهل مكة، ثم دعاني فقال لي : أدرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فأذهب به الى أهل مكة فأقرأه عليهم، فلحقتة بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع ابو بكر (رضي الله عنه) فقال يارسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجل منك (٥) .

الصورة الثانية :

- عن زيد قال : نزلت براءة فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ثم ارسل علياً فأخذها منه، فلما رجع ابو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن أمرت ان أبلغها انا أو رجل من أهل بيتي، فانطلق علي الى مكة، فقام فيهم باربع (٦).

الصورة الثالثة :

- عن زيد : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراعة الى مكة مع أبي بكر ثم اتبعه بعلي فقال: خذ الكتاب فامض به الى مكة، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فاتصرف ابو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنزل في شيء ؟ قال : لا، الا اني أمرت ان أبلغه انا أو رجل من أهل بيتي(٧).

الصورة الرابعة :

- عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، من طريق حنش باللفظ الاول المذكور من الفاظ زيد ابن يثيغ حرفياً (٨).

الصورة الخامسة :

- عن حنش، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين بعثه ببراعة فقال: يا نبي الله اني لستُ باللسن ولا بالخطيب، قال : ما بئ ان اذهب بها انا أو تذهب بها انت، قال : فان كان لا بُد فساذهب انا، قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، قال : ثم وضع يده على فمه(٩).

الصورة السادسة :

- عن أبي صالح، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراعة الى أهل مكة، وبعثه على الموسم، ثم بعثني في أثره فادركته فأخذتها منه، فقال : ابو بكر : مالي ؟ قال : خير انت صاحبي في الغار، وصاحبي على الحوض، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني(١٠).

أقول : الظاهر من تتمة الحديث الوضع والافتعال، فهذه الاضافة لم يذكرها أحد من المؤرخين

الصورة السابعة :

- ابو بكر ابن أبي قحافة قال :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه الى أهل مكة : لايحج بعد العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله، فسار ثلاثة ثم قال لعلي :

الحقّة فُردَّ عليّ ابا بكر وبلّغها انت، ففعل، فلما قدم على النبي ابو بكر بكى، فقال : يارسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبلّغهُ الا انا أو رجل مني(١١).

الصورة الثامنة :

- ابن عباس قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر وامره ان ينادي الكلمات ثم اتبعه علياً، فبينما ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقية رسول الله القصواء، فخرج ابو بكر فزعاً فظن انه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذا هو علي (عليه السلام) فدفع اليه كتاب رسول الله، وأمر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات، فانه لا ينبغي ان يبلّغ عني الا رجل من أهلي، ثم اتفقا فانطلقا، فقام علي ايام التشريق ينادي :

« ذمة الله ورسوله برينة عن كل مشرك » الحديث(١٢).

الصورة التاسعة :

- من لفظ ابن عباس قال :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر ببرآة ثم أتبعه علياً فأخذها منه فقال ابو بكر : يارسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا انت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدي عني الا انا او علي. الحديث(١٣).

الصورة العاشرة :

- عن ابن عباس قال في حديث طويل عدّ فيه جملة من فضائل مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ممّا تسالمت عليه الامة :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه(١٤).

الصورة الحادي عشرة :

- عن ابن عباس : أخرج ابن عساكر في «مختصر تاريخ دمشق»(١٥) باسناده من طريق الحافظ عبد الرزاق، عن ابن عباس، قال :

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض ازقة المدينة فقال : يابن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم، فقلت : والله ما استصغره رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ اختاره لسورة برآة يقرأها على أهل مكة، فقال لي : الصواب تقول والله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب : من احبك احبني ومن احبني احب الله، ومن احب الله أدخله الجنة مدلا(١٦).
الصورة الثانية عشرة :

- عن جابر بن عبد الله الانصاري :

ان النبي (صلى الله عليه وآله) حين رجع من عمرة الجعرانة، بعث ابا بكر على الحج فأقبلنا معه، حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجدعاء، لقد بدا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحج، فلعله ان يكون رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنصلي معه، فاذا علي (عليه السلام) عليها، فقال : له ابو بكر : أمير ام رسول ؟ قال : لا، بل رسول ارسلني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببرآة اقروها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى فرغ قام علي فقرأ على الناس حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى اذا فرغ قام علي (عليه السلام) فقرأ على الناس برآة حتى ختمها، فلما كان النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون او كيف يومون فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي (عليه السلام) فقرأ على الناس برآة حتى ختمها(١٧).
الصورة الثالثة عشرة :

- أنس بن مالك، قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببرآة مع أبي بكر الى أهل مكة ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه اياها .
- وفي لفظ آخر لاحمد :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببرآة مع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، فلما بلغ ذا الحليفة قال : « لا يبلغها الا انا أو رجل من أهل بيتي» فبعث بها مع علي(١٨).
الصورة الرابعة عشرة :

- ابو سعيد الخدري قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر (رضي الله عنه) يؤدي عنه براءة، فلما ارسله بعث الى علي (عليه السلام) فقال: يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت، فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق بابي بكر فاخذ منه براءة، فاتى ابو بكر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء، فلما اتاه قال: مالي يارسول الله؟ قال: خير انت أخي وصاحبني في الغار، وانت معي على الحوض، غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني (١٩).

الصورة الخامسة عشرة :

- ابو رافع قال (رضي الله عنه): بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراءة الى الموسم، فاتى جبرئيل (عليه السلام) فقال: انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك، فبعث علياً (رضي الله عنه) على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها، فقرأها على الناس في الموسم (٢٠).

الصورة السادسة عشرة :

- سعد بن أبي وقاص، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل علياً (رضي الله عنه) فأخذها منه ثم سار بها فوجد ابو بكر في نفسه، فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني (٢١).

الصورة السابعة عشرة :

- عن سعد: أخرج ابن عساكر باسناده عن الحرث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: لقد شهدت له اربعاً لان تكون لي واحدة منهمن احب الي من الدنيا أعر فيها مثل عمر نوح: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر ببراءة، الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلي: اتبع ابا بكر فخذها وبلغها، فردّ ابا بكر فرجع بيكي، فقال: يارسول الله انزل في شيء؟ قال: لا، الا خيراً انه ليس يبلغ عني الا انا او رجل مني، او قال: من اهل بيتي (٢٢).

الصورة الثامنة عشرة :

- ابو هريرة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لما بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) و(آله) فنأدى بأربع حتى صحل صوته. الحديث (٢٣).

الصورة التاسعة عشرة :

- عبد الله بن عمر، ذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (٢٤) وفي ط (٢٥) مرّ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من طريق أبي صالح، ثم قال : ومن طريق العمري، عن نافع، عن ابن عمر كذلك .

الصورة العشرون :

- حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي مني وانا منه، لا يؤدي عني الا انا أو علي (٢٦) .

الصورة الحادية والعشرون :

- عمران بن حصين، في حديث مرفوعاً : علي مني وانا منه، ولا يؤدي عني الا علي، أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن غريب (٢٧) .

الصورة الثانية والعشرون :

- ابو ذر الغفاري، مرفوعاً : علي مني وانا من علي، ولا يؤدي الا انا أو علي (٢٨) .
الصورة الثالثة والعشرون :

- عن أبي جعفر محمد بن علي - الامام الباقر (عليه السلام) - قال :

لما نزلت براءة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كان بعث ابا بكر الصديق (رضي الله عنه) ليقيم للناس الحج قيل له : يارسول الله لو بعثت بها الى أبي بكر، فقال : لا يؤدي عني الا رجل من اهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فقال له : اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فهو له الى مدته، فخرج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه على ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق، فلما رآه ابو بكر بالطريق قال : أمير او مأمور ؟ فقال : بل مأمور، ثم مضيا فاقام ابو بكر للناس الحج، والعرب اذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية، حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأذن في الناس بالذي امره به رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢٩) .

الصورة الرابعة والعشرون :

- المراسيل : روي ان ابابكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل (عليه السلام) وقال :

يامحمد لا يُبَيِّنُ رسالتك الا رجل منك فارسل علياً، فرجع ابو بكر الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله أشيء نزل من السماء ؟ قال : نعم فسر وانت على الموسم وعلي ينادي بالآي - الحديث - .

- أقول ان الظاهر ان آخر الحديث ملصق به لرد الاعتبار ليس الا ذكرها المؤلف(٣٠) .
الصورة الخامسة والعشرون :

- عن السدي، قال : لما نزلت هذه الآيات الى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أبي بكر وأمره على الحج، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه، فرجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله بابي انت وامي انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن لا يُبَيِّنُ عني غيري أو رجل مني، اما ترضى ياابا بكر انك كنت معي في الغار وانت صاحبني على الحوض ؟ قال : بلى يارسول الله، فسار ابو بكر على الحاج وعلي يؤذن ببراءة - الحديث(٣١) .
الصورة السادسة والعشرون :

- قال العلامة البغوي المفسر في تفسيره(٣٢): لما كان سنة تسع اراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان يحج ثم قال : ان يحضر المشركون فيطوفون عراة، فبعث ابا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقوم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم، ثم بعث بعده علياً كرم الله وجهه على ناقته العضباء ..

ليقرأ على الناس صدر براءة وامره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة : ان قد برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. فرجع ابو بكر فقال : يارسول الله بابي انت وامي أنزل في شائي شيء ؟ قال : لا، ولكن لا ينبغي لاحد ان يبئح هذا الا رجل من أهلي، اما ترضى ياابا بكر انك كنت معي في الغار وانت صاحبني على الحوض ؟ قال : بلى يارسول الله، فسار ابو بكر (رضي الله عنه) أميراً على الحاج، وعلي (عليه السلام) ليؤذن ببراءة - الحديث (٣٣) .

- قلنا هذه الآثار أخرجه كثير من أئمة الحديث وحفاظه بعدة طرق صحيحة يتأتى التواتر باقل منها عند جمع من القوم، واليك أمة ممن أخرجهما :

1- ابو محمد اسماعيل السدي الكوفي المتوفي (١٢٨)

2- ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري المتوفي (٢١٨)

3- ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري المتوفي (٢٣٠)

- 4- الحافظ ابو بكر بن أبي شيببة العيسمي الكوفي المتوفي(٢٣٥))
 - 5- الحافظ ابو الحسن بن أبي شيببة العيسمي الكوفياالمتوفي(٢٣٩))
 - 6- امام الحنابلة أحمد بن حنبل الشيباني المتوفي(٢٤١))
 - 7- الحافظ ابو محمد عبد الله الدارمي ،صاحب السننالمتوفي(٢٥٥))
 - 8- الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني ،صاحب السنن المتوفي(٢٧٣))
 - 9- الحافظ ابو عيسى الترمذي ،صاحب الصحيح المتوفي(٢٧٩))
 - 10- الحافظ ابو بكر أحمد بن أبي عاصم الشيباني المتوفي(٢٨٧))
 - 11- الحافظ ابو عبد الرحمن أحمد النسائي، صاحب السنن المتوفي(٣٠٣))
 - 12- الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبريالمتوفي(٣١٠))
 - 13- الحافظ ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورالمتوفي(٣١١))
 - 14- الحافظ ابو عوانة يعقوب النيسابوري، صاحب المسند المتوفي(٣١٦))
 - 15- الحافظ ابو القاسم عبد الله البغوي، صاحب المصابيح المتوفي(٣١٧))
 - 16- الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي المتوفي (٣٢٧))
 - 17- الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي المتوفي (٣٥٤))
 - 18- الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفي (٣٦٠))
 - 19- الحافظ ابو الشيخ ابو عبد الله محمد بن حيان المتوفي (٣٦٩))
- المعروف بابي الشيخ الاصبهاني
- 20- الحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفي (٣٨٥))
 - 21- الحافظ ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدركالمتوفي(٤٠٥))
 - 22- الحافظ ابو بكر بن مردويه الاصبهانيالمتوفي (٤١٦))
 - 23- الحافظ ابو نعيم أحمد الاصبهاني ،صاحب الحلية المتوفي(٤٣٠))
 - 24- الحافظ ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، صاحب السنن المتوفي(٤٥٨))
 - 25- الفقيه ابو الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي المتوفي(٤٨٣))
 - 26- الحافظ ابو محمد الحسين البغوي الشافعي المتوفي (٥١٦))
 - 27- الحافظ نجم الدين ابو حفص النسفي السمرقندي الحنفي المتوفي(٥٣٧))

- 28- الحافظ ابو القاسم جارالله الزمخشري الشافعي المتوفي (٥٣٨))
- 29- ابو عبد الله يحيى القرطبي، صاحب التفسير الكبير المتوفي (٥٦٧))
- 30- الحافظ ابو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفيالمتوفي(٥٦٨))
- 31- الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفي(٥٧١))
- 32- ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي الاندلسيالمتوفي(٥٨١))
- 33- ابو عبد الله محمد بن عمر الفخر الرازي الشافعي المتوفي (٦٠٦))
- 34- ابو السعادات بن الاثير الشيباني الشافعيالمتوفي(٦٠٦))
- 35- الحافظ ابو الحسن علي بن الاثير الشيبانيالمتوفي(٦٣٠))
- 36- ابو عبد الله ضياء الدين محمد المقدسي الحنبليالمتوفي(٦٤٣))
- 37- ابو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعيالمتوفي(٦٥٢))
- 38- ابو المظفر يوسف سبط الحافظ ابن الجوزي الحنفيالمتوفي(٦٥٤))
- 39- عز الدين بن أبي الحديد المعتزليالمتوفي(٦٥٥))
- 40- الحافظ ابو عبد الله الكنجي الشافعي المتوفي(٦٥٨))
- 41- القاضي ناصر الدين ابو الخير البيضاوي الشافعيالمتوفي(٦٨٥))
- 42- الحافظ ابو العباس محب الدين الطبري الشافعيالمتوفي (٦٩٤))
- 43- شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم الحموينيالمتوفي(٧٢٢))
- 44- ولي الدين محمد الخطيب العمري التبريزي المتوفي(٧٣٧))
- صاحب مشكاة المصابيح
- 45- علاء الدين علي بن محمد الخازن، صاحب التفسيرالمتوفي(٧٤١))
- 46- أمير الدين ابو حيان الاندلسي، صاحب التفسير المتوفي(٧٤٥))
- 47- الحافظ شمس الدين محمد الذهبي الشافعيالمتوفي(٧٤٨))
- 48- نظام الدين الحسن النيسابوري، صاحب التفسيرالمتوفي(...)
- 49- الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعيالمتوفي(٧٧٤))
- 50- الحافظ ابو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعيالمتوفي(٨٠٧))
- 51- تقي الدين أحمد بن علي المقرئ الحنفيالمتوفي(٨٤٥))

- 52- الحافظ ابو الفضل بن حجر أحمد العسقلاني الشافعي المتوفي (٨٥٢)
 53- نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي المتوفي (٨٥٥)
 54- بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفي (٨٥٥)
 55- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفي (٩٠٢)

نزيل الحرمين

- 56- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفي (٩١١)
 57- الحافظ ابو العباس أحمد القسطلاني الشافعي المتوفي (٩٢٣)
 58- الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الدبيع الشيباني الشافعي المتوفي (٩٤٤)
 59- المؤرخ الديار بكري، صاحب تاريخ الخميس المتوفي (٩٦٦)
 60- الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفي (٩٧٤)
 61- المنقي علي بن حسام الدين القرشي الهندي، نزيل مكة المتوفي (٩٧٥)
 62- الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفي (١٠٣١)
 63- الفقيه شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني اليمني المتوفي (١٠٤١)
 64- الشيخ أحمد بن باكتير المكي الشافعي، صاحب الوسيلة المتوفي (١٠٤٧)
 65- ابو عبد الله محمد الزرقاني المصري المالكي المتوفي (١١٢٢)
 66- ميرزا محمد البدخشاني، صاحب مفتاح النجا المتوفي (...)
 67- السيد محمد بن اسماعيل الصنعاني الحسيني المتوفي (١١٨٢)
 68- ابو العرفان الشيخ محمد الصبان الشافعي، المتوفي (١٢٠٦)

صاحب الاسعاف

- 69- القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفي (١٢٥٠)
 70- ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسي الشافعي المتوفي (١٢٧٠)
 71- الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحسيني الحنفي المتوفي (١٢٩٣)
 72- السيد أحمد زيني دحلان المكي الشافعي المتوفي (١٣٠٤)
 73- السيد مؤمن الشبلنجي، مؤلف نور الابصار المتوفي (...)

«الاستدلال بحديث»

«لايؤدي عنك الا انت او رجل منك على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)» (٣٤)

(2) قال العلامة الحلي طاب ثراه :

(السادس) في مسند أحمد وفي الجمع بين الصحاح الستة ما معناه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث براءة مع أبي بكر الى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه علياً فردّه، فرجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني وقال : لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك .

- واعترض الفضل الناصبي على ذلك بقوله :

حقيقة هذا الخبر ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السنة الثامنة من الهجرة بعث ابا بكر أميراً للحاج وأمره ان يقرأ اوائل سورة براءة على المشركين في الموسم، وكان بين النبي (صلى الله عليه وآله) وقبائل العرب عهود، فأمر ابا بكر بان ينبذ اليهم عهدهم الى مدة اربعة اشهر كما جاء في صدر سورة براءة عند قوله تعالى : (فسيحوا في الارض اربعة اشهر) وأمر أيضاً ابا بكر بان ينادي في الناس ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك، فلما خرج ابو بكر الى الحج بدا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في امر تبليغ سورة براءة لانها كانت مشتملة على نبذ العهود وارجاعها الى اربعة اشهر، وان العرب كانوا لايعتبرون نبذ العهد وعقده الا من صاحب العهد ومن احد من قومه، وابو بكر كان من بني تيم فخاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان لايعتبر العرب نبذ العهد وعقده الى اربعة اشهر من أبي بكر لانه لم يكن من بني هاشم، فبعث علياً لقرآءة سورة براءة ونبذ عهود المشركين وابو بكر على أمره من أمانة الحج، والنداء في الناس : بان لا يطوف في البيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك، فلما وصل علي الى أبي بكر قال ابو بكر : أمير ؟ قال : لا، بل مُبَلِّغُ لنبذ العهود !

فذهبا جميعاً الى أمرهم فلما حجوا ورجعوا قال ابو بكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : فذاك أبي

وامي يارسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا، ولكن لا يُبَلِّغُ عني الا انا ورجلٌ من اهل بيتي .

هذا حقيقة الخبر، وليس فيه دلالة على نصّ او قدح في أبي بكر ! وأما ما ذكر ان رسول الله (صلى الله

عليه وآله) قال : لا لكن جبرئيل اتاني .. فهذا من ملحقاته، وليس في أصل الحديث هذا الكلام !

- وقال العلامة المظفر (قدس سره) :

آثار الوضع فيما زعمه حقيقة الخبر ظاهرة، والدلالة على وضعه كثيرة:

(أولها) : انه لو كان العرب لايعتبرون عقد العهد ونبذَه الا بمباشرة من له الامر أو أحد أقاربه لما خالف النبي (صلى الله عليه وآله) هذه القاعدة، فهل خالفها عمداً تساهلاً بتنفيذ أمر الله تعالى أو جهلاً بما يعرفه الناس ؟ وكل ذلك لا يصح .

(ثانيها) : ان ابا بكر اشفق من عزله حتى خاف ان يكون نزل به شيء كما ستسمع، ولو كان عزله بعلي (عليه السلام) على مقتضى القاعدة لما اشفق، ولاسيما انه قد بقي بزعمهم على أمرة الحج، والنداء بان لا يطوف في البيت عُريان وان لا يحج بعد العام مشرك، وخصوصاً قد صار علي (عليه السلام) تحت امرته في الحج كما زعموا، فهل مع هذا كله محل لاشفاقه ويكأنه لمجرد العزل عن نبذ العهد اذا قضت اليه القاعدة ؟

(ثالثها) : انه لا وجه لهذه القاعدة المزعومة فان العهد ونبذَه إنما يحتاجان الى اليقين بحصولهما ممن له الامر فاي وجه لتخصيص قرابته دون خاصته، فلا بد بعد توقف اداء هذا الامر على النبي او من هو منه كما نطقت به الاخبار ان يكون هناك خصوصية خارجة عن العادات .

(رابعاً) : الاخبار المصرحة بان ذلك من خواص علي (عليه السلام) دون سائر أقاربه كما في مسند أحمد (٣٥) (عن يحيى بن آدم السلولي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «علي مني وانا منه ولا يؤدي الا انا وعلي .»

وفيه أيضاً : (٣٦) (عن حبشي بن جنادة مثل ذلك من ثلاثة طرق .

ومثله أيضاً في سنن الترمذي «بفضائل علي (عليه السلام)» وقال : حسن صحيح.

وفي «كنز العمال (37)» «عن النسائي وابن ماجه ونحوه في بعض الاخبار الاتية .

(خامسها) : الاخبار الدالة على رجوع أبي بكر عند وصول علي (عليه السلام) اليه، منها ما رواه أحمد

في مسنده (٣٨) : عن أبي بكر : ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعثه ببراءة لاهل مكة : لا يحج بعد

العام مشرك ولا يطوف بالبيت عُريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله

(صلى الله عليه وآله) عهد فأجله الى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله. قال : فسار بها ثلاثاً ثم

قال لعلي : الحقه، فرُدَّ عَلَيَّ ابا بكر وبلغها انت فقبل، فلما قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) ابو بكر

بكى، قال : يارسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت ان لا يُبْلَغَ الا انا او

رجل مني، وحكاه في «كنز العمال» بتفسير سورة التوبة (٣٩) عن ابن خزيمة وأبي عوانة والدار

قطني في الافراد .

(ومنها) : ما رواه أحمد أيضاً (٤٠) عن علي (عليه السلام) قال :

لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي (صلى الله عليه وآله) دعا النبي (صلى الله عليه وآله) ابا بكر فبعثه بها، ثم دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي : ادرك ابا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله نزل في شيء؟ قال : لا، ولكن جبرائيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك .

ونقله في «كنز العمال» (٤١) عن أبي الشيخ وابن مردويه ونحوه في «الكشاف» أيضاً : وهذا مصدق لما نقله المصنف (رحمه الله) من قول جبرئيل .

(ومنها) ما رواه أحمد في مسنده ايضاً : (٤٢) عن أنس :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراعة مع ابي بكر الى أهل مكة، قال : ثم دعاه فبعث بها علياً، ونحوه في سنن الترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال : هذا حديث حسن، وفي «كنز العمال (43)» عن ابن أبي شيببة .

(ومنها) : ما رواه الحاكم في «كتاب المغازي» (٤٤) عن ابن عمر من حديث قال فيه : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ابا بكر وعمر ببراعة الى أهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب، فقال: من هذا؟ قال : انا علي، يا ابا بكر هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع ابو بكر وعمر الى المدينة فقالا : ما لنا يارسول الله ؟

قال : ما لكما الا خير، ولكن قيل لي : لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك.

(سادسها) : الاخبار المصرحة بان علياً يُعْتَبَرُ ايضاً بان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان، كالذي رواه الترمذي في سورة التوبة وصححه عن زيد ابن يثيغ قال: « سألنا علياً بأي شيء بُعثت في الحجة؟ قال : بُعثت باربع : ان لا يطوف بالبيت عريان، ومن بينه وبين النبي (صلى الله عليه وآله) عهد فهو الى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله اربعة اشهر، ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .»

ونقله في «كنز العمال» (٤٥) عن الحميدي وسعيد بن منصور وابن أبي شيببة والعدني وأبي داود وابن مردويه والدارقطني وجماعة .

وكالذي رواه الحاكم في «المستدرک» (٤٦) في سورة برآة وصححه عن أبي هريرة قال : «كنت في البعث الذي بعثهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع علي ببراءة الى مكة فقال له ابنه أو رجل آخر : فيم كنتم تنادون ؟ قال : كنا نقول : لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فان اجله اربعة اشهر فناديت حتى صحل صوتي .»

وروى الطبري في تفسيره نحو هذين الحديثين عن علي وابن عباس وأبي هريرة من عدة طرق . فتبث بما ذكرنا كذب ما زعمه الفضل حقيقة الخبر، وظهر ان ابا بكر رجع قبل الحج معزولاً لا لقضاء قواعد العرب بارسال علي (عليه السلام) بل لتوقف مثل هذا العمل عند الله سبحانه على النبي (صلى الله عليه وآله) أو علي (عليه السلام) لانه منه ونفسه، فلا بد ان يكون نصبُ أبي بكر ثم عزله بعلي (عليه السلام) في اثناء الطريق بعد اشتهاه نصبه انما هو للتنبية من الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه وآله) على ان ابا بكر غير صالح للقيام مقام النبي (صلى الله عليه وآله) في ذلك فلا يصلح بالاولوية للزعامة العظمى بعده، وللتنبية أيضاً على أن مثل هذا العمل اذا لم يصلح الا لمن هو من النبي (صلى الله عليه وآله) ونفسه فالامامة اولى، ففيه ارشاد الى فضل علي (عليه السلام)، وانه هو المتمعين للقيام مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الامامة والزعامة العامة دون سائر الناس، ولو ارسل النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) من أول الامر لم يحصل ذلك التنبية والارشاد .

الناشي

فلم لم يثوروا ببدر وقد *** قبلت من القوم اذ بارزوكا
ولم عردوا اذ شجبت العدى *** بمهواس أحد ولم نازلوكا
ولم أجمعوا يوم سلع وقد *** ثبت لعمرو ولم أسلموكا
ولم يوم خبير لم يثبتوا *** صحابة أحمدو استركبوكا
فلاقيت مرحب والعنكبوت *** واسد يحامون اذ واجهوكا
فدكدكت حصنهم قاهراً *** وطوحت بالباب اذ حاجزوكا
ولم يحضروا بحنين وقد *** صككت بنفسك جيشاً صكوكا
فانت المقدم في كل ذاك *** فله ذرك لم أخروكا (٤٧)

(1) احقاق : ج ١٤ ص ٤٩٩ و ٥٠٠ - ٦٤٤، ج ٥ ص ٨٤، ٢٧٣، ٣١٧، ج ٢٠: ٦٢، ج ١٦ ص ١٣٦،
١٦٧، ج ٥ ص ٨٥، ج ٣ ص ٤٣٧.

(2) ج ١ ح ٢٨ ص ٦١.

(3) رواه في الحديث الرابع من كتاب «المسند» (ج ١ ص ٣ ط ١ وفي ط ٢: ج ١ ص ١٥٦، ورواه ابن
عساكر عنه في ترجمة «أمير المؤمنين من تاريخ دمشق» (ج ٨٨٢ ص ٢ ط ٣٨٣، وروى الحاكم
الحسكاني في «شواهد التنزيل» (ج ١ ص ٢٣١ ط بيروت) بسنده عن ابن عباس قال: وجّه رسول الله
(صلى الله عليه وآله) بآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره ان يقرأها على الناس، فنزل عليه
جبرئيل فقال: انه لا يؤدي عنك الا انت او علي، فبعث علياً في اثره، فسمع ابو بكر رغاء الناقة فقال:
ما وراؤك يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن رسول الله قال: لا يؤدي عني الا انا أو علي، فدفع ابو
بكر عليه الآيات، وقرأها علي (عليه السلام) على الناس.

وروى في كتاب «الرصيف لما روي عن النبي من الفضل والوصف» ص ٣٧٠ ط الاول الكويت،
والحافظ الدهلوي في «ازالة الخفاء» ج ٢ ص ٩٩ ط كراجي قال: أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة
قال: بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر ويؤذنون بمنى: ان لا يحج بعد هذا العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب، فأمره ان يؤذّن
ببراءة، فأذّن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببرائة ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان. وفي ص ٣٢، روى عن طريق أحمد عن علي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)
: جانني جبرئيل فقال: لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك، وروى الشيخ عبد الله الحنبلي الوهابي في
«مختصر سيرة الرسول» ص ٤١٢ ط القاهرة، والفيروزآبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف
الكتاب العزيز» ص ١٢٥ ط القاهرة، قال: ثم نسخ عهد كان بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين
المشركين، ردّه عليهم على لسان علي يوم عرفة في أول سورة براءة (فسيحوا في الارض اربعة اشهر -
فاقتلوا المشركين)، رواه الحافظ أحمد بن حنبل في «الفضائل» ص ٤٤ - علي ما في الاحقاق ٣ / ٤٢٨ .
ورواه أيضاً في «المسند» ج ١ ص ٣٣١ ط الاولى بمصر وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ وفي ج ١ ص ١٥٠
و ١٧٥ ط الاولى بمصر وج ١ ص ٣. والحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٢٨ ط النجف) وفيه: ان

رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر، ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى اهل مكة، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف ابو بكر وهو كئيب فقال : لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قال : لا الا اني أمرت ان ابليغ انا او رجل من اهل بيتي.

والعلامة الثعلبي في «تفسيره»، والقاضي ابو بكر الباقلائي في «التمهيد» (ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر) والخازن البغدادي في تفسيره المشهور (ج ٣ ص ٤٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٤٩) وفخر الدين الرازي في «تفسيره الكبير» (ج ١٥ ص ٢١٨ ط البهية بمصر، وابن كثير في «تفسيره» (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر، والحافظ الترمذي في التفسير عن حماد ابن سلمه في «صحيحه» (ج ٢ ص ١٨٣)، وابن كثير في كتابه «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٣٧ السعادة بمصر)، وابن الاثير الجزري في «جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٣٣ و ج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر) والنيشابوري في تفسيره (ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر)، العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٠ ص ٤٠ ط الميمنية بمصر)، محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)، ابو حيان الاندلسي في تفسيره «البحر المحيط» (ج ٥ ص ٧ ط السعادة بمصر)، ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط النجف)، الكاشفي في «معارج النبوة» (ج ١ ص ٣١٥ ط لكهنو)، ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٦٠ مصطفى الحلبي بمصر)، المحدث الدهلوي في «معارج النبوة» (ص ٤٩٢ ط لكهنو)، البيضاوي في «تفسيره» (ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر)، السبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٤٢ ط النجف)، الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٩ ط القاهرة ١٣٥٣)، المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوي» (ص ٦١ ط بمبي)، القاضي الشوكاني في «فتح القدير» (ج ٢ ط مصطفى الحلبي بمصر)، والسيد ابراهيم في «البيان والتعريف» (ج ١ ص ١٦٨ ط حلب ١٣٢٩)، والطنطاوي المصري في «تفسيره» (ج ٥ ص ٨١ ط الحلبي بمصر) والقندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٨٨ اسلامبول) والفيروزآبادي في «فضائل الخمسة» (ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٦) والعلامة الاميني في «الغدیر» وفي تفسير ابن جرير (ج ١٠ ص ٤٦ و ٤٧) والحاكم في «مستدرک الصحیحین» (ج ٣ ص ٥١) (والمتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ٢٤٦) والسيوطي في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر) في ذيل تفسير الآية (براءة من الله ورسوله) قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث الى علي

(عليه السلام) فقال : يا علي انه لا يؤدي عني الا انا أو انت فحمله على ناقته العضباء، فسار حتى لحق بابي بكر فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون أنزل فيه شيء ! فلما اتاه قال : مالي يا رسول الله ؟ - وساق الحديث الى ان ذكر قول النبي(صلى الله عليه وآله) : لا يبلغ عني غيري أو رجل مني. اقول : هذه المصادر كلها مأخوذة عن (احقاق الحق وازهاق الباطل) للسيد المرعشي النجفي (قدس سره).

(4) الغدير ج ٦ : ٣٣٨ ط الجديد وفي ط القديم : ٤٧٦ / ٦ .

(5) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ص ٣٥٣ ح ١٤٦)، والحافظ ابو الشيخ، وابن مردويه حكاه عنهم السيوطي في «الدر المنثور» ٤ / ١٢٢ و ٣ / ٢٠٩، «كنز العمال» ١ / ٢٤٧ وفي ٢ / ٤٢٢ ح ٤٤٠٠، والشوكاني في تفسيره : ٢ / ٣١٩، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٤٧ و ٣ / ١١٩، و«نخائر العقبى» ص ٦٩، و«تاريخ ابن كثير» : (٥ / ٣٨ و ٧ / ٣٥٧) وفي تفسيره : ٢ / ٣٣٣ : و«مناقب الخوارزمي» : ص ٩٩، و«فرائد السمطين للحمويني» : ١ / ٦١ باب ٨ و«مجمع الزوائد» (٧ / ٢٩) : و«شرح صحيح البخاري للعيني» (٨ / ٦٣٧) و «وسيلة المأل» لابن كثير ص ١٢٢، و «شرح المواهب اللدنية للزرقاني» : (٣ / ٩١) و«تفسير المنار» : (١٠ / ١٥٧) ، و«فتح القدير» : ٢ / ٣٣٤، و«البداية والنهاية» : ٥ / ٤٤ حوادث سنة ٥٩ و ٣٩٤ / ٧ وحوادث سنة ٤٠، المناقب : ص ١٦٥ ح ١٩٦، عمدة القاري : ١٨ / ٢٦٠، و«وسيلة المأل. 122 : »

(6) تفسير الطبري : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤ و ١٠ / ٤٦، تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٣٣ .

(7) خصائص النسائي : ص ٢ وص ٩٢ ح ٧٦، الاموال لابي عبيد : (ص ١٦٥) وفي ط ٢١٥ ح ٤٥٧ : وفي السنن الكبرى : ٥ / 128 ح ٨٤٦١ .

(8) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٥١، وفي ط : ٢٤٣/١ ح ١٢٩٩، والحافظ الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ١٢٦)، وفي ط : ص ٢٥٥ باب ٦٢، نقلا عن أحمد، وابن عساكر في ترجمة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخه - الطبعة المحققة - رقم ٨٩٠، والحافظ الهيتمي في «مجمع الزوائد» : ٧ / ٢٩ .

(9) مسند أحمد : ١ / 150 وفي ط : ٢٤٢/١ ح ١٢٨٩، و«الرياض النضرة» : ٢ / ١٧٤ و ٣ / ١١٩،

تفسير ابن كثير : 333٢ / ، «الدر المنثور» : (٤ / ١٢٥ و ٣ / ٢١٠) نقلا عن أبي الشيخ، «كنز

العمال» : ١ / 247 وفي ط : ٢ / ٤٢٢ ح ٤٤٠١ .

(10) أخرجه الطبري في «جامع البيان» مج ٦ / ج ١٠ / ٦٤، كما في فتح البادري لابن حجر العسقلاني (٨ / 256) وفي ط ٨ / ٣١٨.

(11) أخرجه أحمد في مسنده: (٣ / ١) وفي ط: ٧ / ١ ح ٤، كنز العمال: ٢ / ٤١٧ ح ٤٣٨٩ وفي ط: ١ / ٢٤٦ وقال: أخرجه ابن خزيمة، وابو عوانة، والدارقطني في الافراد، والكنجي في «كفايه الطالب» ص ٢٥٤ وفي ط: ص ١٢٥ نقلا عن أحمد وأبي نعيم وابن عساكر، وفي «مختصر تاريخ دمشق»: ١٨ / ٦ وفي «ترجمة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ ابن عساكر - الطبعة المحققة - رقم ٨٨٩، «البداية والنهاية» حوادث سنة ٤٠ هـ: ٧ / ٣٩٤ وابن كثير في تاريخه: ٧ / ٣٥٧.

(12) أخرجه الترمذي في جامعة: ٢ / ١٣٥، وفي سنن الترمذي: ٥ / ٢٥٧ ح ٣٠٩١، والبيهقي في سننه ٩ / ٢٢٤ - 225 والخوارزمي في المناقب: ص ٩٩ وابن طلحة في مطالب السؤول: ص ١٧ والشوكاني في تفسيره: ٢ / ٣١٩، وابن حجر في «فتح الباري»: ٨ / ٢٥٦ و ٣١٨ المناقب: ص ١٦٤ ح ١٩٥، فتح القدير ٢ / ٣٣٤، المستدرک على الصحيحين ٢ / ٣٦١ ح ٣٢٧٥.

(13) أخرجه الطبري في «تفسيره جامع البيان»: مج ١٦ / ج ١٠ / ٦٤.

(14) قال الأميني (قدس سره): وحديث ابن عباس هذا أخرجه كثيرون من أئمة الحديث وحفاظه في المسانيد باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات مصرحين بصحته وثقة رجاله. وقد اسلفنا في الجزء الاول من الغدير «٤٩ - ٥١» ومن الكلام حوله في الجزء الثالث (ص ١٩٥ - ٢١٧).

(15) 20 / 68.

(16) رواه في «كنز العمال» (٦ / ٣٩١) وفي ط: ١٣ / ١٠٩ ح ٣٦٣٥٧، وفي شرح نهج البلاغة: (٣ / ١٠٥) وفي 12 / 46 الخطبة ٢٢٣.

(17) أخرجه الدارمي في «السنن الكبرى»: ٥ / ١٢٩ ح ٨٤٦٣، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ٢٠) وفي ط: (ص ٩٣ ح ٧٨)، وابن خزيمة وصححه، وابن حبان من طريق ابن جريح، ومحب الدين الطبري «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) من طريق ابن حاتم والنسائي ويوجد في تيسير الوصول: (١ / 133) / تفسير القرطبي (٨ / ٢٧)، المواهب اللدنية للقسطلاني (١ / ٢٤٠)، السيرة النبوية لزيني دحلان: ٢ / ١٤٠، روح المعاني للمواهب للزرقاني: (٣ / ٩١) تاريخ الخميس: (٢ / 141) / سيرة

زيني دحلان (٢ / ٣٦٥)، تفسير الالوسي روح المعاني (٣ / ٢٦٨)، تفسير المنار : (١٠ / ١٥٦) نقلا
عن الحفاظ الخمسة المذكورين من الدارمي الى محب الدين الطبري، صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٣١٩
ح ٢٩٧٤، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ١٥ / ١٩ ح ٦٦٤٥، جامع البيان للطبري : مج ٦ /
ج ١٠ / ٦٥، الجامع لاحكام القرآن : ٨ / ٤٤.

(18) طرق الحديث صحيحة، رجاله كلهم ثقات، أخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ٢١٢، ٢٨٣ وفي ط : ٤ /
٧٧ ح 12802، ص ١٩٨ ح ١٣٦٠٥ والترمذي في جامعه : (٣ / ٢١٢، ٢٨٣) ط الهند، سنن الترمذي
: (٥ / 256 ح ٣٠٩٠)، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) (ص ٢٠) وفي ط : ص ٩٢
ح ٧٥ وابن كثير في تاريخه : (٥ / ٣٨) عن الترمذي وأحمد، وفي تفسيره (٢ / ٣٣٣) البداية والنهاية :
٥ / ٤٦ حوادث سنة ٩ هـ، والخوارزمي في المناقب : (ص ٩٩) وفي ط : ص ١٦٥ ح 197،
والقسطلاني في شرح صحيح البخاري (٧ / ١٣٦)، ارشاد الساري : ١٠ / ٢٨٣، فتح الباري : ٨ /
٣١٨، عمدة القاري : ٤ / ٧٨، الدر المنثور : ٤ / ١٢٣ و ٣ / ٢٠٩، كنز العمال : ٢ / ٤٣١ ح ٤٤٢١ و
٢٤٩ / ٢، فتح القدير ٢ / ٣٣٤، روح المعاني : ١٠ / ٤٥، ابن حجر في شرح الصحيح (٨ / ٢٥٦)
والعيني في شرح الصحيح : (٨ / ٦٣٧)، وابن طلحة في مطالب السؤل : (ص ١٧)، والزرقاني في
شرح المواهب : (٣ / ٩١) والشوكاني في تفسيره (٢ / 319) والالوسي في تفسيره (٣ / ٢٦٨) وصاحب
المنار في تفسيره : (١٠ / ١٥٧).

(19) أخرجه ابن حبان وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣ / ٢٠٩) و ٤ / ١٢٥ وفتح
الباري : ٨ / 318 و ٨ / ٢٥٦، وروح المعاني للالوسي : (٣ / ٢٦٨) وفي طبع المنيرية : (١٠ / ٤٠)،
الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : (١٥ / ١٦) ح ٦٦٤٤.

(20) أخرجه ابن مردويه والطبراني باسنادهما كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٣ / ٢١٠) وفي ط :
(٤ / 124) ، وفتح الباري لابن حجر (٨ / ٢٥٦) وفي ط (٨ / ٣١٨).

(21) السنن الكبرى ٥ / 129 ح ٨٤٦٢، وفي خصائص أمير المؤمنين : ص ٩٣ ط وفي ط ٢ ح ٧٧،
الدر المنثور : (٤ / 123) وفي ط : (٣ / ٢٠٩) نقلا عن ابن مردويه، تفسير الشوكاني : (٢ / ٣١٩)،
واوعز اليه ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٢٥٥) وفي ط (٨ / ٣١٨)، فتح القدير : ٢ / ٣٣٤.

(22) راجع الجزء الاول من الغدير : ص ٤٠، مختصر تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٣٣، وفي ترجمة الامام
علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ عساكر - الطبعة المحققة - رقم ٢٧٨.

(23) أخرجه الدرامي في سننه : (٢ / ٢٣٧) والنسائي في سننه (٥ / ٢٣٤) وفي السنن الكبرى : (٢ / ٤٠٧ خ 3949)، وحديث أبي هريرة أخرجه كثير من الحفاظ غير انه لعبت به ايدي الهوى لتغطية هذه الاثارة الكريمة .

وأخرج الحافظ محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٢ / ١٧٣) وفي ط ٣ / ١١٨ وفي «ذخائر العقبى» (ص ٦٩ (من طريق أبي حاتم، عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابا بكر، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي فعرفه، فأتاه فقال : ماشائي؟ قال : خير ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثني ببراءة. فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله مالي؟ قال : خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني علياً - .

(24) 8 / 256.

(25) 8 / 318.

(26) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، أخرجه بطرق أربعة أحمد بن حنبل في مسنده : ٤ / ١٦٤ و ١٦٥ وفي ط : ٥ / 170 ح / ١٧٠٥١ ص ١٧١ ح ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨ وصححه وحسنه، والترمذي في صحيحه : (٢ / ٢١٣)، سنن الترمذي : ٥ / ٥٩٤ ح ٣٧١٩، السنن الكبرى : ٥ / ١٢٨ ح ٨٤٥٩ وفي خصائص أمير المؤمنين للنسائي : (ص ٢٠) وفي ط : ص ٩١ ح ٧٤، سنن ابن ماجه : ١ / ٤٤ ح ١١٩، والبغوي في المصابيح : (٢ / ٢٧٥) وفي ط : ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٨، والخطيب العمري في مشكاة المصابيح : ٣ / 356 ح ٦٠٩٢ والفقهاء ابن المغازلي في المناقب : ص ٢٢٢ ح ٢٦٧ والكنجي في كفاية الطالب : (ص ٥٥٧) وفي ط ص ٢٧٦ باب ٦٧، والنوري في تهذيب الاسماء واللغات : ١ / ٣٤٨ والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣ / ١١٩) وفي ط : (٢ / ٧٤) عن الحافظ السلفي، وسبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٢٣) وفي ط : ص ٣٦، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٥٥ رقم ٤٦٢، البداية والنهاية : ٧ / ٣٩٤ حوادث سنة ٤٠ هـ، المقاصد الحسنة : ص ١٢٤ ح ١٨٩، ابن كثير في تاريخه : (٧ / ٣٥٦)، كنوز الحقائق : ٢ / ١٦ و ص ٩٢، فرائد السمطين : ١ / ٥٩ ح ٢٤، الجامع الصغير : ٢ / ١٧٧ ح ٥٥٩٥، جمع الجوامع كما في ترتيبه : (٦ / ١٥٣)، كنز العمال : ١١ / ٦٠٣ ح ٣٢٩١٣ ذكره المنقي الهندي عن احد عشر حافظاً، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ص ٧٣ وفي ط ص ١٢٢، نزل الابرار (ص ٩ وفي ط ص ٣٨) نقلا عن ابن أبي شيبه، وأحمد، وابن ماجه، والترمذي، والبغوي، وابن أبي

عاصم، والنسائي، وابن قانع، والطبراني، والضياء المقدسي، والجارودي، والفقير شيخ بن عبد روس
العقد النبوي، والصنعاني في الروضة الندية ص ٢٥٧، المصنف لابن أبي شيبة : ١٢ / ٥٩ ح ١٢١٢٠،
المعجم الكبير : ٤ / ١٦ ح ٣٥١١ و ٣٥١٣، ينابيع المودة : ١ / ٥٢ باب ٧، الشبلنجي في نور الابصار :
(ص ٧٨ وفي ط : ١٦٠).

- قال الاميني (رضي الله عنه) : هذه الجملة المروية من حبشي بن جنادة، وعمران، وأبي ذر الغفاري
مأخوذة من حديث التبليغ وهي شطره كما نص عليه صاحب للمعات، ومراقبة المفاتيح : (١٠ / ٤٦٤
ح ٦٠٩٢) والسندي الحنفي في شرح سنن ابن ماجه (١ / ٥٧) وقالوا: قال (صلى الله عليه وآله) : هذا
تكريماً لعلي واعتذاراً الى أبي بكر رضي الله عنهما.

(27) تذكرة الخواص : ص ٢٢ وفي ط : ص ٣٦.

(28) مطالب السؤل : ص ١٨.

(29) السيرة النبوية لابن هشام : (٤ / ٢٠٣) وفي ط : ٤ / ١٩٠ تفسير جامع البيان للطبري : (١٠ /
٤٧) وفي ط : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥، تفسير الكشاف : (٢ / ٢٣) وفي ط : ٢ / ٢٤٣ البداية والنهاية : ٥ /
44 حوادث سنة ٩ هـ، عمدة القاري : ٤ / ٧٨ وفي ط : ٤ / ٦٣٣، تفسير ابن كثير : (٢ / 334)، تاريخ
ابن كثير : (٥ / ٣٧).

(30) ذكره نظام الدين النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن : ٣ / ٤٢٩ المطبوع في هامش تفسير

الطبري . 10 / 36.

(31) راجع تفسير الطبري : ١٠ / ٤٧ وفي ط جامع البيان : مج ٦ / ج ١٠ / ٦٥، تاريخ الامم والملوك

للطبري (3 / 154) : في ط : ص ٣ / ١٢٢) حوادث سنة ٥٩.

- (2 / 267) (32) هامش تفسير الخازن (٣ / ٤٩).

(33) ونجده مرسلات ارسال المسلمات بلفظ موجز او مفصل في :

طبقات ابن سعد) : ص ٦٨٥، الطبقات الكبرى : ٢ / ١٦٨، تفسير الكشاف : (٣ / ٢٣) وفي ط : ٢ /
٢٤٣، تفسير الخازن : (٢ / ٢١٣) وفي ط : ٢ / ٢٠٣، تفسير البيضاوي : ١ / ٤٨٨ وفي ط ١ / ٣٩٤،
وتفسير النسفي هامش الخازن : (٢ / ٢١٢) وفي ط : ٢ / ١١٥، تفسير النيسابوري هامش الطبري : ١٠ /
٢٦، تفسير غرائب القرآن : ٣ / ٤٢٩، تذكرة الخواص : ص ٢٢ وفي ط : ٣٧، امتاع المقريري :
ص ٤٩٩، الروض الآنف : ٧ / ٣٧٤ وفي ط : ٢ / ٣٢٨، كامل ابن الاثير : (٢ / 121) وفي ط : ١ /

٦٤٤، التفسير الكبير للرازي : (٤ / ٤٠٨)، وفي ط : (١٥ / ٢١٨)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد :
٢ / ٢٦٠ وفي ط : ٧ / ٢٨٨ خطية ١١٩، شرح المواهب للزرقاني : (٣ / ٩١)، الاصابة لابن حجر :
(٢ / ٥٠٩)، تاريخ الخميس : (٢ / ٤١) (الصواعق المحرقة لابن حجر : ص ١٩ وفي ط : ٣٢، السيرة
النبوية لزيني دحلان : ٢ / ٣٦٤ وفي ط : ٢ / ١٤٠ .

ويُنْبئء عن أطباق الصحابة الاولين عن هذه المأثرة لامير المؤمنين استشهاده (عليه السلام) بها اصحاب
الشورى يوم ذلك بقوله : « أفيكم من أئتمن على سورة براءة وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه
لايؤدي عني الا انا أو رجل مني، غيري ؟ قالوا: لا .

- وقد أسلفنا حديث المناشدة يوم الشورى في الغدير - الجزء الاول (١٥٩ - ١٦٣) وان هذه الجملة

المذكورة عدها ابن أبي الحديد من الصحيح ومما استفاض في الروايات من المناشدة يوم الشورى .

- وقال العلامة الاميني (قدس سره :)

المتخلص من سرد هذه الاحاديث هو تواتر معنوي أو اجمالي لوقوع أصل القصة من استرداد الآي من
أبي بكر وتشريف أمير المؤمنين (عليه السلام) بتبليغها ونزول الوحي المبين بانه لا يبلغ عنه (صلى الله
عليه وآله) الا هو أو رجل منه، ولا يجب علينا البخوع لبعض الخصوصيات التي تفرّد بها بعض الطرق
والمتون فانها لاتعدو وان تكون آحاداً، وفي القصة ايعاز الى ان من لا يستصلحه الوحي المبين لتبليغ عدة
آيات من الكتاب كيف يأتينه على التعليم بالدين كله وتبليغ الاحكام والمصالح كلها.

(34)دلائل الصدق ج ٢ 6 / 245 :- ٢٤٨:

(35)ج ٤ ص ١٦٤.

(36)ج ٤ ص ١٦٥.

(37)ج ٦ ص ١٥٣.

(38)ج ١ ص ٢.

(39)ج ١ ص ٢٤٦.

(40)ج ١ ص ١٥١.

(41)ج ١ ص ٢٤٧.

(42)ج ٣ ص ٢٨٣.

(43)ج ١ ص ٢٤٩.

(44) ج ٣ ص ٥١ .

(45) ج ١ ص ٢٤٨ .

(46) ج ٢ ص ٣٣١ .

(47) مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ٢٠٤)

الفصل الثانی والسبعون «النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه

السلام) في المعراج »

(1) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي باسناده عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله ابن عمر قال (١) : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل : باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟

فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فالهمني ان قلت : يارب خاطبتي انت ام علي ؟ فقال : يا أحمد اناشيء لا كالأشياء لا اقايس بالناس ولا أوصف بالأشياء، خلقتك من نوري وخلقنت علياً من نورك واطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (٢) .

(2) من مناقب ابن المغازلي باسناده عن طريق العامة عن أنس قال :

كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأتى علي مقبلاً فقال : انا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة .

- وعنه باسناده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (

اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً

الا علمته علياً، فهو باب مدينتي، ثم دعاه اليه فقال : يا علي سلمك سلمي وحربك حربي، وانت العلم

فيما بيني وبين أمتي بعدي (٣) .)

(3) روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن ابن جبير، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي :

يا علي انت امام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين
وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين .

يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني
ربي جل جلاله بمناجاته قال لي : يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، قال: ان علياً امام
اوليائي ونور لمن اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني،
فبشره بذلك .

فقال : علي : يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى اني اذكر هناك ؟

فقال : نعم، يا علي فاشكر ربك، فخر علي ساجداً شكراً لله على ما انعم به عليه .

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ارفع رأسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته (٤).

(4) (روى الصدوق) رحمه الله) بسنده عن محمد بن سنان عن مالك الحضرمي، عن اسماعيل بن

جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في حديث طويل يقول فيه :

ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بنبيه (صلى الله عليه وآله) قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع

اكلك فمن لامتك من بعدك ؟ فقلت : يارب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احداً اطوع لي من علي بن أبي

طالب، فقال عزوجل : ولي يا محمد، فمن لامتك من بعدك ؟ فقلت : يارب اني قد بلوت خلقك فلم اجد

احداً اشد حُباً لي من علي بن أبي طالب، فقال عز وجل : ولي يا محمد، فأبلغه انه راية الهدى وامام

اوليائي ونور لمن اطاعني (٥).

- وفي تفسير القمي(٦): اضافة عما تقدم : والكلمة التي الزمتها المتقين، من احبه احبني ومن ابغضه

ابغضني، مع ما اني اختصه بما لم اخص به احداً، فقلت : يارب أخي وصاحبي ووزير ووارثي ؟ فقال

: انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به، مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها

بيده لا يفصح بها عقدها .

(5) (وروى الصدوق) رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه،

عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ()

ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال : يا محمد، فقلت : لبيك ربي، فقال : ان علياً
حجتي بعدك على خلقي وامام أهل طاعتي، من أطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني، فانصبه علماً لامتك
تهتدي به بعدك (٧).

(6) روى ابن شاذان (رحمه الله) باسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا
بان كتب الله عليها : « لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين » وان الله تعالى لما عرج بي
الى السماء واختصني اللطيف بنداؤه قال : يا محمد، قلت : لبيك ربي وسعديك، قال : انا المحمود وانت
محمد، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي، فانصب اخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى
ديني، يا محمد اني قد جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبتة ومن اطاعه
قرَّبته، يا محمد اني قد جعلت علياً امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته، ومن عصاه اسجنته، ان علياً
سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخليقة اجمعين (٨).

(7) روى ابو جعفر الطبري باسناده عن محمد بن بهلول، عن جعفر بن محمد، عن آبان، عن الحسين

بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

لما اسري بي الى السماء وانتهي بي الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي : يا محمد بلغ علي
بن أبي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي، به اسقي العباد الغيث، وبه ادفع عنهم
السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني، فايها فليطيعوا، ولامره فلياتمروا وعن نهيه فلينتهوا، اجعلهم
عندي في مقعد صدق وايح لهم جناتي، وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا
ابالي (٩).

(8) روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن ابن عباس قال (١٠) :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

اعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً : اعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني
نبياً وجعله وصياً، واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل، واعطاني الوحي واعطاه الالهام .

واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه، قال : ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وامى ؟

فقال : يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال : يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فُتحت، ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزوجل .

فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وانا بين يدي ربي عزوجل، فقال لي : قد قبلت واطعت، فأمر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت، فرد عليهم السلام، ورايت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هُنُونِي وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك، ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظرالى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فانهم استأذنوا الله عزوجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن أبي طالب فنظروا اليه، فلما هبطت جعلتُ أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت اني لم اطموئناً الا قد كُشف لعلي عنه حتى نظر اليه .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أوصني .

فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنَةً حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب - وهو تعالى أعلم - فان جاءه بولاية قبل عمله على ما كان منه، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار ؛ يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولداً ؛ يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والاتبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار .

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه احد ؟

قال : ياابن عباس نعم بيغضه قوم يذكرون انهم من امتي، لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ؛ ياابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم عليه من وصيّي عليه .

قال ابن عباس : فلم ازل له كما امرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) واوصاني بمودته، وانه لاكبر عملي عندي ؛ قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت : فذاك أبي وأمي يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟

فقال : ياابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً.

قلت : يارسول الله فلم لاتأمرُ الناس بترك مخالفته ؟

قال : فبكى (صلى الله عليه وآله) حتى أغمي عليه ثم قال : ياابن عباس قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ؛ ياابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومِل معه حيث مال، وارض به اماماً، وعاد من عاداه ووال من والاه ؛ ياابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه، فان الشك في علي كفر بالله تعالى (١١) .

الفصل الثالث والسبعون «من انكر امامة علي كمن انكر نبوتي» (12)

(1) روى الشيخ الصدوق اعلا الله مقامه في «الامالي» (١٣) باسناده عن جببر، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي، ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عزوجل.

(2) روى الصدوق (رحمه الله) باسناده من طريق العامة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

لما انزل الله تبارك وتعالى : (واوفوا بعهدي أوف بعهدكم) (١٤) والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء

لوصيه سام فما وقت امته، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وقت امته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وقت امته، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وقت امته، واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في علي بن أبي طالب وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيتي وعصيانه، الا واني مجدد عليكم عهدي في علي : (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيماً).

ايها الناس، ان علياً امامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيي ووزير وياخي وناصر وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عزوجل، ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عزوجل .

ايها الناس من عصى علياً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عزوجل .

ايها الناس، من ردّ على علي في قول او فعل فقد ردّ عليّ، ومن ردّ عليّ فقد ردّ على الله فوق عرشه .

ايها الناس، من اختار منكم على علي اماماً فقد اختار عليّ نبياً، ومن اختار عليّ نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً .

ايها الناس، ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عزوجل .

ايها الناس، اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة (١٥).

الفصل الرابع والسبعون «فضل علي فضلي»

(1) روى الصدوق بسنده عن محمد القبطي قال (١٦) :

قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) :

اغفل الناس قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدیر خم، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه، اذ جاء علي (عليه السلام) فلم يفرجوا له، فلما رآهم لا يفرجون له قال :

يامعشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم، اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم، ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن انتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده، حقاً علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني، سنة جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني، وفضلي له فضل وفضلة فضلي وانا افضل منه، تصديق ذلك قول ربي : (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)(٧٠) (وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وثنت رجله في

مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس .(18)

(2) روى بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم على منبره - وقد اقام علياً الى جانبه، وحط يده اليميني على يده حتى بان بياض ابطيهما- وقال : ايها الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي. ثم قال : يا اباذر علي أخي (عضدي) وأميني علي وحي ربي، وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص علياً بمثلها. يا اباذر لن يقبل الله لعبد فرضاً الا بحب علي ابن أبي طالب، يا اباذر لما أسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من الزبرجد الأخضر، واذا مناد ينادي : يا محمد ارفع الحجاب، فرفعته واذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه، فقلت : حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي ملكاً مثله ولا اعظم منه خلقة؟ قال : يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت، فقلت : السلام عليك يا حبيبي ملك الموت، فقال : وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن أبي طالب؟ فقلت : حبيبي ملك الموت اتعرفه؟

فقال : كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك رسولاً، اني اعرف ابن عمك وصياً كما اعرفك نبياً، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي، فان الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار (١٩) .(انتهى) .

(3) روى فرات الكوفي عن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً، عن أبي جعفر (صلى الله عليه وآله) قال

:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يزال لا يخرج اليهم حديثاً في فضل وصيه، حتى نزلت عليه هذه السورة - اي سورة الانشراح - فاحتج عليهم علانية حين اعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بموته ونعيت اليه نفسه فقال : (فاذا فرغت فانصب) يقول : فاذا فرغت من نيوتك فانصب علياً من بعدك،

وعلي وصيك فاعلمهم فضله علانية. فقال : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» وقال « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » ثلاث مرات، وكان قبل ذلك انما يُراوَدُ الناس بفضل علي بالتعريض، فقال : «ابعث رجلا يحب الله ورسوله ويُحبه الله ورسوله ليس بفرار» يعرض . وقد كان غيره فيرجع يُجَبِّن اصحابه ويَجَبِّنونه، ويقول : انه ليس مثل غيره ممن رجع يجَبِّن اصحابه ويُجَبِّنونه .

وقال قبل ذلك : «علي سيّد المسلمين» وقال : «علي بن أبي طالب عمود الاسلام وهو يضرب الناس من بعدي على الحق» و« علي مع الحق ما زال علي والحق معه » فكان حقه الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم (٢٠ .)

(4)روي بالاسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

فضل علي بن أبي طالب على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي، فطوبى لمن آمن به وصدّق بولايته، والويل كل الويل لمن جدهه وجد حقه، حقاً على الله ان يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله) (٢١ .)

(5)روي الخوارزمي بسنده عن الرضا (٢٢)، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي (عليهم السلام) قال :

خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم نمشي في طرقات المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى : هذا النبي المصطفى واخوه المرتضى، ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة : هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناهما فصاحت ثالثة برابعة : هذا نوح وابراهيم فجزناهما، فصاحت رابعة بخامسة : هذا محمد سيّد النبيين وهذا علي سيّد الوصيين، فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال : يا علي انما سمّي نخل المدينة صيحاناً لانه صاح بفضلتي وفضلك .

(6)روي الثقة الصفار (رحمه الله) بسنده عن عبد الرحمان بن كثير الهجري، عن ابي جعفر (عليه

السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله ابن آدم، وما من نبي مضى الا وله وصي، كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي، خمسة منهم اولوا العزم : نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام)، وان علي بن أبي طالب (عليه السلام) هبة الله لمحمد، ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله، كما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين .

وعلى قائمة العرش مكتوب : «حمزة اسد الله واسد رسول الله وسيّد الشهداء» وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها - وكلتا يديه يمين - علي أمير المؤمنين، فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجدنا ميراثنا وما ناصفنا من الكلام، فاي حجة تكون ابلغ من هذا (٢٣) ؟

(7) روى الشيخ المفيد (قدس سره) باسناده عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال :

الشاك في فضل علي بن أبي طالب يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثة مائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه ويتفل فيه (٢٤) .

(8) من كتاب «كفاية الطالب» عن الدارقطني، عن رجاله، عن أبي هارون العبدي قال : اتيت ابا سعيد

الخدري فقلت له : هل شهدت بديراً ؟ قال : نعم، فقلت : الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي وفضله ؟

فقال : بلى اخبرك ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة (عليها السلام) تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما يبكيك يا فاطمة ؟

قالت : اخشى الضيعة يا رسول الله .

فقال : يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك، فاوحى اليّ فاتكحته واتخذته وصياً ،

اما علمت انك بكرامة الله اباك زوجك اعلمهم علماً واكثرهم حلاً واقدمهم سلماً ؟ فضحكت واستبشرت، فاراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد، فقال لها :

يا فاطمة، ولعلي ثمانية اضراس - يعني مناقب : ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن

والحسين وامره بالمعروف والنهي عن المنكر.

يافاطمة، انا اهل البيت اعطينا ست خصال لم يُعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا : نبينا خير الانبياء وهو ابوك، ووصيتنا خير الاوصياء وهو بعك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي هذه الامة .

قال الحافظ محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي : هكذا اخرجته الدارقطني صاحب الجرح والتعديل .

قلت : اورده الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي (عليه السلام) وهو ابسط من هذا (٢٥) .

(9) ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال :

فُضِّلَ علي بن أبي طالب على سائر اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمائة منقبة وشارك في مناقبهم (٢٦) .

(10) روى فرات الكوفي عن علي بن الحسين معنعناً، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال :

مكث جبرئيل اربعين يوماً لم ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يارب قد اشتد شوقي الى نبيك (صلى الله عليه وآله) فاننن لي، فأوحى الله تعالى اليه : يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فأقرأه مني السلام وأخبره اني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء، واقراً وصية مني السلام وأخبره اني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء، قال : فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فكان اذا هبط وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف، فجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء، ويقراً وصيك السلام ويخبرك انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال : فبعث النبي (صلى الله عليه وآله) اليه فدعاه فأخبره بما قال جبرئيل .

قال : فبكى علي (عليه السلام) بكاءً شديداً ثم قال : اسأل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته، وان يعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب علياً ولا احداً تولاها .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولى شيئاً بشيئ ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله، ونجا من تولى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله، ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله، ونجا من تولى شمعون بشمعون، ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله، ونجا من تولى علياً بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله وانما كل شيء بالله، وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها اياه .

قال : فجلس علي (عليه السلام) ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه .

قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله) وما اعطاه الله من علم، وقأده من رسالته، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على الله .

قال : قلت : جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، ما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم(٢٧) .

(11) عن أبي قيس يرفعه الى أبي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا : قال لنا أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

اني مررت بالصهاكي يوماً فقال لي : ما مثل محمد في أهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة !

قال : فاتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضباً شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر، ففزعت الانتصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه، ثم قال : ما بال أقوام يُعيرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم بما خصهم الله به ؟

وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاؤه، وانه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي ؟

بلغني قوله من زعم ان مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة، الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة، ثم جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابنائي وأخي علي بن أبي طالب .

ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاخترني منها، ثم اطلع ثانية فاختر منها أخي وابن عمي

ووزير ووارثي وخليفتي ووصيي في أمتي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فمن والاه فقد والى

الله، ومن عاداه فقد عاد الله، ومن احبه فقد احبه الله، ومن ابغضه فقد ابغضه الله، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر، هو زينة الارض ومن ساكنها، وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى .

ثم قال (صلى الله عليه وآله) : (يُرِيدُونَ لِيُطْفِنُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ) أيها الناس، ليبلغ مقالتى الشاهد منكم الغائب، اللهم اشهد عليهم .

ان الله عزوجل نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختر منها اثنتا عشر اماماً، فهم خيار أمتي وهم احد عشر اماماً بعد أخي، كلما قبض واحد قام واحد، كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، هم انمة هادون مهديون، ولا يضرهم كيد من كادهم، ولاخذلان من خذلهم، لعن الله من خذلهم، ولعن الله من كادهم .

وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه، من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله .

هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض اولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو خيرهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن ثم الحسين، ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد

الحسين (عليهم السلام)، ثم من بعدهم جعفر ابن أبي طالب ثم عمي حمزة بن عبد المطلب، أنا خير

النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء من أهل بيتي، علي خير الوصيين وأهل بيته خير بيوت

النبيين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة في الخلق اجمعين .

أيها الناس اترجى شفاعتي وأعجز عن اهل بيتي ؟ !

أيها الناس ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً الا ادخله الجنة ولو كان ذنوبه كتراب الارض .

أيها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة، ثم يتجلى لي الله عزوجل، فاسجد بين يديه، ثم يأذن لي في

الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي احداً .

أيها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومماتي، واکرموهم وفضلوهم، لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير

اهل بيتي، الا فانسبوني من انا ؟

قال : فقاموا اليه الانصار وقد أخذوا بايديهم السلاح وقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله،

اخبّرنا يا رسول الله من آذاك في اهل بيتك حتى تضرب عنقه ؟

قال : فانسبوني : انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ثم انهي النسبة الى نزار، ثم مضى الى

اسماعيل بن ابراهيم خليل الله، ثم مضى الى نوح (عليهم السلام) .

ثم قال : أهل بيتي كطينة آدم (عليه السلام) نكاح غير سفاح، فو الله لا يسألني رجل الا اخبرته عن نفسه وعن ابيه !

فقام اليه رجل وقال : من انا يارسول الله ؟ قال : ابوك الذي تدعى اليه، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : والله لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت!

ثم قال رجل آخر فقال : من ابي ؟ فقال : ابوك فلان - لغير ابيه الذي يدعى اليه .
قال : فارتدَّ عن الاسلام .

ثم قال : والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيرتي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم يسألني عن ابيه واين هو في جنة او نار ؟
قال : فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبدأه رسول الله فيفضحه بين الناس فقال : نعوذ بالله من غضب رسوله، اعف عنا يعفُ الله عنك، اصفح عنا جعلنا الله فداك، اقلنا اقالك الله، استرنا سترك الله !
فاستحى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لانه كان أهل الحلم والكرم والعفو، ثم نزل عن منبره (صلى الله عليه وآله)(٢٨) .

(12) روى العلامة بن شهر آشوب (رحمه الله) قال : تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) :

الله اكرمنا بنصر نبيه *** وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه *** واعزنا بالنصر والاقدام

في كل معترك تطيرُ سيوفنا *** منه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل في ابياتنا *** بفرائض الاسلام والاحكام

فتكون اول مستحل حله *** ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها *** ونظامها وزمام كل زمام (٢٩))

(13) روى الثقة الصفار (رحمه الله) عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول:

فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) علي (عليه السلام) اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه .

ما جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يُؤخذ به وما نهى عنه يُنتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله، المتعقب عليه في شيء من احكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله، والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله .
كان أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الله الذي لا يوتى الامنه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك جرى لانمة الهدى واحداً بعد واحد، جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى.

وقال (عليه السلام) : (كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول : انا قسيم الله بين الجنة والنار، وانا الفاروق الاكبر، وانا صاحب العصا والميسم، ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما اقروا لمحمد (صلى الله عليه وآله)، ولقد حملت علي مثل حملته وهي حمولة الرب تبارك وتعالى، وان رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق، ثم ادعى فاكسى فاستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد اعطيت خصالا ما سبقتي اليها احد قبلي، علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقتي، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشتر باذن الله واودي عنه، كل ذلك مناً من الله مكنتي فيه بعلمه (٣٠).

(14) روى ثقة الاسلام الكليني (قدس سره) باسناده عن أبي اسحق النحوي قال:

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعتة يقول : ان الله عزوجل أدب نبيه على محبته فقال :
(وأنتك لعلى خلق عظيم) ثم فوض اليه فقال عزوجل : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال عزوجل : (من يطع الرسول فقد اطاع الله).
ثم قال : وان نبي الله فوض الى علي (عليه السلام) وائتمنه، فسلم وجد الناس، فو الله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل، ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف أمرنا .

- وعن اسحاق عن أبي جعفر (عليه السلام) بنحو ما مر (٣١).

الفصل الخامس السبعون «من ظلم علياً فقد ظلمني»

(1) روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن ابن خالد، عن الرضا، عن آبانة صلوات الله عليهم قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣٢) :

لكل امة صدّيق وفاروق وصدّيق هذه الامّة وفاروقها علي بن أبي طالب.

ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها، انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها.

معاشر الناس ان علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين، ومن نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن بره فقد برني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك انه أخي ووزير، ومخلوق من طينتي، وكنْتُ انا واياه نوراً واحداً (٣٣).

(2) روى الشيخ المفيد (رحمه الله)، بسنده عن زيد بن علي، عن ابائه، عن امير المؤمنين (عليه

السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا علي ان الله تعالى أمرني ان اتخذك أخاً ووصياً، فانت أخي ووصيي

وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي انت مني وانا منك، يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر .

قال : فقلت : يا رسول الله ومن اهل النهر ؟

قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (٣٤).

(3) روى السيد ابن طاووس اعلا الله مقامه من كتاب «شواهد التنزيل» باسناده الى عبد الله بن عباس

في قوله : (واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) (٣٥) قال :
لما نزلت هذه الآية قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي .

- ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الآية باسناده الى عبدالله بن مسعود انه
قال :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يا ابن مسعود انه قد نزلت عليّ آية (واتقوا فتنة) الآية، وانا مستودعها ومُسَمِّ لك خاصة الظلمة، فكن لما اقول واعياً وعني له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي .

فقال له الراوي : يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ؟ قال : نعم، قال : قلت : فكيف وليت

الظالمين ؟ !

قال : لاجرم جلبت عقوبة عملي، وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان، وانا استغفر الله ربي واتوب اليه (٣٦) !)

(4) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال :

يامعشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى اليه اني مقبوض وان ابن عمي علياً مقتول، واني ايها الناس اخبركم خيراً ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم، ان ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيرني وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم، وان تبعتموه نجوت، وان خالفتموه ضللت، وان اطعتموه فالله اطعتم، وان عصيتموه فالله عصيتم، وان بايعتموه فالله بايعتم، وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. ان الله عزوجل انزل عليّ القرآن، وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك.

ايها الناس اسمعوا قلبي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في اهل بيتي الا بالذي امرتكم به من حفظهم، فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي، وانكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، انهم اهل بيتي فمن اذاهم اذاني، ومن ظلمهم ظلمي، ومن اذلهم اذلي، ومن اعزهم اعزني، ومن اكرمهم اكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلي، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبنني .

ايها الناس، اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه، فاني خصم لمن اذاهم، ومن كنت خصمه خصمته، اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم (٣٧).

الفصل السادس والسبعون «ياعلي حزبك حزبي وحزبي حزب الله»

(1) روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى

الرضا، عن ابيه، عن ابائه (عليهم السلام) قال (٣٨) :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي

وليعدا عدوه وليأتهم بالائمة الهداة من ولده، فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي،

وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب اعدائهم حزب الشيطان

(٣٩).

(2) وروى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن ياسر الخادم، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) :
يا علي انت حجة الله، وانت باب الله، وانت الطريق الى الله، وانت النبا العظيم، وانت الصراط المستقيم،
وانت المثل الاعلى .

يا علي انت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وسيد الصديقين.

يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر .

يا علي انت خليفتي على أمتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي.

يا علي انت المظلوم بعدي .

يا علي انت المفارق من بعدي، يا علي انت المهجور بعدي، اشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي ان

حزبك حزبي وحزبي حزب الله، وان حزب اعدائك حزب الشيطان (٤٠) .

(3) روى الصدوق (رحمه الله) من طريق العامة عن القطان باسناده عن ابن جبير، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

انا سيد الاولين والآخرين وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، سيد الوصيين، وهو اخي ووارثي

وزيري وخليفتي على أمتي، وولايته فريضة واتباعه فضيله، ومحبته الى الله وسيلة، فحزبه حزب

الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعدائه اعداء الله، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين

وأمرهم بعدي (٤١) .

(1) البحار ج ٣٨ : ١٤ / 312.

(2) مناقب الخوارزمي 37، الطرائف : ٣٨، كشف الغمة : ٣١.

(3) العمدة : ١٤٦ - 147، البحار ج ٣٨ : (١١٧ / ١٤٩) .

(4) امالي الصدوق 180 : ، البحار ج ٣٨ : (١٩ / ١٠٠) .

(5) امالي الصدوق 286 : ، البحار ج ٣٨ : (٣٠ / ١٠٤) .

574 (6) ط ١ .

(7) امالي الصدوق 287 : ، البحار ج ٣٨ : (٣٢ / ١٠٥) .

(8) اليقين : ٥٧ و ٥٨ ، البحار ج ٣٨ : (٦٩ / ١٢١) .

(9) بشارة المصطفى 95 : و ٩٦ ، البحار ج ٣٨ : (٩٩ / ١٣٨) .

(10) بحار الانوار ج ٣٨ : ١٣٣ / ١٥٧ .

(11) امالي الشيخ ٦٤ - ٦٥ ، وفي ط/١ : ١٠٢ - ١٠٥ ، كشف اليقين : ٤٦٢ - ٤٦٥ ، كشف الغمة : ٦/٢ ،

الخصال 141١ : ، الروضة : ٣٩ ، الفضائل : ١٧٧ و ١٧٨ عن ابن مسعود وابن عباس مثله .

(12) البحار ج ٣٨ . 39 / 109 :

(13) ص ٣٩٠ .

(14) البقرة : ٤٠ .

(15) معاني الاخبار 372 :- ، البحار ج ٣٨ : ٨١ ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(16) البحار ج ٣٨ . 12 / 95 :

(17) آل عمران : ٣٤ .

(18) امالي الصدوق . 110 :

(19) الروضة : ٣٢ البحار ج ٣٨ : (٩٧ / ١٣٧) .

(20) تفسير فرات 216 : والبحار ج ٣٨ : (١٠٥ / ١٤٢) .

(21) الروضة : ٢٧ والبحار ج ٣٨ : (٢١ / ١٤) .

(22) مناقب الخوارزمي : ٢ / ٢٢١ .

(23) بصائر الدرجات 33 : ، البحار ج ٣٨ : ٦ / ١٢ .

(24) امالي المفيد 85 : و ٨٦ والبحار ج ٣٨ : (١٠ / ١٤) .

(25) كشف الغمة 44 : ، البحار ج ٣٨ : (١٧ / ١٠ - ١١) .

(26) كشف الغمة : ٤٤ - ٤٦ ، البحار ج ٣٨ : (ص ١٣) .

(27) تفسير فرات 136 : و ١٣٧ ، البحار ج ٣٨ : (١٠٤ / ١٤٧) .

(28) الفضائل : ١٤١ - ١٤٣ ، الروضة : ٢١ ، البحار ج ٣٦ : ح ١٢٤ ص ٢٩٤ - ٢٩٦ .

(29) رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٣٥٦ ، البحار ج ٣٩ : ح ١٩ ص ٣٤٧ .

(30) بصائر الدرجات :ص ٥٤، اصول الكافي : ج ١ ص ١٩٧، البحار ج ٣٩ : ١٦ ص ٣٤٤.

(31) تفسير البرهان ج ٤ : ح ١ ص ٣١٤.

(32) البحار ج ٣٨. 112 / 47 :

(33) عيون الاخبار 186 : ، البحار ج ٣٨ : ٤٧ / ١١٢.

(34) امالي الشيخ 135 : ، البحار ج ٣٨ : ٥٣ / ١١٥.

(35) الانفال : ٢٥.

(36) الطرائف : ١١، البحار ج ٣٨ : ١٣١ / ١٥٥.

(37) امالي الصدوق 40 : ، البحار ج ٣٨ : ١٠ / ٩٤.

(38) البحار ج ٣٨ : ٥ / 92 .

(39) امالي الصدوق 13 : ، البحار ج ٣٨ : ٥ / ٩٢.

(40) عيون الاخبار 181 : ، البحار ج ٣٨ : ٤٦ ص ١١١.

(41) البحار ج ٣٨ / 107 : 36 ، امالي الصدوق : ٣٤٧.

الفصل السابع والسبعون «من خالف علياً فقد خالفني»

(1) روى ابن شهر آشوب (رحمه الله) عن السمعاني في «فضائل الصحابة» قال ابو زر (رحمه الله) :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) :

لاتضادوا علياً فتكفروا، ولا تفضلوا عليه فترتدوا .

- ابو زر وابن عمر، قال النبي (صلى الله عليه وآله) :

يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله (١) .

(2) روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن ابن المغازلي وبإسناده عن أبي زر (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من ناصب علياً على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله وشك في علي فهو كافر (٢) .

(3) روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال

ابو جعفر (عليه السلام) :

ان الله تبارك وتعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه، ليس بينهم وبينه علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جده كان كافراً، ومن شك فيه كان كافراً (٣).)

الفصل الثامن والسبعون « كمال الدين والنبوة بولاية علي(عليه

السلام »)

(1) روى العياشي (رحمه الله) بسنده عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي:

يأانس اسكب لي وضوءاً، قال : فعمدتُ فسكبتُ للنبي وضوءاً فاعلمته فخرج فتوضأ، ثم عاد الى البيت الى مجلسه، ثم رفع رأسه اليّ فقال : يأانس اول من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

قال أنس : فقلت بيني وبين نفسي : اللهم اجعله رجلاً من قومي، قال : فاذا انا باب الدار يقرع، فخرجتُ ففتحتُ فاذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فدخل فتمشى، فرايت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين رآه وثب على قدميه مستبشراً، فلم يزل قائماً وعلي يتمشى حتى دخل عليه البيت، فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرايت رسول الله يمسح بكفّه وجهه فيمسح به وجه علي، ويمسح عن وجه علي بكفّه فيمسح به وجهه - يعني وجه نفسه - .

فقال له علي (عليه السلام) : يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وما يمنعي وانت وصيي وخليفتي، والذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدي وتسمعهم نبوتي (٤).)

(2) روى السيد ابن طاووس اعلى الله مقامه بسنده عن أنس بن مالك قال :

كنتُ اخدم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي : يأانس بن مالك يدخل عليّ رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين، فضرب الباب فاذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فدخل يعرق، فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه ويقول : انت تؤدي عني او تبلغ عني، فقال : يا رسول الله اولم تبلغ رسالات ربك ؟ قال : بلى ولكن انت تعلم الناس (٥).)

(3) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال :

ان اول شيء علمته من امر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قدمت مكة في عمرة لي فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فاتتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينما نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا ابيض تعلوه حمرة، له وفرة جعدة الى انصاف اذنيه افنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كثر اللحية رقيق المسربين شديد الكفين حسن الوجه معه مرافق او محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه، فقلنا : يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم وشيء حدث ؟ قال : هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام ابن اخي علي بن ابي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله تعالى بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة (٦).

(4) وروى الخوارزمي بسنده عن ابي رافع قال :

صلى النبي (صلى الله عليه وآله) اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفياً قبل ان يصلي مع النبي احد سبع سنين واشهر، وقال (عليه السلام) : انا ناصرُ الدين طفلاً وكهلاً (٧).

(5) روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه : - يعني الحسن بن علي (عليه السلام) - :

ان الله تعالى بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة وايقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به ابواب الفرائض، ومفتاحاً الى سبيله، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله) والاولياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بابها ؟ فلما منَّ الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم (صلى الله عليه وآله) قال الله عزوجل) : اليوم اكملت لكم دينكم واتممتْ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الاسلام ديناً) وفرض عليكم لاوليائه حقوقاً فامرهم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشريكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، وقال الله تبارك وتعالى : (قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين
(٨).

«تمام الدين وكمال النعمة بولاية علي (عليه السلام)» (٩).

(6) روى الصدوق اعلى الله مقامه باسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) :

والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يُعطيها أحداً قبلي ما خلا النبي (صلى الله عليه وآله)
: لقد فتحت لي السبل، وعُلمت الانساب، وأجري لي السحاب، وعُلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب،
ولقد نظرتُ في الملكوت بأذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا يكون ما فاتني من بعدي وما يأتي
بعدي، وان بولايتي اكمل الله لهذه الأمة دينهم واتم عليهم النعم، ورضي لهم اسلامهم، اذ يقول يوم
الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله) يا محمد أخبرهم أي اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي
ورضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من الله عليّ فله الحمد (١٠).

(7) روى فرات الكوفي عن علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً عن ابن عباس (رضي الله عنه)

قال : (11)

بينما النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بمكة أيام الموسم اذا التفت
النبي (صلى الله عليه وآله) الى علي (عليه السلام) وقال : هنيئاً لك وطوبى لك يا ابا الحسن، ان الله
انزل عليّ آية محكمة غير متشابهة، ذكرى واياك فيها سواء فقال : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً (١٢) - بيوم عرفة ويوم جمعة - هذا جبرئيل يخبرني عن الله
تعالى ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركبناً غير رجال على نجانب رحائلها من النور، فتناخ عند
قبورهم، فيقال لهم : اركبوا يا أولياء الله، فيركبون صفاً معتدلاً أنت امامهم الى الجنة، حتى صاروا الى
الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها : المثيرة، فتذري في وجوههم المسك الاذفر، فينادون بصوت
لهم : نحن العلويون، فيقال لهم : ان كنتم العلويين فانتم الامنون، ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون
(١٣).

(8) قال علي بن ابراهيم (رحمه الله) في قوله تعالى (اليوم ينس الذين كفروا من دينكم) قال : قال ذلك

لما انزلت ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (١٤).

(9) قال علي بن ابراهيم باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : آخر فريضة أنزلها الولاية ثم ينزل بعدها فريضة ثم انزل : (اليوم اكملت لكم دينكم) بكراع الغميم فاقامها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجحفة فلم تنزل بعدها فريضة (١٥).

(10) ابن بابويه باسناده عن عبد العزيز بن مسلم قال :

كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فاداروا أمر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي فأعلمته خوضان الناس في ذلك، فتنبسم (عليه السلام) ثم قال :

يا عبد العزيز جهل القوم وخذعوا عن أديانهم، ان الله عزوجل لم يقبض نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى اكمل لهم الدين وأنزل عليهم القرآن فيه تفصيل كل شيء، وبيّن فيه الحلال والحرام والأحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا، فقال عزوجل : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمرة (صلى الله عليه وآله) : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فأمر الامامة من تمام الدين، ولم يمض حتى بيّن لأمتة معالم دينهم، ووضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد الحق، وأقام لهم علياً علماً واماماً، وماترك شيئاً تحتاج اليه الأمة الا بيته، فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله وردّ كتاب الله فهو كفر (١٦).

(11) الطبرسي باسناده عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري :

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت هذه الآية قال : الله اكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضى الرب برسائتي وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعدي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله (١٧).

(12) وقال ابو علي الطبرسي المروي عن الامامين أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) انه لما انزل بعد ان نصب النبي (صلى الله عليه وآله) علياً علماً للأمام يوم غدیر خم عند منصرفه عن حجة الوداع، قال : وهي آخر فريضة انزلها لم ينزل بعدها فريضة (١٨).

(13) الشيخ في أماليه، باسناده عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أعطيت سبعا لم يُعطيها احد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه وآله) : لقد فتحت لي السبل، وعلمت المنايا والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي، فما غاب عني ما كان

قبلي ولا مايتي بعدي، فان بولايتي اكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم أسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله) : يا محمد أخبرهم اني أكملت لهم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله عليّ فله الحمد(١٩).

(14)وعنه باسناده عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام)، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :

بناء الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين، قيل له : اما الشهادتين فقد عرفناها فما القرينتان ؟ قال : الصلوة والزكوة فانه لايقبل احدهما الا بالأخرى، والصيام وحج بيت الله من استطاع اليه سبيلا، وختم ذلك بالولاية، فانزل الله عزوجل : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)(٢٠)

(15)وعنه، باسناده عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

حدثنا الحسن بن علي (عليه السلام) : ان الله عزوجل بمنه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمةً منه، لاله الا هو ليميز الخبيث من الطيب، وليبتي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وابتاء الزكوة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله)والاوصياء من ولده (عليهم السلام).

كنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قرية الا من بابها فلما منّ عليكم بامامة الاولياء بعد نبيكم (صلى الله عليه وآله) قال : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً، وأمركم بادائها اليهم لتحلّ لكم ماوراء

ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنما والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال) : قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى (فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه، وان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين، سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : خُلقت من نور الله عزوجل

وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبوبهم من نورهم وسائر الناس في النار (٢١)

(16) روى السيد الرضي في كتاب « المناقب » عن محمد بن اسحق، عن أبي جعفر (عليه السلام)،

عن جده قال :

لما انصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع نزل أرساً يقال لها ضوجان فنزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلوة جامعة، فاجتمع الناس اليه فقال : من أولى منكم بانفسكم ؟ فضجوا بأجمعهم وقالوا : الله ورسوله فأخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره واخذل من خذله، فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على أمة محمد، ثم أنزل الله على نبيه : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) قال ابو جعفر (عليه السلام) : فقبلوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلما أمرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك .

قال ابن اسحاق : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) ما كان ذلك .

قال : سبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) مائة يوم، وكان سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (بغدير خم اثنا عشر رجلاً) (٢٢)

(17) قال عبد الرحمن بن سمرة : قلت يارسول الله أرشدني الى النجاة ؟

قال : يابن سمرة اذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فانه أمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سنله أجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجدده، ومن التمس الهدى لديه صادقته ومن لجأ اليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هناه .

يابن سمرة سلم من يسلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه .

يابن سمرة ان علياً مني، ورؤي من روعي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج أبنتي فاطمة سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين، وان منه أمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً

وجوراً (٢٣)

(18) قال ابن عباس : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله :)

معاشر الناس من احسن من الله قبيلا وأصدق من الله حديثاً ؟

ان ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم علياً علماً للناس وخليفةً وأماماً ووصياً وأن اتخذه أخاً ووزيراً .

معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممن

دعا الى الله وقال أنني من المسلمين .

معاشر الناس ان علياً مني ولده ولدي وهو زوج ابنتي وحببتي أمره أمري ونهيه نهيي .

معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فان طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي .

معاشر الناس أن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها وأنه هارونها ويوشعها وأصفها

وشمعونها، وأنه باب حطتها وسفينة نجاتها أنه طالوتها وذوقرنيها .

معاشر الناس أنه جنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وأمام أهل الدنيا والعروة الوثقى .

معاشر الناس، ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه .

معاشر الناس، ان علياً قسيم النار لا يدخلها ولي له ولا ينجو منها عدو له وانه قسيم الجنة لا يدخلها

عدو له، ولا يزحزح عنها ولي له .

معاشر أصحابي، قد نصحت لكم ولكن لاتحبون الناصحين .

(19) العياشي عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

آخر فريضة أنزلها الله الولاية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)

فلم ينزل في الفرائض شيء بعدها حتى قبض رسول الله (٢٤) .

(20) عن جعفر بن محمد بن محمد الخزاعي، عن أبيه، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :

لما أنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له : يا محمد ان الله

يُقرئك السلام ويقول لك : قل لأمتك (اليوم اكملت لكم دينكم) بولاية علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

(واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ولست أنزلت عليكم بعد هذا قد أنزلت عليكم الصلوة

والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة، ولست أقبل عليكم بعد هذه الأربعة الأبها (٢٥) .

(21) عن أبي أذينة قال : سمعت زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) :

أن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الأخرى فكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فقال أبو جعفر (عليه السلام) : يقول الله أنه لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة (٢٦).

(22) روى ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» يرفعه الى أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم بها أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره .

فقال له عمر بن الخطاب : يخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فأنزل الله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم) الآية(٢٧).

(23) قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاووس في طرائفه :

قال : ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) ذكره في صحاحهم، وقد رواه مسلم في صحيحه عن طاووس بن شهاب، قال : قالت اليهود لعمر : لو نزل علينا معشر اليهود هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم) الآية ونعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً (٢٨).

(24) قال العلامة علي بن شهرآشوب (قدس سره) وهو من أجل علمائنا :

المجمع عليه ان الثامن من ذي الحجة كان يوم غدیر خم، قال : والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر، وانما وقع الخلاف في تأويله، وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوحاً وبيانا وظهوراً وعرفاناً، حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان، فلا يدفعه الا جاحد، ولايرده الامعاند، وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتأخرين .

ذكره محمد بن اسحق، وأحمد البلاذري، ومسلم بن الحجاج، وابو نعيم الاصفهاني، وأبو الحسن الدار قطني، وأبو بكر بن مردويه، وابن شاهين المروزي، وابو بكر الباقلائي، وابو المعالي الجويني، وابو اسحق الثعلبي، وابو سعيد الخرکوشي، وأبو المظفر السمعاني، وابو بكر بن شيبه، وعلي بن الجعد، وشعبة، والاعمش، وابن عياش، وابن السلاح، والشعبي، والزهرري، والاقليسي، والجعاني، وابن

اليسع، وابن ماجة، وابن عبد ربه، والالكاني، وشريك القاضي، وابو يعلى الموصلي من عدة طرق،
وأحمد بن حنبل من عشرين طريقاً، وابن بطة بثلاثة وعشرين طريقاً.
وقد صنف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير، وأحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم،
وابن جرير الطبري كتاب الولاية، وهو كتاب غدير خم، وذكر فيه سبعين طريقاً ومسعود الشجري كتاباً
في رواية هذا الخبر وطرفها (٢٩).

(25) وقال مولانا الصادق (عليه السلام) : إن حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين، وما أعطي أمير
المؤمنين بشهادة عشرة آلاف أنفس، يعني يوم غدير خم ان هذا الاضلال عن الحق المبين (فماذا بعد
الحق الا الضلال فأنى تُصرفون * كذلك حُقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون) (٣٠).
(26) الشيخ المفيد في أماليه، بإسناده من طريق العامة عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد
بن علي (عليه السلام) عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال :

ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد (صلى الله عليه وآله) ان يشهد لعلي بن أبي طالب (عليه
السلام) بالولاية في حيوته ويُسمّيه بأمره المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله (صلى الله عليه
وآله) بسبعة رهط، فقال : انما دعوتكم لتكونوا شهداء في الأرض أقمتم أم كنتم ثم قال : قم يا أبابكر
فسلم على علي بأمره المؤمنين، فقال : عن الله وعن رسوله ؟ قال : نعم، فقام فسلم عليه بأمره
المؤمنين. قال : قم يا عمر فسلم على علي بأمره المؤمنين، فقال : عن أمر الله ورسوله تُسمّيه أمير
المؤمنين ؟ قال : نعم فقال : فقام فسلم عليه، ثم قال للمقداد بن أسود الكندي : قم فسلم على علي بأمره
المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لحذيفة بن اليمان : قم فسلم على علي بأمره المؤمنين، فقام فسلم
عليه. ثم قال : لعمار بن ياسر : قم فسلم على علي بأمره المؤمنين، ثم قال لبريدة : قم فسلم على علي
بأمره المؤمنين، فقام فسلم، وكان بريدة أصغر القوم سنّاً.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «انما دعوتكم لتكونوا شهداء لله أقمتم أم تركتم» (٣١).

(27) سعد بن عبد الله القمي بإسناده عن أبي أسامة زيد الشحام قال :

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من المعتزلة، فسأله عن شيء من السنن، فقال : ما
من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله عزوجل ومن رسوله (صلى الله عليه
وآله)، ولولا ذلك ما احتج الله عزوجل علينا بما احتج ، فقال : له المعتزلي : وبما احتج الله ؟

فقال ابو عبد الله (عليه السلام) بقوله : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديناً) حتى تمم الولاية، فلو لم يكمل سنةً وفريضةً ما أحتج به .(32)

(28)قال العلامة الشيخ الأميني (قدس سره)(٣٣) :

ومن الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)(٣٤). وقال : اصفقت الامامية عن بكرة أبيهم على نزول هذه الآية الكريمة حول نص الغدير بعد اصحاح النبي (صلى الله عليه وآله) بولاية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بألفاظ دُرِّيَّة صريحة، تتضمن نصاً جلياً عرفته الصحابة وفهمته العرب، فأحتج به من بلغه الخبر، وصافق الامامية على ذلك كثيرون من علماء التفسير وانمة الحديث وحفظة الآثار من أهل السنة، وهو الذي يؤكد النقل الثابت في تفسير الرازي (٣٥) عن أصحاب الآثار :

انه لما نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله) لم يُعمر بعد نزولها إلا احدى وثمانين يوماً او اثنين وثمانين، وعيَّنه ابو السعود في تفسيره (٣٦) بهامش تفسير الرازي (٣٧).

وذكر المؤرخون منهم (٣٨) أن وفاته (صلى الله عليه وآله) في الثامن عشر من ربيع الأول، وكان فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد اخراج يومي الغدير والوفاة، وعلى أي حال فهو أقرب الى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة، كما جاء في صحيح البخاري ومسلم (٣٩) وغيرهما لزيادة الأيام حينئذ، على ان ذلك معتضد بنصوص كثيرة لامحيص للخضوع لمفادها .

وذكر العلامة الاميني (قدس سره)جملة من ثقة العامة نوردها تباعاً .

(29)قال العلامة الحلبي رفع الله درجته (٤٠) :

قوله تعالى) : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)(٤١)، روى الجمهور عن أبي سعيد الخدري ان النبي (صلى الله عليه وآله) دعا الناس الى علي (عليه السلام) في يوم غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك ففُقم، فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض أبطي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب من بعدي .

ثم قال : من كنت مولاهُ فعليّ مولاهُ، اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ وانصر من نصره وأخذل من خذله .

- واعترض الفضل الناصبي بقوله :

في صحيح البخاري ومسلم ان هذه الآية نزلت في حجة الوداع ليلة عرفة حين قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الموقف ولا خلاف في هذا، والذي ذكره من مفتريات الشيعة ! وان صح فقد ذكرنا قبل هذا ان وصية غدِير خم لم تكن نصاً بل وصيةً لأهله وأقاربه وتعريف علي بين العرب وليتخذوه سيِّد بني هاشم .

- وقال العلامة المظفر (قدس سره) في رده على الفضل :

حكاه العلامة الحلبي (رضي الله عنه) في «منهاج الكرامة» عن أبي نعيم، وقال السيوطي في «الدر المنثور» :

(أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال : لما نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً يوم الغدير فنادى له بالولاية هبط جبرئيل بهذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم .)) وقال أيضاً: (أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة قال : لما كان يوم غدِير خم وهو يوم ثمانى عشر ذي الحجة قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاهُ فعليّ مولاهُ، فأنزل الله) : اليوم اكملت لكم دينكم .

ونقل السيّد السعيد (رحمه الله) مثل ذلك عن ابن جرير الطبري وابن عقدة فيما جمعه من طرق حديث الغدير. وعن الثعلبي وابن المغازلي والحافظ محمد الجرزي الشافعي في رسالته المسماة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، فظهر ان الذي ذكره المصنف (رحمه الله) من روايات القوم وهي كثيرة متعاضدة فهي حجة عليهم .

وأما ما نقله الفضل عن الصحيحين فهو من رواية عمر الذي هو اساس نقض عهد الغدير فكيف تعتبر روايته، على ان رواية الفضل لاتقوم حجة على خصمه فكيف يحتج علينا بهذه الرواية التي نعتقد انها من موضوعات عمر أو أولياته، ثم ان قوله تعالى : (وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ادل دليل على نصب امام، حيث انه اعظم النعم على الأمة وبدونه لن تتم النعمة، وكذا اكمال الدين فإنه انما يحصل بنصب الامام بناء على أن الامامة من أصول الدين كما تقوله وسبق دليله، وبالضرورة والاجماع ان كان ثمة امام منصوب فهو أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وأما قوله فقد ذكرنا قبل هذا الخ فقد عرفت مافيه، ومن المضحك قوله وتعريف علي بين العرب فإن

علياً (عليه السلام) أغنى الناس عن التعريف شخصاً وشأناً فإن كان هناك تعريف فليس هو الا بالامامة، ولا أعرف وجهاً للتخصيص ببني هاشم في قوله وليتخذوه سيّد بني هاشم والا دفع سيادة أمير المؤمنين لخلفائهم خلافاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فإن المولى هو السيد الأولى بالتصرف بالمولى عليه من نفسه كما يشهد له فهم الفضل لسيادته من الحديث وان خصها ببني هاشم، والعجب منه حيث لم تقر بما أقر به امامة عمر إذ قال لعلي (عليه السلام): بخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وفي رواية قال له الشيخان ذلك كما سبق، ثم لا ادري أي عاقل يتصور أن تكون غاية النبي (صلى الله عليه وآله) فيما فعله بغدير خم مجرد جعل علي (عليه السلام) سيّداً لبني هاشم، وما الفائدة في اتخاذ العرب له سيّداً لبني هاشم، فنظر الى هؤلاء كيف خالفوا الضرورة لحجة فضل سيّد المسلمين .

«رواة العامة»

1- الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفي (٣١٠). روى في كتاب الولاية باسناده عن

زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدِير خم في أمير المؤمنين (عليه السلام) .

2- الحافظ ابن مردويه الاصفهاني : المتوفي (٤١٠)، روى من طريق أبي هارون العبدي عن أبي

سعيد الخدري. أنها نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدِير خم حين قال لعلي: « من كنت مولاه فعليّ مولاه» ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في مرجعه من حجة الوداع (٤٢) .

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣) : أخرج ابن مردويه وابن عساكر (٤٤) عن أبي سعيد

الخدري قال : لما نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً يوم غدِير خم، فنادى له بالولاية هبط

جبرئيل عليه بهذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) . وأخرج ابن مردويه والخطيب (٤٥) . وابن

عساكر (٤٦) بسند ضعيف - ورجاله ثقات - عن أبي هريرة قال : لما كان غدِير خم وهو اليوم الثامن

عشر من ذي الحجة قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعليّ مولاه، فأنزل الله : (اليوم

اكملت لكم دينكم) (٤٧) . وذكره الحافظ البديخي في «مفتاح النجا» عن ابن عباس (رضي الله عنه)

وفي آخره : فنزلت) : اليوم اكملت لكم دينكم)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) الله اكبر على أكمل

الدين وأتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب (٤٨) .

3- الحافظ أبو نعيم الاصبهاني : المتوفي (٤٣٠) روى في كتابه «منازل من القرآن في علي (عليه السلام)» بسنده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، وذكر فيه واقعة الغدير ونزول الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) فيها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الله اكبر على أكمال الدين وأتمام النعمة ورضى الرب برسالتي، وبالولاية لعلي (عليه السلام) من بعدي، ثم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله، فقال حسان : إنذن لي يارسول الله ان أقول في علي أبياتاً تسمعهن، فقال :

قل على بركة الله. فقام حسان فقال : يامعشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية، ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم *** بخم فاسمع بالرسول مناديا

يقول : فمن مولاكم ووليكم *** فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا

الهك مولانا وأنت ولينا *** ولم تر منا في الولاية عاصيا

فقال له : قم يا علي فإني *** رضيتك من بعدي اماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه *** فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا : اللهم والِ وليه *** وكن للذي عادى علياً معاديا

وبهذا اللفظ رواه التابعي سليم بن قيس الهلالي (رحمه الله) في كتابه .

(4) الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفي (٤٦٣)، روى في تاريخه (٤٩) : عن الحافظ الدارقطني

بأسانيده عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال :

من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كُتِبَ له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي

(صلى الله عليه وآله) بيد علي بن أبي طالب فقال : ألسنت أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يارسول الله،

قال : من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي

ومولى كل مسلم، فأنزل الله : (اليوم اكملت لكم دينكم) - الآية .

(5) الحافظ أبو سعيد السجستاني المتوفي ٤٧٧، في كتاب الولاية باسناده عن أبي هارون عن أبي

سعيد الخدري، الى آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نعيم الاصبهاني .

(6) أبو الحسن الواسطي المعروف بابن المغازلي الشافعي المتوفي (٤٨٣). روى في مناقبه عن أبي

بكر أحمد بن محمد بن طاوان باسناده المتصل بشهر بن حوشب عن أبي هريرة (٥٠) .

(7) روى الحافظ أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» (٥١) بأسناده عن أبي سعيد الخدري قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت هذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) قال : الله اكبر على أكمال الدين وأتمام النعمة ورضى الرب برسالتني، وولاية علي بن أبي طالب من بعدي، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من أخذله .

(8) الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفي (٥٧١) روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة كما في الدر المنثور : (٥٢) .

(9) أخطب خوارزم المتوفي (٥٦٨) قال في المناقب (٥٣) : أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي وبأسناده عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : ان النبي (صلى الله عليه وآله) يوم دعا الناس الى غدیر خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك ففُقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس الى أبطيهما حتى نزلت هذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) الخ الحديث بلفظ أبي نعيم الحافظ .

وروى في المناقب (54) عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم ... الى آخر ما مر عن الخطيب سنداً ومتناً .

(10) أبو الفتح النطنزي، روى في كتابه «الخصائص العلوية» عن أبي سعيد الخدري الخ ما مر من أشعار حسان بن ثابت التي مرّت (٥٥) .

(11) سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفي (٦٥٤) ذكر في «تذكرة الخواص» (٥٦) ما أخرجه الخطيب البغدادي .

(12) أبو حامد سعد بن الدين الصالحاني، قال شهاب الدين أحمد في «توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل» وبالأسناد المذكور عن مجاهد (رضي الله عنه) قال : نزلت هذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم) بغدير خم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتني والولاية لعلي. رواه الصالحاني .

(13) روى شيخ الاسلام الحمويني الحنفي المتوفي (٧٢٢) في «فرائد السمطين» (٥٧) قال أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب الخازن .. الخ مافي خبر الخوارزمي سنداً ومتناً (٥٨) . وروى عن سيد الحفاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي بسنده عن أبي هارون العبدي عن أبي

سعيد الخدري ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا الناس الى علي .. الى آخر الحديث الذي مر عن الحافظ أبي نعيم الاصفهاني، ثم قال : الحديث له طرق كثيرة الى الخدري .

(14) روى عماد الدين ابن كثير القرشي الدمشقي الشافعي (٧٧٤) في تفسيره (٥٩): من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما قالوا : ان الآية نزلت يوم غدیر خم في علي (عليه السلام).

وروى في تاريخه (٦٠) حديث أبي هريرة بطريق الخطيب البغدادي .

(15) روى الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي (٩١١) في «الدر المنثور» (٦١) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ عن ابن مردويه. قال في «الاتقان» (٦٢) في عدّ الآيات السفرية : منها : (اليوم اكملت لكم دينكم). في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع، له طرق كثيرة لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت يوم غدیر خم، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه : أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع .

(16) ميرزا محمد البدخشي ذكر في «مفتاح النجا» ما أخرجه ابن مردويه.

(17) روى الألويسي في «روح المعاني» (٦٣) قال : أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخدري أن هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي كرم الله وجهه في غدیر خم : من كنت مولاه فعليّ مولاه، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي كرم الله تعالى وجهه بعدي. ثم ذكر الألويسي كلاماً يدل على جهله في أسانيد الحديث أو على خبث ضميره تجاه أهل البيت (عليهم السلام).
«انتهى ما ذكره العلامة الأميني (قدس سره) من طرق العامة.»

الفصل التاسع والسبعون «علي مني بمنزلة هارون من موسى»

للصاحب كافي الكفاة :

من كمولانا علي *** والوغي تحمي نظاها

من يصيد الصيد فيها *** بالضبا حين انتضاها

يوم امضاها عليهم *** ثم امضاها عليهم فارتضاها

من له في كل يوم ***وقعات لا تضاهي

كم وكم حرب عقام ***سد بالصمصام فاها

اذكروا افعال بدر ***لست ابغي ما سواها

اذكروا غزوة احد ***انه شمس ضحاها

اذكروا حرب حنين ***انه بدر دجاها

اذكروا الاحزاب يعلم *** انه ليثُ شراها

اذكروا امر براءة ***واصدقاني من تلاها

اذكروا مهجة عمرو ***كيف اقناها نجاها

اذكروا من زوج ***الزهراء كيما تتباهي

اذكروا بكرة طير ***فلقد طار ثناها

اذكروا لي قتل العلم ***ومن حل ذراها

حاله حالة هارون ***لموسى فافهماها

اعلى حب علي لا ***مني القوم سفاها

اهملوا قرباه جهلا ***وتخطوا مقتضاها

ردت الشمس عليه ***بعد ما غاب سناها

اول الناس صلاة ***جعل التقوى حلاها

حجة الله على الخلق *** شقى من قد قلاها (٦٤)

(2) روى الصدوق اعلا الله مقامه بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة

وكان بينهم وبين مخزوم احنة في الجاهلية، وكانوا قد اطاعوا رسول الله واخذوا منه كتاباً لسيرته

عليهم، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديه ينادي بالصلاة فصلى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا عليهم غارة

فقتل فاصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا النبي (صلى الله عليه وآله) وحدثوه بما صنع خالد بن

الوليد، فاستقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) القبلة ثم قال : اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن

الوليد، قال : ثم قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتبر ومتاع، فقال : لعلي (عليه السلام) :

ياعلي ايت بني خزيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد، ثم رفع (صلى الله عليه وآله) قدميه فقال : ياعلي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك .

فاتاهم علي (عليه السلام) فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله عزوجل، فلما رجع الى النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ياعلي اخبرني بما صنعت ؟

فقال : يارسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبله رعاتهم، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نساءهم وفزع صبياتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لايعلمون، وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يارسول الله .

فقال (صلى الله عليه وآله) : اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك، ياعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانيبي بعدي(٦٥) .

(3)روى الصدوق (رحمه الله) باسناده عن أبي هارون العبدي قال :

سألت جابر بن عبد الله الانصاري عن معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » قال : استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين .

(4)وروى الصدوق بسنده عن أبي خالد الكابلي قال :

قيل لسيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) : ان الناس يقولون : ان خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي (عليه السلام) .

قال : فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال لعلي (عليه السلام) : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟! (٦٦))

اقول : لحديث المنزلة الشريف صور متعددة رويت عن النبي (صلى الله عليه وآله) في مناسبات عديدة منها حين استخلفه علياً على المدينة في غزوة تبوك، وقد استدل منها العلامة الشيخ الصدوق (رحمه الله) على مساواة أمير المؤمنين (عليه السلام) ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنزلة عدا النبوة فقال قدس الله روحه :

أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى» فهذا القول يدل على ان منزلة علي منه في جميع احواله بمنزلة هارون من موسى في جميع احواله الا ما خصه به الاستثناء في نفس الخبر .
- فمن منازل هارون من موسى انه كان اخاه ولادة، والعقل يخص هذه ويمنع ان يكون النبي (صلى الله عليه وآله) عنها بقوله، لان علياً لم يكن أخاً له ولادة .

- ومن منازل هارون من موسى انه كان نبياً معه، واستثناء النبي يمنع من ان يكون علي (عليه السلام) نبياً .

- ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة، فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واخصهم به واوثقهم في نفسه، وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى (عليه السلام) عنهم، وانه كان بابه في العلم، وانه لو مات موسى، وهارون حي كان هو خليفته من بعد وفاته. والخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي من النبي (صلى الله عليه وآله). وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب ان الذي لم يخصه العقل منها كخص اخوة الولادة فهو لعلي (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله) وان لم نحط به علماً لان الخبر يوجب ذلك .

وليس لقائل ان يقول : ان يكون النبي (صلى الله عليه وآله) عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه ان يقال : عنى البعض الاخر دون ما ذكرناه فيبطل جميعاً، حينئذ ان يكون عنى معنى بته ويكون الكلام هذراً والنبي لا يهذر في قوله، لانه انما كلمنا ليفهمنا ويُعلمنا (صلى الله عليه وآله) فلو جاز ان يكون عن بعض منازل هارون من موسى دون بعض، ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن افهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً، ولما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر، واذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على ان علياً (عليه السلام) افضل اصحاب رسول الله واعلمهم واحبهم الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) واوثقهم في نفسه، وانه يجب له ان يخلفه على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت، لان ذلك كله كان في شرط هارون ومنزلته من موسى .

- فان قال قائل : ان هارون مات قبل موسى ولم يكن اماماً بعده، فكيف قيس امر علي (عليه السلام) على امر هارون بقول النبي (صلى الله عليه وآله) : «هو بمنزلة هارون من موسى» ؟ وعلي (عليه السلام) قد بقي بعد النبي (صلى الله عليه وآله) .

قيل لهو : نحن انما قسنا امر علي امر هارون بقول النبي (صلى الله عليه وآله) : «هو مني بمنزلة هارون من موسى» فلما كانت هذه المنزلة لعلي (عليه السلام) وبقي علي فوجب ان يخلف النبي في قومه بعد وفاته .

- فان قال قائل : لم يكن لهارون لو مات موسى ان يخلفه على قومه .

قيل له : باي شيء ينفصل من قول قائل قال لك : انه لم يكن هارون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا نانبه في العلم ؟ فانه لايجد فصلا لان هذه المنازل لهارون من موسى (عليه السلام) مشهورة، فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها .

- فان قال قائل : ان هذه المنزلة التي جعلها النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) انما جعلها في حياته .

قيل له : نحن ندلك بدليل واضح على ان الذي جعلها النبي لعلي (عليه السلام) بقوله : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» انما جعله له بعد وفاته، لا معه في حياته فتفهم ذلك انشاء الله .

- ومما يدل على ذلك في قول النبي (صلى الله عليه وآله) : «انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» معنيان : احدهما ايجاب فضيلة ومنزلة لعلي (عليه السلام) منه، والاخر نفي لان يكون نبياً بعده. ووجدنا نفيه ان يكون علي (عليه السلام) نبي بعده دليلا على انه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم ان يتوهم انه نبي بعده، لانه قال فيه : «انت مني بمنزلة هارون من موسى» وقد كان هارون نبياً، فلما كان نفي النبوة لابد منه وجب ان يكون نفيها عن علي (عليه السلام) في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه، لانه من اجل الفضيلة والمنزلة ما احتاج (صلى الله عليه وآله) ان يكون علي (عليه السلام) نبياً لانه لو لم يقل له : «انه مني بمنزلة هارون من موسى» لم يحتج الى ان يقول : «الا انه لا نبي بعدي» فلما كان نفيه النبوة انما كان هو لعله الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان يكون نفي النبوة عن علي (عليه السلام) في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون، ولو كان النبي (صلى الله عليه وآله) انما نفي النبوة بعده في وقت والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك من لغو الكلام، ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب ان يكون نبياً في حياته، ففسد ذلك ووجب

ان يكون استثناء النبوة انما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) المنزلة فيه، لنلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة .

- ومما يزيد ذلك بياناً : ان النبي (صلى الله عليه وآله) لو قال : (علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني معي في حياتي) لوجب بهذا القول ان لا يمتنع على ان يكون نبياً بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) لانه انما منعه ذلك في حياته ووجب له ان يكون نبياً بعد وفاته، لان احدي منازل هارون ان يكون نبياً، فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي (صلى الله عليه وآله) انما نفى ان يكون علي نبياً في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة، لان بسببها ما احتاج الى نفي النبوة، واذا وجب ان المنزلة هي في النبوة وجب انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة، واذا وجب ان علياً (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة، وانه اعلمهم وفضلهم، لان هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى .

فان قال قائل : لعل قول النبي : (بعدي) انما دل به على بعد نبوتي ولم يرد بعد وفاتي .

قيل له : لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لاني بعد محمد (صلى الله عليه وآله) انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته انبياء .

فان قال : قد اتفق المسلمون ان معنى قوله : (لاني بعدي) هو انه لاني بعد وفاتي الى يوم القيامة، ففي ذلك يقال له في كل خبر وأثر يؤمى فيه انه لاني بعد .

فان قال : ان قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : (انت مني بمنزلة هارون من موسى) انما كان حيث خرج النبي (صلى الله عليه وآله) الى غزوة تبوك فاستخلف علياً (عليه السلام) فقال : يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

قيل : هذا غلط في النظر لانك لاتروي خبراً تخصص به معنى الخبر المجمع عليه الا وروينا بازانه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب اليه ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجة لان الخبرين مخصوصان ويبقى الخبر على عمومته ويكون دلالاته وما يوجبها وروده عموماً لنا دونك، لانا نروي بازاء ما روينه ان النبي (صلى الله عليه وآله) جمع المسلمين وقال لهم : وقد استخلفت علياً عليكم بعد وفاتي وقلدته امرمك وذلك بوحي من الله عزوجل اليّ فيه .

ثم قال له يُعقب هذا القول مؤكداً له : (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيناً مقاوماً لخبركم المخصوص ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) : (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) بحالة يتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة، والمشهور من التفاهم وهو ماتكلما فيه وشرحناه والزمان به ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد نص على امامة علي (عليه السلام) بعد وفاته وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين .
اقول : لحديث المنزلة مصادر عديدة من الفريقين وقد اوردتها مفصلاً في كتاب منفصل.

الفصل الثمانون «النبي والوصي (عليهما السلام) في عالم الميثاق»

(1) روى الشيخ المفيد اعلا الله مقامه، باسناده عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن

ابيه، عن جده (عليهما السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ما قبض الله نبياً حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته، وامرني ان اوصي، فقلت : الى

من يارب ؟ فقال : اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب، فاني قد اثبتته في الكتب السالفة،

وكتبت فيها انه وصيك، وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلاق وموآثيق انبيائي ورسلي، اخذت موآثيقهم لي

بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية . (67)

(2) روى الثقة الصفار (رحمه الله) بسنده عن عبد الرحيم القصير، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ان امتي عرضت علي عند الميثاق، وكان اول من آمن بي وصدقني علي (عليه السلام)، وكان اول من

آمن بي وصدقني حين بعثت، فهو الصديق الاكبر (٦٨) .

(3) روى العلامة البحراني (قدس سره) من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى حذيفة اليماني قال

: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما انكروا فضله

؟ سمي أمير المؤمنين وأدم بين الروح والجسد وقوله تعالى : (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم

ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى : انا ربكم

ومحمد نبيكم وعلي وليكم وأميركم (٦٩) .

(4) وروى البحراني (رحمه الله) بسنده عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ان أمتي عرضت عليّ في الميثاق فكان أول من آمن بي علي وهو أول من صدقني حيث بعثت وهو الصديق الأكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل (٧٠).

(5) وروى عن جابر قال : قال ابو جعفر (عليه السلام) :

يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه، قال : قلت : جعلت فداك متى سمي ؟ فقال لي : قوله : « وأخذ ربك من بني آدم - الی - الست بربكم وان محمد نبيكم رسول الله وان علياً أمير المؤمنين » قال : ثم قال لي : يا جابر هكذا والله جاء بها محمد (صلى الله عليه وآله) (٧١).

(6) روى محمد بن الحسن الصفار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عزوجل : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم) قال : أخذ الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه، وقال : الست بربكم قالوا بلى وان محمداً رسول الله وعلياً أمير المؤمنين (72).

(7) روى علي بن ابراهيم (رحمه الله) باسناده عن ابن سنان قال : قال : ابو عبد الله (عليه السلام) : اول من سبق الى بلى رسول الله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد فقد وطأت موطناً لم يطأ احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عزوجل كما قال الله : (فكان قاب قوسين أو ادنى) اي بل ادنى، فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه، فقال الصادق (عليه السلام) : كان ذلك الميثاق مأخوذاً عليهم الله بالربوبية ولسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين (عليه السلام) (والائمة بالامامة، فقال :

«الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين.»

فأول ما أخذ الله عزوجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله : (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال : «ومنك» يا محمد، فقدّم رسول الله لانه افضلهم، ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم، فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم .

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال (واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جانكم رسول مصدق لما معكم) - يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّهُ، يعني أمير المؤمنين تخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الانمة(٧٣) .)

(8) وعن محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) باسناده عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : «لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّهُ : » قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين، ثم اخذ الله أيضاً ميثاق الانبياء لرسوله فقال: « قل يا محمد آمنة بالله وباليوم الآخر وما أنزل اليانا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرقُ بين احد منهم ونحن له مسلمون » (٧٤) .)
(9) وعن محمد بن يعقوب (رحمه الله) باسناده عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

قلت له : لم سُمي أمير المؤمنين (عليه السلام) أمير المؤمنين ؟

قال : سماه الله وهكذا أنزله في كتابه : «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين(عليه السلام) » (٧٥) .)
(10) روى محمد بن يعقوب الكليني (قدس سره) باسناده عن صالح بن سهيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (ان بعض قریش قال لرسول الله : باي شيء سبقت الانبياء وانت بُعِثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال : اني كنتُ أول من آمن بربي وأول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى، فكنتُ انا أول نبي قال بلى، فسبقتهم بالاقرار بالله(٧٦) .)

(11) روى ثقة الاسلام الكليني (قدس سره) باسناده عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج المانان، فأخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبُونَ : الى الجنة ولا ابالي بسلام، وقال لاصحاب الشمال : الى النار ولا ابالي .

ثم قال : (الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال :«الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين»؟

قالوا : بلى، فثبت لهم النبوة، وأخذ الميثاق على أولي العزم : «انني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني وأظهر به أرضي واطهر به دولتي وانتقم به من اعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً » قالوا : أقررنا يارب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يُقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به، وهو قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) قال : انما هو فترك.

ثم أمر ناراً فأججت وقال لاصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها، فقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها، فكانت عليهم برداً وسلاماً .

فقال اصحاب الشمال : يارب فاقلنا، فقال : قد اقلتكم فدخلوها فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية (٧٧).

(12) روى السيد الرضي في الخصائص باسناده مرفوع الى الاصبغ بن نباته قال :

اتي ابن الكواء أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان معتاً في المسائل، فقال : يا امير المؤمنين خبّرني عن الله عزوجل هل كلم احداً من اولاد ادم قبل موسى ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قد كلم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب .

قال : فتقل على ابن الكوا ولم يعرفه، فقال : وكيف كان ذلك ؟

فقال : أوما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه : (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا «قالوا بلى» ثم قال : اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم، فاقروا له بالطاعة والربوبية، وانه ميز الرسل والانبياء والاصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين (٧٨).

(13) روى ابن بابويه (رحمه الله) بسنده عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه

السلام) (في حديث طويل قال فيه :

قال الله عزوجل لجميع ارواح بني آدم : «الست بربكم قالوا بلى» كان أول من قال بلى محمد (صلى الله عليه وآله)، فصار سبقه الى سيد الاولين والآخرين وافضل الانبياء والمرسلين (٧٩).

«ختامه مسك»

- يصادف اليوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الاول يوم المولد النبوي الشريف (صلى الله عليه وآله)(٨٠) وقد اختار المجلسي رضوان الله عليه لهذا اليوم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) الخاصة بالمولد وقال عنها انها احسن الزيارات سنداً واعتباراً في كتب الحديث المعتمدة .

- اقول : لو سأل سائل فقال : قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاذ النبوي ويوم المبعث لامير المؤمنين صلوات الله عليه دون النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان ينبغي ان ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله، فكيف ذلك ؟

- اجبناه : انما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدة الاتصال، ولما بين هذين النورين الطاهرين من كمال الاتحاد بحيث كان من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويشهد على ذلك الكتاب المجيد آية : (انفسنا) وهو في آية المباهلة نفس المصطفى ليس غيره اياها، كما يشهد عليه من الاخبار روايات عديدة :

- منها ما رواه الشيخ محمد بن المشهدي عن الصادق (عليه السلام) قال :

ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : يارسول الله ان داري بعيدة من دارك وانني اشتاق الى زيارتك ورؤيتك فاقدم اليك زائراً فلايتيسر رؤيتك فازور علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيونسني بحديثه ومواعظه، ثم اعود مغتماً محزوناً لما ايست من زيارتك، فقال (صلى الله عليه وآله) : من زار علياً (عليه السلام) فقد زارني ومن احبه فقد احبني ومن عاداه فقد عاداني، بلغه عني الى قومك، ومن اتاه زائراً فقد اتاني واني مجزيه يوم القيامة وجبريل وصالح المؤمنين .

- وفي الحديث المعتمد عن الصادق (عليه السلام) قال :

اذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم (عليه السلام) وبدن نوح (عليه السلام) وجسد علي بن أبي طالب (عليه السلام) تزور بذلك الآباء الماضين ومحمداً (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين وعلياً افضل الاوصياء .



- (2) الطرائف : ٧ ، البحار ج ٣٨ : ١٢٨ / ١٥٥ .
- (3) ثواب الاعمال 201 : ، البحار ج ٣٨ : ١٢٩ ص ١٥٥ .
- (4) البحار ج ٣٨ : ٧٨ 128 / عن تفسير العياشي .
- (5) اليقين : ١٨٣ و ١٨٤ ، البحار ج ٣٨ : ٢٩ / ١٧ .
- (6) مناقب الخوارزمي . 20 :
- (7) مناقب الخوارزمي . 21 :
- (8) علل الشرايع : ٦ . 249 /
- (9) البحار : ج ٣٩ ح 336 .
- (10) رواه في الخصال : ج ٢ : ٤٢ و ٤٣ .
- (11) البحار ج ٣٦ : ٨٦ ص ١٣٣ .
- (12) المائدة : ٣ .
- (13) رواه فرات في تفسيره : ص ١٩ وفيه : الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
- (14) الحديث : ١ ص ٤٣٤ ، تفسير البرهان : ج ١ ص ٤٣٤ - ٤٤٦ الاحاديث : ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ .
- (15) الحديث : ١ . 434 /
- (16) الحديث ٢ ص ٤٣٥ .
- (17) الحديث ٣ . 435 :
- (18) الحديث ٤ ص ٤٣٥ .
- (19) الحديث ٥ . 435 :
- (20) الحديث ٦ : ٤٣٥ .
- (21) الحديث ٧ : ٤٣٥ . 436 /
- (22) الحديث ٨ : ٤٣٦ .
- (23) الحديث ١٠ : ص ٤٤٣ .
- (24) (الحديث ١٤ ص . 444)
- (25) الحديث ١٥ . 444 :

(26) الحديث : ١٦ ص 445.

(27) الحديث : ٢٠ ص 445.

(28) الحديث ٢٢ ص 445.

(29) الحديث ٢٤ ص 446.

(30) الحديث ٢٦ ص 446.

(31) الحديث ٢٨ ص 446.

(32) الحديث ٢٧ ص 446.

(33) الغدير ج ١ ص 447-٤٧١.

(34) المائدة : ٣.

(35) التفسير الكبير. (3 / 529) 11 / 139

(36) ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم : ٣ / ٧.

(37) (3 / 523).

(38) تاريخ الكامل (2 / 9) 2 / 134 : حوادث سنة ١١هـ)، وامتناع المقرئزي : ص ٥٤٨، وتاريخ ابن

كثير : ٦ (332 / البداية والنهاية : ٦ / ٣٦٥ حوادث سنة ١١هـ) وعدة مشهوراً، والسيرة الحلبية / 3 :

(382 وفي ط : ٣ / ٣٥٣).

(39) صحيح البخاري 4 / 1600 : ح ٤١٤٥، صحيح مسلم : ٥ / ٥١٧ ح ٣ كتاب التفسير.

(40) دلائل الصدوق ج ٢ : ١٥١.

(41) المائدة : ٣.

(42) تفسير ابن كثير. 2 / 14.

(43) 2 / 259 و (43) 19.٣ /

(44) تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٧ وفي ترجمة الامام من تاريخ دمشق : ٢ / ٨٥ ح ٥٨٨.

(45) تاريخ بغداد 8 / 290 : رقم ٤٣٩٢.

(46) تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٢٣٥ وفي ترجمة الامام الطبعة المحققة : ٢ / ٧٦ ح ٥٧٧.

(47) روى عنه في الاتقان : ج ١ ص ٣١ ط سنة ١٣٦٠ بطريقتين.

(48) نقله الأربلي بهذا اللفظ في «كشف الغمة» (ص ٩٥).

(8) (49) ص ٢٩٠.

(50) روى عنه في «العمدة» (ص ٥٢)، وفي «المناقب» لابن المغازلي : ح ٢٤ ص ١٩ ط اسلامية.

(51) ج ١ ح ٢١١ ص ١٥٧ ط اعلمي.

(52) ج ٢ ص ٢٥٩.

(53) ص ٨٠.

(54) ص ٩٤.

(55) وروى حديث الغدير عنه من العامة:

النيسابوري في تفسيره : ج ٦ ص ١٩٤ ، والحموي في فرائد السمطين بطريقين عن العبدى عنه (ج ١ ص ٦٤ - ٦٧ ح ٣٠ - ٤٤ ط بيروت تحقيق المحمودي)، والخوارزمي في «المناقب» (ص ٨٠)، وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ٢٧، والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٩ ص 108، من طريق الطبراني في الاوسط، وابن كثير في تفسيره : ج ٢ ص ٤، نقلا عن ابن مردويه، وفي «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤٩ و ٣٥٠)، والسيوطي في «جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء» ص ١١٤، وفي «الدر المنثور» ج ٢ ص ٢٥٩، عن طريق ابن مردويه وابن عساكر (ص 298)، عن أبي حاتم السجستاني، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ج ٦ ص ٣٩٠، عن عطية العوفي، وفي (ص ٤٠٣)، عن عميرة بن سعد شهادة أبي سعد لأمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة، والبدخشاني في «نزل الأبرار» (ص ٢٠)، والآلوسي في «روح المعاني» (ج ٢ ص ٣٤٩)، عن السيوطي، وصاحب تفسير المنار (ج ٦ ص ٣٦٣) (عن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر . وروى أبو الفتح النطنزي عن جابر الانصاري أنهما قالوا : لما انزلت : (اليوم اكملت لكم دينكم) (الآية، قال النبي (صلى الله عليه وآله) : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب بعدي. وفي «الخصائص» باسناده عن الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) قالوا : نزلت هذه الآية «آية التبليغ» يوم الغدير، وفيه نزلت : (اليوم اكملت لكم دينكم) وقال الصادق (عليه السلام) : أي اليوم اكملت لكم دينكم بامامة حافظه، واتممت عليكم نعمتي أي بولايتنا، ورضيت لكم الاسلام ديناً، أي : تسليم النفس لأمرنا. وباسناده في خصايصه أيضاً عن أبي هريرة حديث صوم يوم الغدير بلفظ مر بطريق الخطيب البغدادي وفيه : نزول الآية في علي (عليه السلام) يوم الغدير.

(56) ص ١٨.

(57) ج ١ ح ٣٩ ص ٧٢ - 73 ط بيروت المحمودي الباب الثاني عشر.

(58) رقم ٩.

(59) ج ٢ ص ١٤.

(60) ج ٥ ص ٢١٠.

(61) ج ٢ ص ٢٥٩.

(62) ج ١ ص ٣١.

(63) ج ٢ ص ٢٤٩.

(64) مناقب الخوارزمي : ١٠٨.

(65) علل الشرايع : ح ٣٥ ص ٤٧٣ - ٤٧٤.

(66) الحديثان رواهما في معاني الاخبار ١ و ٢ ص ٧٣.

(67) امالي الشيخ 63 : و ٦٤، البحار ج ٣٨ : ٤٤ / ١١١.

(68) بصائر الدرجات 23 :، البحار ج ٣٨ : ٣٠ / ٢٢٦.

(69) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٧ ص ٥١.

(70) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٣ ص ٥٠ - ٥١.

(71) تفسير البرهان : ج ٢ ح ٣٢ ص ٥٠. والمقصود بهذا المعنى نزلت هذه الآية.

(72) تفسير البرهان : ج ٢ ح ١٧ ص ٤٨.

(73) البرهان ج ٢ : ح ١٢ ص ٤٧ - ٤٨.

(74) تفسير البرهان ج ٢ ح ١٣ ص ٤٨.

(75) تفسير البرهان ج ٢ : ح ١٠ ص ٤٧.

(76) البرهان ج ٢ : ح ١ ص ٤٦.

(77) تفسير البرهان : ج ٢ : ح ٨ ص ٤٧.

(78) تفسير البرهان ج ٢ : ح ١٩ ص ٤٩.

(79) تفسير البرهان : ج ٢ : ٢٠ ص ٤٩.

(80) مفاتيح الجنان المعرب : ص ٣٧٩.